کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب مجموعه
مؤلف
موضوع
شمارهٔ ثبت کتاب ۲۱۰۸۳۵
شمارهٔ اختصاصی (۴۵۱) از کتب اهدائی: کریم زاده

۴۵۱
۲۱۰۸۳۵

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

هي الكلمة قول مفرد ش تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة كقولك لله تعالى كلمة
انها كلمة هو قائلها اشارة الى قوله تعالى ارجعوا الى الله على ما حكى عنهما
تركت وفي الاصطلاح على القول المفرد والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل
وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف سواء دل على معنى كزيد
او بعض كديز مقلوب زيد وقد تبين ان كل قول لفظ ولا ينعكس والمراد بالمفرد
ما لا يدل جزء اللفظ على جزء معناه وذلك كزيد فان اجزاءه وهي الزاء والياء
والدال اذا اخذ شيء منها لا يدل على شيء مما يدل عليه بخلاف قولك غلام
زيد فان كلا من جزئيه وهما الغلام وزيد دال على جزء معناه وهذا يسمى
مركبا لا مفردا فان قلت فلم لا اشترطت في الكلمة الوضع كما اشترط من قال
الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قلت انما احتاجوا الى ذلك لادخال المهمل اللفظ
جنس الكلمة واللفظ ينقسم الى موضوع ومهمل فاحتاجوا الى الاحتراز
عن المهمل بذكر الوضع وقد اخرت القول جنسا للكلمة وهو اعم من ان يكون
ما غنا في ذلك عن اشتراط الوضع فان قلت فلم عدلت عن اللفظ الى القول
قلت لان اللفظ جنس بعيد لاطلاقه على المهمل والمستعمل كما ذكرنا ما

جنس قريب لاختصاصه بالمستعمل واستعمالا لاخف جاز البعيد

فالحد وضع معين عند اهل النظر ص وهي اسم وفعل وحرف
قيل لما ذكرت حد الكلمة بينت انها جنس تحته ثلاثة انواع الاسم و
الفعل والحرف والدليل على انحصار انواعها في هذه الثلاثة الاستقراء
فان علماء هذه الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا الا ثلاثة انواع فلو
كان ثمة نوع رابع لعثروا عليه ص فالاسم يعرف بال كالرجل و

بالتنوين كرجل وبالحديث عنه كتاء ضربت ش لما بينت ما انحصر
فيه انواع الكلمة الثلاث شرعت في بيان ما يتميز به كل واحد منها
عن صاحبيه ليتم فائدة ما ذكرته فذكرت للاسم ثلاث علامات من اول
وهي الالف واللام كالفرس والغلام وعلامة من آخره وهما
التنوين وهي نون ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد
نحو زيد ورجل ومسلمات وفيه وفي اشبهها اسماء بدل
وجود التنوين في آخرها وعلامة معنوية وهي الحديث عنه كقام زيد
فزيد اسم لانك قد حدثت عنه بالقيام وهذه العلامة انفع العلامات

بالفتح والكثر هم يفصلون بين ما كان آخره راء كوبار اسم لفيلة وحا
اسم للكوكب وسفار اسم لماء فيبنونه على الكسر كما يجارين
بما ليس آخره راء كحذام وقطام فيعربونه اعراب ما لا ينصرف واما
امس اذا ارفعت به اليوم الذي هو قبل يومك فاهل الحجاز
على الكسر فيقولون مضى امس بما فيه وانعكفت امس وما رايته مذ
بالكسر في الاحوال الثلاثة قال الشاعر صنع البقاء تقلب النمس و
طلوعها من حيث لا تمس وطلوعها حمراء صافية ويرد بها ضراء كالورد
تجري على النماء كما جرى حمام الموت بالنفس اليوم اعلم ما يجيء به
ومضى بفصل قضائه امس فامس في البيت فاعل المضى وهو
مكسور كما ترى وافترقت بنو تميم فرقتين فمنهم من اعربه بالضمة
والفتحة مطلقا فقال مضى امس بالضم وانعكفت امس وما رايته
مذ امس بالفتح قال الشاعر لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل
السعالي خمسا يأكلن ما في رحلهن همسا لا ترك الله لنا ضرسا
ومنهم من اعرب بالفتحة رفعا وبناه على الكسر نصبا وجرا وزعم الزجا

فصل فاعل

ذكرت المبني على الفتح ومثلته باحد عشر واخواته فتقول جاءني احد عشر رجلا
ورايت احد عشر رجلا ومررت باحد عشر رجلا بفتح الكلمتين في احوال الثلاثة و
كذلك تقول في اخواته الا اثني عشر فان الكلمة الاولى منه تعرب بالالف
نصبا وبالياء جرا ورفعا تقول جاءني اثنا عشر رجلا ورايت اثني عشر رجلا و
مررت باثني عشر رجلا فاتممت اعراب هذا من الجانبين فوطد واخواته الا اثني
سأذكر ذكر فيما بعد ان اثنين واثنتين يعربان اعراب المثنى مطلقا وانه
ركبا ولما فرغت من ذكر المبني على الفتح ذكرت المبني على الضم ومثلته
وبعد واشرت الى ان لهما اربع حالات احدها ان يكونا مضافين
فتين فيعربان نصبا على الظرفية او حفضا بمن نحو جئتك قبل زيد
وبعده فينصبهما على الظرفية ومن قبله ومن بعده فتخفضهما بمن قال
الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فاني حديث بعد الله وآياته يؤمنون وقال

الله تعالى اليهما تهم بناء الذين من قبلهم ومن بعدهم اهلكنا القرون

الحالة الثانية ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه فيعربان

الاعراب المذكور ولا ينونان لنية الاضافة وذلك كقوله ومن قبل نادى كل

مولى قرابة فما عطف بنيا عليه العواطف الرواية بخفض قبل بغير تنوين

اى من قبل ذلك فحذف ذالك من اللفظ وقدره ناتيا وقرى المجدرى والعقيلى لله

الامر من قبل وبعد بالخفض من غير تنوين اى من قبل الكل لغلب ومن

بعد حذف المضاف اليه وقدر وجوده الحالة الثالثة ان يقطعا

عن الاضافة لفظا ومعنى وينوى المضاف اليه فيعربان ايضا بالاعراب المذكور

ولكنهما ينونان لانهما حينئذ اسمان تامان كسائر الاسماء النكرات فتقول

جئتك قبلا وبعدا ومن قبل ومن بعد قال الشاعر فساغ لى الشراب وكنت

قبلا اكاد اغص بالماء الفرات وقرئ بهم لله الامر من قبل ومن

بعد بالخفض والتنوين الحالة الرابعة وهى ان يحذف المضاف اليه و

ينوى معناه دون لفظه فيبنيان حينئذ على الضم كغيرات التسعة الا

من قبل ومن بعد وقبلى واخواتها اذا وقعت بها اسماء الجهات الستة

واقبل ودون ونحوهن قال الشاعر لعمرك ما ادرى وانى لاوجل على

تا تغدو والمنية اول وقال الآخر اذا انا لم اومن عليك ولم يكن

لقاؤك الا من وراء وراء ولما فرغت من ذكر المبنى على الضم

كرت المبنى على السكون وثلثته بمن وكم تقول وجاء من مقام و

رأيت مقام ومررت بمن قام فتجد من ملازمة للسكون فاحوال

وكذا تقول كم مالك وكم عبدا ملكت وبكم درهم اشتريت فكم فى المثال

الاولى فى موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وعلى الجرية عند الاخفش

وفى الثانى فى موضع النصب على المفعولية بالفعل الذى بعدها وفى

الثالث فى موضع الخفض بالباء وهى ساكنة فاحوال الثلثة كما ترى

ولما ذكرت المبنى على السكون مناخرا خشيت من توهم من يتوهم انه

خلاف الاصل فدفعت هذا الوهم بقولى وهو اصل فى البناء ص

واما الفعل فثلثة اقسام ماض ويعرف بتاء التانيث الساكنة وما

ن على الفتح كضرب الامع الواو الجماعة فيضم

اسم فعل لافعل امر لانها وان كانت دالة على الطلب لكنها لا تقبل يا
المخاطبة والثاني ان تلحقها الضمائر البارزة نحو مَن هي مسئلة
اليه فتقول هلما هلموا هلمي هلممن بغلك ودخل الادغام ويكون اللام
وهي لغة بني تميم وهي لغة عند هؤلاء فعل امر لدلالتها على الطلب وقبو
لها ياء المخاطبة وقد بينت فيما استشهدت به من الآيتين ان هلم
تستعمل لازمة ومتعدية واما هيات وتعال فقد عدها جماعة من النحو
فاسماء الافعال والصواب انها فعل امر بدليل انتهاء والآن على
ولحقتهما ياء المخاطبة تقول هيات وتعالي واعلم ان آخر هيات
مكسور ابدا الا اذا كانت لجماعة الذكور فانه يضم تقول هيات
يا زيد وهيا يا هند وهيا يا زيدان وهيا يا هندان وهيا
تين يا هندات وكذلك بكسر التاء وتقول هيتوا يا قوم بضمها ما
لم الله تعالى قل هاتوا برهانكم وان آخر تعال مفتوح وفي جميع الاحوال
من غير استثناء تقول تعال يا زيد وتعالى يا هند وتعالا يا زيدان
وتعالا يا هندان وتعالوا يا زيدون وتعالين يا هندات كل ذلك
بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا اتل وقال الله تعالى تعالين متعكن

لحن من قال ايا جارتا ما انت الدهر بقاتل
غلطه

ومن ثم لحن من قال ايا سخاب الهموم تعالى بكسر اللام ولما فرغت
من ذكر علامات الامر وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه شرعت في ذكر علامات
بذكر المضارع فذكرت ان علامته ان يقع دخول لم عليه نحو لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وذكرت انه لابد ان يكون اوله حرف
من حروف نأيت وهو النون والهمزة والياء والتاء نحو نقوم و
اقوم ويقوم وتقوم وتتمة هذه الاربعة حروف المضارعة وانما
كونت هذه الحروف انبساطا للحكم الذي بعدها لانك ترفع بها
المضارع لانا بينا ان ما يدخل على اول الفعل الماضي نحو اكرمت وزيدا
وتعلمت المسئلة وزجرت الدواب اذا جعلت فيها زجرا حسا ونحو
نفت الثوب اذا خضبته بالحناء وهو الحنا وانما العدت في التعريف
المضارع دخول لم عليه ولما فرغت من ذكر علامته شرعت في ذكر حكمه
فذكرت انه لا يكون حكما باعتبار اوله وحكما باعتبار آخره فاما
حكما باعتبار اوله فانه يضم تارة ويفتح تارة اخرى فيضم ان كان
الماضي اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا نحو دحرج يدحرج او
كان بعضها اصلا وبعضها زائدا نحو اكرم يكرم فان همزة فيه

كان بعضها اصلا وبعضها ابدالا

الثاني ان يكون مبتدأ وخبرا وفاعلا سادا مسد الخبر نحو
اقائم الزيدان وانما جاز ذلك لانه في قوة قولك ايقوم الزيدان
وذلك كلام تام له اصل يستند اليه فكذلك هذا الثالثة ان يكون نائبا
ونائبا عن فاعل سادا مسد الخبر نحو مضروب الزيدان لانه
في قوة قولك ايضرب الزيدان الرابعة ان يكون اسم فعل وفاعله
نحو هيهات العقيق فهيهات اسم فعل وهو بمعنى بعد و
العقيق فاعله واما ابتلاؤه من فعل واسم فله صورتان احداهما
ان يكون الاسم فاعلا نحو قام زيد الثانية ان يكون نائبا عن
الفاعل نحو ضرب زيد واما ابتلاؤه من جملتين فله صورتان ايضا
احداهما جملتا الشرط والجزاء نحو ان قام زيد قمت الثانية
جملة القسم وجوابه نحو حلفت بالله لازيدن فالجملة ابتلاؤه من فعل واسم
نحو كان زيد قائما واما ابتلاؤه من فعل وثلثة اسماء نحو علمت زيدا عمرا
فاضلا واما ابتلاؤه من فعل واربعة اسماء نحو اعلمت زيدا عمرا
فهذه صورة التالية واقل ابتلاؤه من اسمين او من فعل واسم
كما ذكرت وبما شرحت به من ذلك هو اول ما ينالف عند الكلام

نهج الدراري النحوية

فصل

هذا ما ذكره النحويون وهو جائز بعضهم توهم انه لا يكون الا من اسمين او
من فعل واسم فصل انواع الكلمة الاعراب اربعة رفع ونصب
وجر وجزم فالرفع يكون في اسم وفعل نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وجر في اسم
نحو مررت بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم فيرفع بضمة وينصب بفتحة ويجر بكسرة ويجزم بحذف
حركة شبه الاعراب اربعة ظاهر ومقدر بحلب العامل في آخر الكلمة
فالظاهر كالتنوين في آخر زيد نحو قولك جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد
والمقدر كالالف في آخر الفتى نحو جاءني الفتى ورايت الفتى
ومررت بالفتى فانك تقدر في الالف الضمة في الاول والفتحة
في الثاني والكسرة في الثالث لتعذر الحركة فيها وذلك المقدر هو الاعراب
والاعراب جنس تحته اربعة انواع الرفع والنصب والجر والجزم
وهذه الانواع الاربعة تنقسم الى ثلثة اقسام قسم يشترك فيه الاسماء
والافعال وهو الرفع والنصب نحو قولك زيد يقوم وان زيدا يقوم
وقسم يختص به الاسماء وهو الجر نحو قولك مررت بزيد وقسم يختص به الافعال
وهو الجزم نحو لم يقم ولهذه الانواع الاربعة علامات تدل
عليها وهي على ضربين كما مر اصول وعلامات فروع فالعلامات الاصول

اربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وقد مثلت بالملك كلها بالعلامات المعروفة كما سيجيء في سبعة ابواب غسلة

والاسماء وانما ان كلا من الاعراب وضمتك هذا الابواب مفصلة بانا بانا

الاولى الاسماء في الرفع وهي ابو واخو وحمو صاغ ضنو وفوه

وذو مال فانها ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء وان

هذا الباب الاول وهو تما خرج عن الاصل وهو باب الاسماء الستة

المسلة المعتلة وهي ابو واخو وحمو صاغ ضنو وفوه وذو مال

فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة

وتجر بالياء نيابة عن الكسرة تقول جاءني ابوك ورايت اباه ومررت

بابيه وكذا تقول في الباقي وشرط اعراب هذه الاسماء بالحروف المذ

كورة ثلثة امور احدها ان يكون مفردة فلو كانت مثناة اعربت

بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا كما يعرب كل تثنية تقول جاءني

ابوان ورايت ابوين ومررت بابوين وان كانت مجموعة جمع تكسير اعربت

بالحركات على الاصل كقولك جاءني آباؤك ورايت آباءك ومررت

بآبائك وان كانت مجموعة جمع التصحيح اعربت بالواو رفعا وبالياء

جرا ونصبا فتقول جاءني ابون رايت ابين ومررت بابين وذا يجمع منها

هذا يجمع الاب والاخ والحم الثاني ان يكون مكبرة فلو صغرت اي

بالحركات تقول جاءني ابيك رايت ابيك ومررت بابيك الثالث ان

يكون غير مضافة فلو كانت مضافة اعربت بالحركات

هذا اب ورايت اباه ومررت باب وهذا الشرط الاخير ينفرد وهو ان يكون

المضاف اليه غير ياء المتكلم فان كان ياء المتكلم اعرب ايضا بالحركات لكنها

تكون مقدرة تقول هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي فتكون آخرها

حكما على احوال الثلثة والحركات مقدرة فيه كما تقدر في جميع الاسماء

المضافة الى الياء غلام وداري وغلامي واستغنيت عن اشتراط هذا الشرط

في الكوفي فاضطلت بعبارة مفردة مكبرة مضافة غير الياء المتكلم واتما قلت في

جميعها واصفت الحم الى ضمير المؤنث لانه ان اضيف الى ضمير المذكر

كقولك وحمها وحمه فانه يعرب بالحركات على الاصل

واعلم قبل ان اتم الكلام على هذه الاسماء ان الاجناس هي رجل وفرس وغير ذلك

وقيل انها تسع التصريف به وقيل من الشرح خاصة والافصح واسماء

وغيرها اذا استعمل الفم غير مضاف كان بالالف مقصورا اي في حالة

الاول فم

الفم غير مضاف

معرب بالحركات كما ترى وانما تقول هذا هو وأيت هنا ومررت
بهن كما تقول يعجبني غدا صوم غدا وانكفت في غد وأدلج الليل
بهن كما تقول يعجبني غدا صوم غدا وانكفت في غد وأدلج الليل
مضافا فمجهول والعرب تستعمله كذا لك فتقول هذا هنك ورأيت
هنك ومررت بهنك كما يقولون في عدات وبعضهم يجريه مجرى
أب وأخ فيعربه بالحروف الثلثة فتقول هذا هنوك ورأيت
هناك ومررت بهنيك وهي لغة قليلة ذكرها سيبويه ولم يطلع
عليها الفراء ولا الزجاج فاستدركا ما فاتهما من هذه الأسماء و
عدها جميعها ص والمثنى كالزيدان فيرفع بالالف وجمع المذ
كر السالم كالزيدون فالعمرون فيرفع بالواو ويجران وينصبان
بالياء وكلا وكلتا مع الضمير كالمثنى وكذا اثنان واثنتان
مطلقا وان وكبا والوحدة وما توانيه وما ليون واصلون
وواهلون وارضون وسنون وأبون وحرون وعلون وشفة كا
لجمع من الباب الثاني والباب الثالث فما خرج من الأصل وهو
المثنى كالزيدان والعمران وجمع المذكر السالم كالزيدون
انا المثنى فانه يرفع بالالف نيابة عن الضمة ويجر وينصب بالياء

نيابة عن الكسرة والفتحة تقول جاءني الزيدان ورأيت الزيدين
الزيدين وحملوا عليه في ذلك اربعة الفاظ لعشرين شرط ولعشرين
شرط فالالفاظ اللذان شرط كلا وكلتا وشرطهما ان يكونا مضافين الى
تقول جاءني كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما فان كانا مضافين
الى الظاهر كانا بالالف على كل حال تقول جاءني كلا اخويك ورأيت
كلا اخويك ومررت بكلا اخويك فيكونان اعرابهما حينئذ بحركات مقدرة
والالف لاتهما مقصوران كالفتى والعصى وكذا القول في كلتا تقول كلتا
هما رفعا وكليتهما جرا ونصبا وكلتا اختك بالالف في الاحوال كلها
والفظلان اللذان بغير شرط اثنان واثنتان تقول جاءني من اثنان ومن
اثنين ورأيت اثنين ونحو جاءتني اثنتان ورأيت اثنتين ومررت باثنتين
فتعربهما اعراب المثنى وان كانا غير مضافين وكذا تعربهما اعراب ان كانا مضا
فين الى الضمير نحو اثنانا هما وللظاهر نحو اثنا اخوك او كانا مركبين مع العشرة
نحو جاءني اثنا عشر ورأيت اثنى عشر ومررت باثني عشر واما جمع المذكر السا
لم فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء تقول جاءني الزيدون ورأيت الزيدين
ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك الفاظا عدتها اولو وقال الله تعالى

وقولوا الله تعالى ولا تاتى ذا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولى القربى والمساكين
فاعل وعلامة الرفع الواو والى مفعوله وعلامة نصبه الياء وقال الله تعالى
انك ذا لك الذكرى لاولى الالباب هذا مجرور وعلامات جره الياء وهنها مشتركة
واخواتها الى العشرين تقول لياء ت عشرين ورايت عشرين مررت بعشرين
وهكذا تقول لهذا الباقى وهنها اعلم قال الله تعالى شغلتنا اموالنا
واهلونا من اوسطما تطعمون اهليكم الى اهليهم ابدا الاول فاعل والثانى
مفعول والثالث مجرور وهنها اولات وهو جمع الوا ولو وهو مطر الغزير
وهنها اربعون بتمام ثلاثين ويجوز اسكانها فى مزيدة الشعر كقوله
ان الفريعة قد بخلت الاربعن ان قام من بنى هذا يخطب فوق
المنبر وهنها سنون وباسمه وهو سنون على نادى حذفت لامه
وعوض منها هاء التانيث الاترى ان سنة اصلها سنو او سنه
بدليل قولهم فى الجمع بالالف والتاء سنوات وسنهات وقولنا هذا
من المفرد الاسم وهى الواو والهاء ان حوين منها هاء التانيث الجمع
فى جمع التكسير يجعلونه على صيغة الجمع المذكر السالم اعنى مجموعا
بالواو والنون رفعا والياء والنون نصبا وجرا ليكون لما لا يعقل
تلا ناحذف حذف الاسم وكذلك الفعل الذى نظائر وهو عضة ومضون ويقول
شبه وشبه وقلة وقلو وهو نحو قول الله تعالى الذين جعلوا القران
من العين ومن النما لعين ويجمل على جمع المذكر السالم اذا كان
مثلوث وما شبهه تاتى به على الجمع المذكر الا ترى ان مثلوث لا جمع
لها فنقل من ذلك انى وتاتى بها على بناء البنة ومن امر هذا الباب قولهم
اصل قال الله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفى عليين وما ادريك ما عليون
دلت اذا سميت رجلا بزيد من قلت هذا بزيدن ورايت زيدين ومررت
وان من قولهم كاف تشبيه حيث كان جعاص وذا ولات وما جمعها الذى
وما ابن من هذه هندات وما بنى منها فنصب بالكسرة نحو خلق الله
واعلم ان مطلق البنات بنى التاء لجمع ما خرج من الاصل وما جمع بالالف
من هندات وذيبات فانه ينصب بالكسرة نيابة من الفتحة تقول رايت
الهندات والذيبات قال الله تعالى وخلق الله التموات واصطفى البنات
اعلم ايضا ان الرفع والجر فانه على الاصل تقول جاءنى الهندات ومررت بالهندات
ونصبه مجرورة بالفتحات فتجرها بالكسرة ولا فرق بين ان يكون مسمى بجمع
مؤنث السلامة كهندات وصفرات او بالتاء كطلحة وطلحات او بالتاء وبنى جميعا

واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وقال الله تعالى يفعلون
ما يشاء من مقاربة وغيرها واستثنى من ذلك موضعان احدهما ان يدخل
عليه ال والثاني ان يضاف فانه يجر فيهما بالكسرة على الاصل فالاول
نحو قوله تعالى وانتم عاكفون والمساجد والثاني نحو قوله تعالى وانجيناكم
من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب وقال بعضهم يقول هذا افضل منكم
مررت بعثمانا فان الاعلام لا تضاف حتى تنكر فاذا صار نحو عثمان
نكرة زال منه احد السببين المانعين له من الصرف وهو العلمية فدخله
في باب ما ينصرف وليس الكلام فيه بخلاف افضل فان ما فيه من
الصفة مع الصفة وزن الفعل وهما موجودان فيه اضافته او لم
تضفه وكذلك تميمي الافضل اذا سمي بعضهم بقوله بدأت
وكذا ابن يزيد مباركا لانه يحتمل ان يكون قد قدر اضافته فصار
كمن تم دخل عليه ال التعريف فعلى هذا ليس فيه الا وزن الفعل فحا
صله ويحتمل ان يكون باقيا على علته والزائدة فيه كما تقدم من مثل به
ص والامثلة اثنا عشر وهي يفعل ويفعلون وتفعلان فيهما
وتفعلين فان رفع ثبوت النون وجزم ونصب حذفها نحو قوله تعالى فان

لم يفعلوا ولن تفعلوا اشتمل الباب السادس فما خرج من الاصل الا
مثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به الفا الاثنين نحو يفعلان
الفائبين وتفعلان للحاضرين او واو الجمع نحو يفعلون للغائبين و
تفعلون للحاضرين او ياء المخاطبة نحو تفعلين وحكم هذه الامثلة
انها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة
عن السكون والفتحة فتقول انتم تفعلون ولم تفعلوا ولن تفعلوا الاولى
لخلوه من الناصب والجازم وجعلت علامة رفعه النون وجزمت الثانية
بلم ونصبت الثالثة بلن وجعلت علامة الجزم والنصب حذف النون
قال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الاولى جازم وجزوم والثانية
ناصب ومنصوب علامة الجزم والنصب الحذف ص والفعل
المعتل الآخر نحو يخشى ويرمي فهو يخشى ولم يخش ولن يخشى
الثابع لما خرج من الاصل وهو الفعل المعتل الآخر نحو يغزو ويخشى
ويرمي فانه يجزم بحذف آخره وينصب بحذف آخره كقولك لم يغز
ولم يخش ولم يرم ص فصل تقدير جميع الحركات في نحو غلامي
والفتى وليستي الثابت مقصورا فالضمة والكسرة ونحو الفاضي ويغزو

منصوبا والضمة نعت نحو يغشى ويدعو ويقضى وتقدر الفتحة
وتحو ان القاضى لن يقضى ولن يدعو من ثلاثة الاعراب على
بين ظاهرة وهى الاصل وقد تقدمت امثلتها ومقدرة وهذا الفصل
معقود لذكرها والذى يقدر فيه الاعراب ضربة انواع احدها
ما يقدر فيه وكانت الاعراب جميعها لكون الحرف الاخير منه لا يقبل
الحركة لذاته وذلك الاسم المقصور وهو الذى آخره الالف لازمة
نحو الفتى تقول جاءنى الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فتقدر
فى الاول الضمة وفى الثانى الفتحة وفى الثالث الكسرة وموجب
هذا التقدير ان كانت الالف لا تقبل الحركة الثانى ما تقدر فيه
وكانت الاعراب جميعها لكون الحرف الاخير منه لا تقبل الحركة لذاته
بل لاجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامى ورأيى وذ
وذلك لان ياء المتكلم تستدعى انكسار ما قبلها لاجل المناسبة فا
تستدعى آخر الاسم الذى قبلها بل كسرة المناسبة منع من ظهور
الاعراب فيه والثالث ما تقدر فيه الضمة والكسرة فقط لا الاستغنا
ما هو الاسم المنقوص ومعنى بهذا الاسم الذى آخره ياء مكسور ما قبلها
الاسم الذى تقدر الضمة والكسرة

كالقاضى والثانى الرابع ما تقدر فيه الضمة والفتحة للثقل
الفعل المعتل بالالف نحو يخشى وزيد ولن يخشى عمر
والاول التقدير وفى الثانى الفتحة لتعذر ظهور الحركة على الالف
الخامس ما تقدر فيه الضمة فقط وهو الفعل المعتل بالواو نحو يدعو
ويدعو الياء نحو زيد يرمى وتقدر الضمة لثقلها على الياء فى الاسماء والاستثقال
على الواو فى الافعال كقولك ان القاضى لن يقضى ولن يدعو فالله
ان تعالى الجبار اى الله لن يؤتيهم الله خيرا ولن يدعو من دون الله
حكم رفع الفعل المضارع خاليا من ناصب وجازم نحو يقوم زيد
اجمع النحويون على ان الفعل المضارع اذا تجرد عن الناصب والجا
كان مرفوعا كقولك يقوم زيد يقعد عمرو وانما اختلفوا فى تحقيق الرا
ما له اصوب قال الفراء وامثاله يرتفع بنفس تجرده عن الناصب والجا
وقال الكسائى ارتفع لمضارعته وقال ثعلب مضارعته للاسم
وقال البصريون حمل له على الاسم فقالوا وانما اذا دخل عليه الناصب
والجازم وهو ان دل لم وما امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها
فلما حينئذ حالا محل الاسم وامتنع الاول من قوله الاول

فصل

وجزا شيء فعيله وفعل وان كانا فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر
الا ان المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله امرء وليفعل خيرا وكذلك
قوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله
وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم
ان كنتم تعلمون الغفر لكم ذنوبكم جزم لجعله جوابا لقوله تعالى تؤ
منون وتجاهدون لكونه في معنى اسلموا وجاهدوا وليس جوابا للامر
بتؤمنوا لان معناه ان تؤمنوا لا تجب عن من نفس الدلالة بل على
الايمان والجهاد ولم يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الحال
اشتغل جزمه كقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم
تجزم بانعاقا لقراءة وان كان سوقا بالطلب وهو خذ لكونه
ليس مقصودا به الحث ان ناخذ منهم صدقة تطهرهم وانما اريد
خذ منهم صدقة مطهرة فتطهرهم صفة لصدقة ولو قرئ
الجزم على معنى الجزاء لم يمتنع في القياس كما تقوله تعالى فهب لي من
لدنك وليا يرثني بالرفع على جعله صفة لوليا وبالجزم على جعله
جوابا للامر وهذا بخلاف قولك ايتني برجل يحبني الله ورسوله

وجزا شيء فعيله وفعل وان كانا فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر
الا ان المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله امرء وليفعل خيرا وكذلك
قوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله
وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم
ان كنتم تعلمون الغفر لكم ذنوبكم جزم لجعله جوابا لقوله تعالى تؤ
منون وتجاهدون لكونه في معنى اسلموا وجاهدوا وليس جوابا للامر
بتؤمنوا لان معناه ان تؤمنوا لا تجب عن من نفس الدلالة بل على
الايمان والجهاد ولم يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الحال
اشتغل جزمه كقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم
تجزم بانعاقا لقراءة وان كان سوقا بالطلب وهو خذ لكونه
ليس مقصودا به الحث ان ناخذ منهم صدقة تطهرهم وانما اريد
خذ منهم صدقة مطهرة فتطهرهم صفة لصدقة ولو قرئ
الجزم على معنى الجزاء لم يمتنع في القياس كما تقوله تعالى فهب لي من
لدنك وليا يرثني بالرفع على جعله صفة لوليا وبالجزم على جعله
جوابا للامر وهذا بخلاف قولك ايتني برجل يحبني الله ورسوله

ورسوله فانه لا يجوز فيه الجزم لانك لا تريد ان تطلب الرجل
لله ورسوله مسببة عن الاتيان كما تريد في قولك ايتني اكرمك
لان الاكرام مسبب عن الاتيان وانما اردت ايتني برجل هو موصوف
هذه الصفة واعلم انه لا يجوز ان تجزم في جواب النهي الا شرطا ان يضم
تقدير شرط في موقعه مقرونا بالا النافية مع صحة المعنى وذلك
كقوله تعالى لا تكفروا تدخل الجنة ولا تدرون من الاسد تقدير تسلم فانه لو
قيل موضعها ان لا تكفروا تدخل الجنة وان لا تدرون من الاسد تسلم
تم بخلاف ما كلك فانه ضع لانه لا يصح ان يقال ان لا تكفروا تدخل
الجنة وان لا تدرون من الاسد ياكلك وهذا اجتمعت السبعة
على الرفع في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر لانه لا يصح ان يقال ان
لا تمنن تستكثر هذا ليس بجواب وانما هو في موضع نصب على الحال
اي غير مستكثر فكانه قيل ولا تمنن مستكثرا ومعنى الاية
ان الله تعالى نهى نبيه ان يهب شيئا وهو يطمع ان يعوض من
الموهوب له اكثر من الموهوب فان قلت فما تصنع بقراءة الحسن
البصري تستكثر بالجزم قلت يحتمل ثلاثة اوجه احدها ان يكون بدلا

فاعلم ان ما يسمى بها يجد على ضربين اسماء تواتجوابا

هذه الاسماء التي تخرج فعلين وتبنى الاول منها وتبنى الثاني مع

جوابا وجزاء واذا لم تصلح الجملة اسمية او صلة فعلها طلبنا او

جامدا او منفيا بلن او بما او معربا بعد ان او توقيت بحين نحو قوله تعالى

وان يمسسك الله بضر فهو على كل شيء قدير قل ان كنتم تحبون الله

فاتبعوني يحببكم الله ان ربي انا اقل منك مالا وولدا فعسى

ربي ان يؤتين خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح

عملنا او هتم عليه من حيل ولا ركاب وان تبرق قصيدة تاح

له من قبل وان يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه

جزاء عظيما ويجوز فيما جملة الاسمية ان يقترن باذا الفجائية كقولك

له تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وانما لم

تقترن في الاصل اذا الفجائية بالجملة الاسمية لانها لا تدخل

الا على ما فائدته في ذلك الا شتراك من فصل الاسم

خبرا ان نكرة وهو ما يشاع في جنس موجود كرجل ومقدار كشبر

ومعرفة وهي سبعة الضمير وهو ما دل على متكلم او مخاطب او غا

وأما المشترك المقتدر به جوابا في نحو اقوم وتقوم وكذلك نقوم ونقوم

جوازا وجوابا في نحو زيد يقوم ابدا يقوم وهو اما متصل كنا وتمت وكاف

اكرمك وها علامة او منفصل كانا وانت وهي باقي ولا فصل

امكان المتصل لان نحوها من سبيله مرجعية وهو ظننتكه وكنته

بحيث شيء ينقسم الاسم عند التنكير والتعريف الى قسمين

نكرة وهي الاصل ولهذا قدمتها ومعرفة وهي الفرع ولهذا اخرتها

فاما النكرة في عبارة عما يشاع في جنس موجود او مقدر فالاول كرجل

فانه موضوع لما كان حيوانا ناطقا ذكرا فكل ما وجد من هذا الجنس

موجودا او مقدرا فهذا الاسم صادق عليه الثاني كشمس فانها موضوعة

لما كان كوكبا نهاريا بنسخ ظهوره وجود الليل فمتى ما وجد هذا القيد

على ما تعهد كان ذلك كذلك وانما تختلف ذلك من جهة عدم

وجود افراده في الخارج ولو وجدت لكان اللفظ صالحا لها فافهم

فاما ما يوضع على ان يكون خاصا كزيد وعمرو وانما وضع وضع ابهاء الا

جناس ولذا المعرفة فانها تنقسم الى ستة اقسام القسم الاول

الضمير وهو اعرف المعارف الستة ولهذا ابتدأت به وعطفت بقية

المارّ عليه يلتبس وهو عبارة عما دلّ على متكلّم كانا وأنا ونحن كانت
او غائب كهو وهي ويقسم الى مستتر وبارز لانه لا بدّ اما ان يكون
له صورة في اللفظ او لا فالاول البارز كتاء قمت والثاني المستتر
كالمقدّر في قولك قم لكل من البارز والمستتر اقسام باعتبار
فاما المستتر فيقسم باعتبار وجوب الاستتار وجوازه الى قسمين
واجب الاستتار وجائز ويعني بواجب الاستتار ما لا يمكن
يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بافعل المضارعة
البداءة بالهمزة كاقوم او بالنون كنقوم وكذا التاء كتقوم الا ترى
انك لا تقول اقوم زيد ولا تقوم عمرو ويعني بالمستتر جوازا ما
يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بفعل المضارع
الغائب نحو زيد يقوم الا ترى انه يجوز ذلك ان تقول زيد يقوم ابوه
واما البارز فيقسم بحسب الاتصال والانفصال الى قسمين
متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يستقل بنفسه كتاء
قمت والمنفصل هو الذي يستقل بنفسه كأنا وانت وهو وينقسم
المتصل بحسب مواقعه من الاعراب الى ثلثة اقسام مرفوع المحل

ومنصوبه

ومنصوبه ومخفوضه فالمرفوع منه تاء قمت فانها فاعل والمنصوبة كالكاف
اكرمك زيد فانها مفعول والمجفوضة كها وغلامه فانها مضاف اليها
وينقسم المنفصل بحسب مواقعه من الاعراب الى موضع الوضع ومنصوبه
فالمرفوع اثنى عشر كلمة انا نحن انت انتما انتم انتن هو هي هما
هم هن والمنصوبة اثنى عشرة ايضا اياي اياي اياك اياك اياكما اياكم
اياك اياها اياهما اياهم اياهن هذه الاثنا عشرة لا تقع الا في محل الرفع
في النصب كما ان تلك الاولى لا تقع الا في محل الرفع تقول انا موجود
فانا مبتدأ والمبتدأ محكوم الرفع واياك اكرمت اكرمت فعل وتاء فاعل
مبني على الفتح والمفعول محكوم النصب ولا يجوز ان ينعكس ذلك فتقول اياك
اكرمت وانت اكرمت وعلى ذلك فقس الباقي وليس في الضمائر المنفصلة
ما يعين المخفوض الوضع بعلامات المتصلة ولما ذكرت ان الضمير ينقسم
الى متصل ومنفصل شرعت بعد ذلك في انه متى امكن ان يؤتى بالضمير
فلا يجوز العدول عنه الى المنفصل لا تقول قام انا ولا اكرمت اياك
لتمكنك من ان تقول قمت واكرمتك بدلا من قولك ما قام الا انا ولا
اكرمت الا اياك فان الاتصال هنا مستفاد لانه الاصل منه فلذا

جيئ بالمفصل ثم استثنت من هذه القاعدة مسئلتين يجوز فيهما
مع القلق من الوصل وضابط الاولى اذا يكون الضمير الثاني مغايرا
اعرف من الثاني وليس مرفوعا نحو سلنيه وخلتكه يجوز ان تقول فيهما
سلنى اياه وخلتك اياه وانما قلنا ان الضمير الاول في ذلك اعرف لان
الضمير المتكلم اعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اعرف
من ضمير الغائب وضابطة الثانية اذ يكون الضمير خبرا لكان او احد
اخواتها سواء كان مستترا فيها ام لا فالاول نحو الصديق كنته
او الثاني نحو الصديق كانه زيد ويجوز ان تقول فيهما كنت اياه
وكان اياه زيد والنصب على اذا الاصل ارجح في الضمير فالاول
اذا لم يكن الفصل قلبيا نحو سلنيه واعطيته واعلمتكه والثاني
لم يات التنزيل الا به كقوله تعالى ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين
الله واختلفوا انما اذا كان الفصل قلبيا نحو خلتكه وظننتكه فذهب باب
كان نحو كنته وكان زيد فقال الجمهور الفصل افصل ارجح فيهن
واختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل في باب كان واخواتها
ابن مالك في القلبية قال وافق الجمهور وتارك خالف الغرض

تم العلم وهو اما مختص كزيد او جنسي كاسامة اذا ما اسم كما مثلنا
او لقب كزين العابدين وقفة او كنية كابي عمرو ام كلثوم وتوخر
اللقب عن الاسم تابعا له مطلقا او مخفوضا باضافة ان اوز اكسعيد
كرز ش الثاني من انواع المعارف العلم وهو ما علق على شيء بعينه
غير متناول ما اشبهه ويقسم باعتبارات فخفية الاقسام متعددة
فيقسم باعتبار تشخص مسماه وعدمه تشخصه الى قسمين علم شخص كزيد
جنس فالاول كزيد وعمرو والثاني كاسامة للاسد ولغالبة
للثعلب وذابة للذئب فان كلا من هذه الالفاظ يصدق على كل واحد
من هذه الاجناس بقول لكل اسد رايته هذا اسامة مقبلا وكذا
الباقي ويجوز ان تطلقها باعتبار ما هو صاحب الحقيقة ويقول اسامة
اشجع من نفسه كما قيل الاسد اشجع من الثعلب اي صاحب هذه الحقيقة
اشجع من صاحب هذه الحقيقة ولا يجوز ان يطلقها على شخص غائب
لا يقول لمن يقول بنت وبنته عبد اسد هاص باسامة
منه وباعتبار ذاته الى مفرد ومركب فالمفرد كزيد واسامة والمركب
ثلاثة اقسام مركب توصيفي واضافي كعبد الله وحكمه ان يعرب الاول

حينئذ استعمالاته وحمله سلفوه بالتاء وهي في ذي وتي

التذكرة

بالكسر وبه بالاسكان وتا وتثنية ذات بالالف رفعا كقوله

تفرق ذا تك برهانان وذين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى ربنا

ارنا الذين وتثنية المؤنث تان بالالف رفعا كقولك جا

تفوق ثلاث هاتين

ومتى هاتان وهاتين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى احدى

ابنتي هاتين وجمع المذكر والمؤنث اولاء قال الله تعالى اولئك

لئك هم المفلحون وكقوله تعالى هؤلاء بناتي وبنو تميم يقولون

اولاء بالقصر وقد اشرت الى هذه اللغة بما ذكرته بعد من ان

اللام لا تلحقه في لغة من مده ثم التاء التي اما ان يكون

قريبا او بعيدا فان كان قريبا جيء باسم الاشارة مجردا من

الكاف وجوبا ومقرونا بها والتنبيه جوازا نحو جا ذا ليقوم جا

هذا او جا ذي ذا وليعلم ان ها التنبيه تلحق اسم الاشارة

تارة اذا كونه بعدا عن المتكلم اذا لحقته لا تلحقه البعيد

وان كان بعيدا وجبا قرنه بها بالكاف اما مجردة من اللام

نحو ذاك او مقرونة بها نحو ذلك وجميع اللام في ذلك سا

نل الله ها

نل احدى ها المثنى تقول ذانك وتانك ولا يقال ذانالك وتانالك

والثانية الجمع في لغة من تقول اولئك ولا يمد واولالك

وفي لغة قالا ولالك الثالثة اذا تقدمت عليها ها الكلمة

التنبيه تقول هذالك ولا يجوز هذالك ص ثم الموصول

وهو الذي والتي واللذان واللتان بالالف رفعا وبالياء جرا

ونصبا وجمع المذكر الذين بالياء مطلقا والاولاء

لجمع المؤنث اللاتي واللائي وبمعنى الجمع من وما اتى بمال

فوضع وصف صريح لغير تفضيل كالضارب والمضروب في

ذو في لغة طي وذا بعدها او من الاستفهامية ونحله

الوصف وصلة غيرها اما جملة خبرية ذات ضمير رابط للموصول

ليتمي عائدا وقد يحذف نحو اهم اشد وما عملت ايديهم فاقض ما

انت قاض واضرب ما انت ضارب او ظرف او مجرور بامثان متعلقان

باستقر المحذوف فاش الباب اكل رابع من انواع العائد

سماه الموصولة وهي المفتقرة الى صلة عائد وهي على ضربين

خاصة ومشتركة فالخاصة الذي للمذكر والتي للمؤنث واللذان

وبعد اد الموصول لاتحاد صلتيها وشركتهما واتيا الفعلية في على ضربين
جملة او شبهها بالجملة والجملة على ضربين اسمية وفعلية وشرطها
ان احدهما ان يكون خبرية اعني محتملة للصدق والكذب فلا
يجوز جاء الذي ضربته ولا جاء الذي يعلم اذا قصدت به الابتداء
فلا يجوز جاء الذي ابو قائم وجاء الذي ضربته التاء ان تكون مشتملة
على ضمير مطابق للموصول في افراده وتثنيته وجمعه تقول جاء الذي
منطلق وجاء الذي اكرمتها وجاء اللذان اكرمتهما واللذان اكرمتهما
والذين اكرمتهم واللاتي اكرمتهن وقد يحذف الضمير اذا كان
مرفوعا كقوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الذي هو اشد
او منصوبا نحو وما عملت ايديهم قرئ عند حمزة والكسائي
وما عملته بالهاء على الاصل وقرئ هو ولا يحذف الا او مخفوضا
بالاضافة كقولك لقمة فاقمن ما انت قاض اي ما انت قاضيه فقد

قال الشاعر يستدعي للذكاء الايام ما كنت جاهلا ويا ليلة يا
للاحرار من لم تزودي اي ما كنت جاهله او تخفي ضياءا ترادف
نحو قوله تعالى يا كل مما تأكلون وتشربون مما تشربون اي منه و

وقول الشاعر يصلي للذي صلت قريش وتعبده واد حمد العوم ا
ي يصلي الذي صلت قريش وهذا الفصل تقاسيم كثيرة لا يليق
هذا المختصر وشبه الجملة ثلاثة اشياء الظرف نحو جاء الذي عند
ك والجار والمجرور نحو جاء الذي في الدار والصفة وذلك اذا
اخبرت وقد تقدم شرحه وشرطها الظرف والجار والمجرور ان يكونا
بعض ثلاثة نحو جاء الذي لك وجاء الذي امس لبعضها وحكى الكسا
ئي جاء الذي المنزل الذي البارحة اي المنزل الذي نزلنا به البارحة
وهو شاذ واذا وقع الظرف والجار والمجرور صلة كانا متعلقين
بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر والضمير الذي كان مستتر
في العامل انتقل منه اليهما ثم دوالاداة وهي الـ
عند الخليل وسيبويه اللام وحدها حذفا للالف وتكون
للعهد نحو في زجاجة الزجاجة وفجاء القاضي او للجنس كاهلك
الناس الدينار والدرهم وصلنا من الماء كل شيء حي او
للاستغراق افراد نحو وخلق الانسان ضعيفا او الضعاف نحو ان
الرجل لفي النوع الخامس من انواع العارف والاداة وهي الـ

نحو الفرس والغلام والمشهور بين النحويين ان المعرف
الخليل واللام وحدها عند سيبويه ونقل عن عصفور الاول
عن ابن كيسان والثاني عن قبيلة النحويين ونقله بعضهم عن
الاخفش وزعم ابن مالك انه لا خلاف بين سيبويه والخليل
فان المعرف اذا قال وانما الخلاف بينهما في الهمزة اذا ابتدأ او
اصلية واستدل له عادلك بمواضع اوردها من كلام سيبويه
وتعقب في المسئلة ثلاثة مذاهب احدها ان المعرف الذي
الا لف اصل والثاني ان المعرف اللام والالف زائدة والثالث
ان المعرف اللام وحدها والاحتجاج لهذه والذاهب
بطوله لا يليق هذا الايجاز وتنقسم ال المعرفة الى ثلاثة اقسام
وذلك لانها اما للتعريف العهد او لتعريف الجنس او للاستغراق
فاما التي لتعريف العهد فتنقسم الى ثلاثة اقسام لانها العهد اما ذكري
او حضوري فالاول نحو قولك اشتريت فرسا ثم بعت الفرس اي
فرسك بعت الفرس المذكورة ولو قلت ثم بعت فرسا لكان غير الفرس الاول
وقد قال الله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في

زجاجة الزجاجة كانها كوكب درّي والثاني كقولك جاء القاضي
اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص والثالث
لتعريف نحو قولك الرجل افضل من المرأة اذا لم ترد به رجلا بعينه
ولا امرأة بعينها وانما اردت ان هذا الجنس من حيث هو افضل
من هذا الجنس من حيث هو ولا يقصد ان زيدا هذا او كل واحد
من افراد الرجال افضل من كل واحد من افراد النساء لان الفضل
مع مجادلة وكذلك قولك اهلك الناس الدينار والدرهم
وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي والذي هذه التي يعبر عنها
النحويون بالجنسية ويعبر عنها ايضا بالتي لبيان الماهية وبالتي
لبيان الحقيقة واما التي للاستغراق فنحو قولهم لان الانسان
لفظ ان يكون باعتبار الحقيقة الافراد او باعتبار صفات الافراد فالاول
الاول نحو وخلق الانسان ضعيفا اي كل واحد من جنس الانسان
ضعيفا والثاني نحو قولك انت الرجل اي الجامع لصفات الرجال
المحمودة وضابطة الاول ان يصح حلول كل محلها ما حصل
الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا دل على ذلك

الحقيقة فانه لو قيل وعلى كل انسان نصفا ذلك طرح به الحقيقة

وضابطة الثانية ان يقع حاول كل محلها على جهة المجاز فانه لو قيل

انت كل رجل لعم ذلك على جهة المبالغة كما قال عليه السلام كل صيد

في جوف الفراء وقول الشاعر وليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم في

واحد ص وابدال اللام ميما لغة حميرية ش لغة حمير ابدال لام

تيما وقد كلم النخعي بالغتهم اذ قال ليس من امبره صيام في امسفره قال الشاعر

تالله جلبي وذو بوا صليه ترمي ورائي بامسهم وامرسلن ص والمضاف

الى واحد مما ذكر وموجب ما يضاف اليه الا المضاف الى الضمير فكالعلم

ش النوع السادس من انواع المعارف ما اضيف الى واحد من الخمسة المذكورة

نحو غلامي وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي في الدار وغلام القاضي وربيبته

في التعريف كرتبة ما اضيف اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف الى

في رتبة الاشارة وكذا البواقي فالمضاف الى الضمير ليس في رتبة الضمير وانما هو

في رتبة العلم والدليل على ذلك انك تقول مررت بزيد صاحبك فتصف العلم

بالاسم المضاف الى الضمير فلو كان في رتبة الضمير كان الصفة امرا عن الموصوف

وذلك لا يجوز على الاصح ص باب المبتدأ هو الاسم المجرد من العوامل

اللفظية

باب المبتدأ والخبر

وهو قسمان كما قدمنا

اللفظية للاسم حتى يشمل التصريح كزيد في نحو زيد قائم

المؤول في نحو وان تصوموا خير لكم في نحو قوله تعالى وان تصوموا خير لكم

فانه مبتدأ مخبر عنه بخير وخرج بالمجرد نحو زيد في كان زيد

عالما فانه لم يتجرد وبحرف قولك في العدد واحد اثنان ثلاثة

فانها وان تجردت لكن لاسناد معها ودخل تحت قولنا الاسناد

ما اذا كان المبتدأ مسندا اليه ما بعده نحو زيد قائم وما اذا كان مسندا الى ما

بعده نحو قائم الزيدان والخبر هو المسند الذي تتم به مع المبتدأ

الفائدة فخرج بقولنا المسند الفاعل في نحو قائم الزيدان فانه وان تمت

به مع المبتدأ الفائدة لكنه مسند اليه لا مسند به وبقولنا مع المبتدأ

نحو قام في قولك قام زيد وحكم المبتدأ والخبر الرفع ص

الاصل وقد يقع المبتدأ نكرة ان عم او خصص نحو عام رجل في الدار

ما له مع الله والعبد ينوي من خير من شرك وخمس صلوات كتبهن

الله ش الاصل في المبتدأ ان يكون معرفة لان النكرة

تكون مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز

ان يكون نكرة ان كان عاما او خاصا فالاول كقولك ما رجل

الركوب خاصا

الدار وكقوله تعالى اءاله مع الله فالمبتدأ فيهما عام لوقوعه في
سياق النفي والاستفهام والثاني كقوله تعالى لعبد
مؤمن خير من مشرك وقوله عليه السلام خمس صلوات كتبهن
الله فالمبتدأ فيهما خاص لكونه موصوفا في الاولى ومضافا في الثانية
وقد ذكر النحاة للتنويع الابتداء بالنكرة صورا وانهاها
بعض المتأخرين الى نيف وثلاثين موضعا وذكر بعضهم
انها كلها ترجع للخصوص والعموم فليشاهد ذلك من ثم
جملة كونها رابطة كزيد ابوه قائم ولباس التقوى ذلك خير
القارعة ما القارعة وزيد نعم الرجل اما في نحو قل هو الله
احد ش اي وقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدأ برابطة
من روابط اربعة احدها الضمير وهو الاصل في الرابطة
كقولك زيد ابوه قائم فزيد مبتدأ وابوه مبتدأ ثان
مضاف اليه وقائم خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ وخبره
خبر المبتدأ الاول والرابط بينهما الضمير الاشارة كقوله
تعالى ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتدأ والتقوى مضاف اليه
وذلك مبتدأ ثان وخبر خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الاول والرابط بينهما الاشارة الثالث اعادة المبتدأ بلفظه
ما الحاقة فما الحاقة مبتدأ الاول وما مبتدأ الثاني والحاقة خبر المبتدأ الثاني
والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الاول والرابط بينهما اعادة المبتدأ بلفظه
الرابع العموم نحو زيد نعم الرجل في الدار فزيد مبتدأ ونعم الرجل جملة
خبر والرابط بينهما العموم وذلك لان الف الرجل للعموم وزيد فرد من افراده
فالعموم محصل الربط وهذا كله اذا لم تكن الجملة نفس المبتدأ في المعنى
فان كانت كذلك لم تحتج الى رابطة كقولك في نعم قل هو الله احد فهو مبتدأ
والله احد مبتدأ وخبر والجملة خبر المبتدأ الاول ومحمد مرتبطة به لانها
في المعنى لا تغايره لان هو الشان والجملة في نفس الشان وقوله عليه الصلاة والسلام
افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله صريح
منصوبا نحو الركب اسعد مكم دعاة ادعو لهم اكاد احمد الله تعالى
او استغفر لمحمد وفاس من اي وقع الخبر ظرفا منصوبا كقوله تعالى والركب

لان ذلك كله لا يعتد به في الحقيقة اما الاول فلان الاول خبر والثاني

معطوف عليه واما الثاني فلان كل واحد من الشخصين مخبر

عنه بخبر واحد واما الثالث فلان الخبر في معنى الخبر الواحد اذ

المعنى هذا امر ش وقد يقدم الخبر على المبتدا وجوبا كما اذا كان

واين زيد ش وقد يقدم الخبر على المبتدا جوازا ويجوبا كما اذا كان

الدار زيد وقوله تعالى سلام عليكم وآية لهم الليل وانما يجعل

فالاولان مبتدا والخبر محذوف اي سلام عليكم امري والثالث

المعرفة والثاني كقولك في الدار رجل وابن زيد وقولهم في المثل

مثلها زبدا وانما وجب في هذه الثلاث التقديم لان الاولين يقتضي

الاول الناس والخبر بالقصة فان طلب النكرة الوصف يخصص به طلب

فالتزم تقديمه دفعا لهذا التوهم وفي الثالث

سد الكلام وهو الاستفهام عن صلته وفي الثالث

الضمير على ما تأخر لفظا ورتبة ش وقد يجعل كل من المبتدا والخبر

قوله تعالى سلام عليكم منكرون اي عليكم انتم ش وقد يحذف كل من المبتدا والخبر

لدليل يدل عليه فالاول كقوله تعالى انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ذلكم النار اي في النار

وقوله تعالى سورة انزلناها اي هذه سورة والثاني كقولك تعالى اكلها دائم وظلها

اي دائم وقوله تعالى قل انتم اعلم ام الله اي ام الله اعلم وقد اجتمع

في كل واحد منهما وقوع الاخر في قوله تعالى سلام قوم منكرون فسلام مبتدا واخبر

خبر اي سلام عليكم وقوم خبر محذوف مبتدأه اي انتم قوم ش ويجب حذف الخبر

قبل لولا والقسم الصريح والحال المتضمن كونها خبرا وبعد واو المصاحبة

الصريح نحو لولا انتم لكنا مؤمنين ولعمرك له لافعلن وضربي زيدا قائما وكل

رجل وصنعته ش يجب حذف الخبر في اربعة مسائل احديها قبل جواب لولا

قوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين اي لولا انتم صدوني عن الهدى بعد اذ جاءكم

حين صدوناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم الثانية قبل جواب القسم الصريح نحو قوله

تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اي لعمرك يميني واقسمي واحلفت بحياتك

من نحو لعمر الله فانه لا يجعل قسما وغيره نحو قولك في القسم عهد الله لافعلن

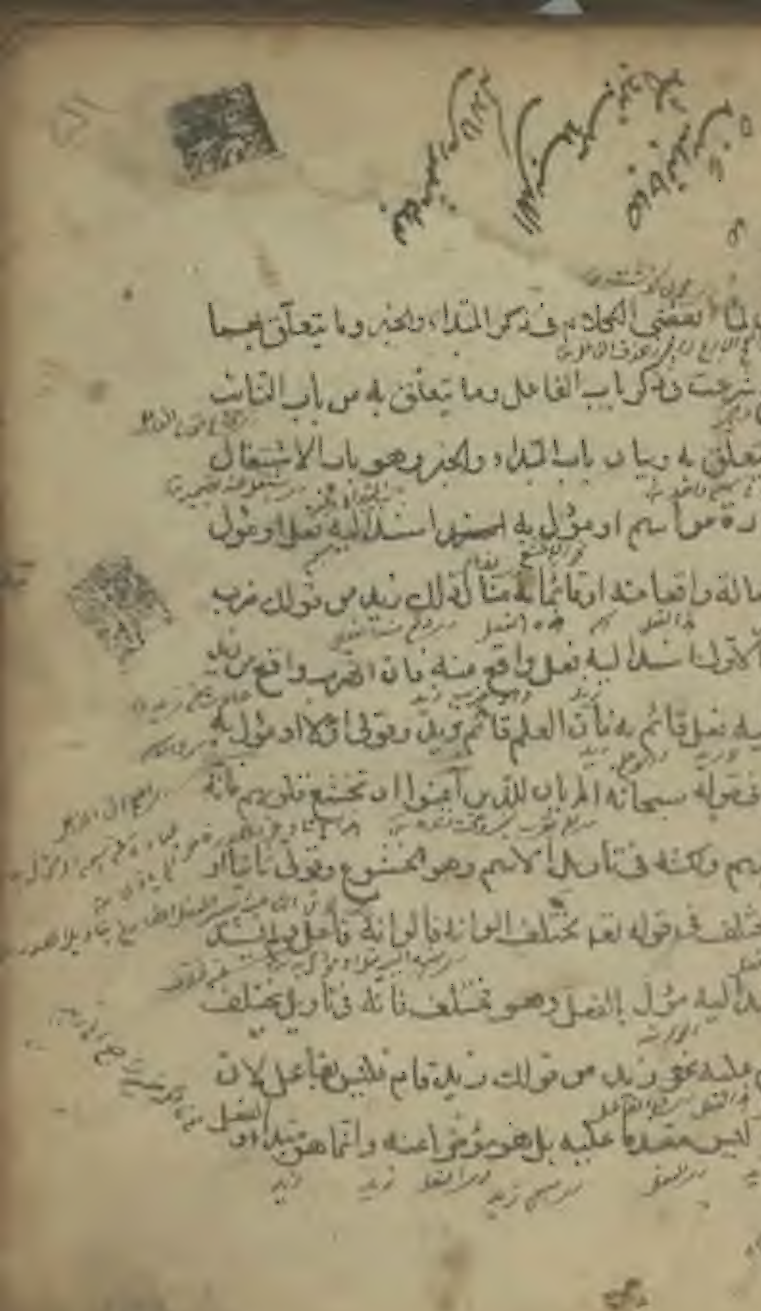

وهنا بابان وهما متناقضان والثاني قولك قمت وزيدا ومررت بك وزيدا
اما الاول فلا خبرة العطف على الضمير المرفوع المتصل الا بعد التأكيد بضمير
منفصل كقوله تعالى لقد كنتم انتم وآباؤكم لفي ضلال مبين والثاني فلا يدل
يجوز العطف على ضمير المجرور الا باعادة الخافض كقوله تعالى وعليها
وعلى الفلك تحملون ومن النحويين من لم يشترط في المسألتين شيئا فعلى
قوله يجوز العطف وهذا ذلك على الاصح فيهما الثاني ان يتوقف
معه على العطف وذلك في نحو قولك كل انت وزيدا كالاخ وذلك لانك
لو عطفت زيدا على التاء في كل لزم ان يكون زيد مأمورا وانت لا تريد
ان تأمره وانما تريد ان تأمر مخاطبك بان يكون معك كالاخ والثالث
تكونوا انتم وبنو اسكن: مكان الكلام من الضحاك: وقد استغنيت
من تمثيلي بكن انت وزيدا كالاخ ان ما بعد المفعول معه يكون على
ما قبله فقط لا على حسبهما وان الفعل كالاخوين وهذا هو الصحيح
نص عليه ابن كيسان والسماع والقياس يقتضيان وهو عن الاخفش

اجازة

مخالفة ما قبلها معا فيما يدل على العطف ... الثالث ان يترجح
العطف وضعف المفعول معه وذلك فيما يكون العطف فيه ضعيفا
لاضعف في المعنى نحو قام زيد وعمرو لان العطف هو الاصل ولا ضعف له
يترجح من باب الحال وهو وصف فضلة يقع جوابا لكيف كضرب اللص
مكتوفا ثم لما انتهى الكلام على المفعولات شرعت في الكلام على بقية
المنصوبات فذكر الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه شروط احدها ان يكون وصفا
والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون صالحا للوقوع جوابا لكيف وذ
لك كقولك ضربت اللص مكتوفا فان تلك زيد على ذكر الوصف نحو قوله تعالى
فمرطنات ادخلوها جميعا فان ثبات حال وليس بوصف وعلى ذكر الوصف نحو
قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقولنا الثاني ليس من مات واستراحت
انما الليت تلك الاحياء انما الليت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء
فانه لو سقط مرحا وكئيبا لم يتغير المعنى لان الحال فضلة وعلى ذكر الوقوع
جوابا كيف تجيء فان الاسم لا يقع جوابا لكيف ولا الوصف
نحو ضربته تأديبا فان تأديبا فضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يقع الاستثنا

لان ما قبل الا قد تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه ولا
سيما وفي ذلك طرس الحرف الذي هو الاصل وفي تقديم ما قام الا زيد ما قام احد
الا زيد وكذا الباقي ص وتستثنى بغير وسوى خافضين معربين ناصبين
الاسم الذي بعدهما لا وقوعهما مواقع اخافض وما خلا وعدا وحاشا مواقع
عدا وليس ولا يكون مواقع ش لا دوات التي يستثنى بها غير الا
على ما اقام ما يخفض ابدا وما ينصب ابدا وما يخفض تارة وينصب اخرى
فالذي يخفض ابدا غير تقول قام القوم غير زيد فقام القوم
سوى زيد فيخفض زيد بهما وتقرب غير بنعتها بما يتحقق الاسم الواقع
بعدها الا ترى ذلك الكلام تقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول
قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام القوم غير زيد بالرفع
والرفع كما تقول ما قام القوم الا زيد بالنصب والا زيد بالرفع وتقول ما قام
القوم غير حمار بالنصب عند الجماعة بين بالنصب او الرفع عند القيسيين ومثله
خلا نفس وكذا لك سوى خلافا للبيني بيغا تزعم انها ترجح النصب

ثم الفرد بن

على الظرفية وانما الثاني ما ينصب فقط وهو ما بقي ليس ولا يكون وما
وما عدا تقول قاموا ليس زيدا ولا يكون زيدا وما خلا زيدا وما عدا زيدا وفي
الحديث ما اخبرتا ادم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وقال
ابيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وانما بها
بعد ليس ولا يكون على انه خبرهما واسمهما مستتر فيهما انما اسمهما فالتقدير
ليس هو ولا يكون هو على انه يلزم حذف احدهما من المستثنى لجعل قصد الاستثناء فيهما
بعد ما خلا وما عدا على انه ظهر مضمرا بهما والفاعل مستتر فيهما الثالث ما
يخفض تارة وينصب اخرى وهو لا تنه خلا وعدا وحاشا وذلك لانها تكون حروف
جر وافعالا كما مينه فاذا قدرتها حروفا خفضت بها المستثنى واذا قدرتها
افعالا نصبت بها على المفعولية وقدرت الفاعل مضمرا فيها حتى يأتي ما يخفض
الاسم انما بحرف مشترك وهو من والى وفي وعلى وعن والكاف والباء القسم
او بغيره او يخفض بالاضافة وهو رب ومذ ومنذ والكاف وحتى
وواو القسم وتاءه ش لما انقضى الكلام على ذكر الموضوعات والمنصوبات

الكلام ع

والله اعلم

يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف اليه معمولا لغير الصفة نحو كان
الخاص في كلمتين عمله والثاني ان المضاف اليه معمولا للمضاف
ليس المضاف نحو ضرب الرجل بعضه الانواع كلها تسمى اضافة لفظية
معنوية وذلك لانها تفيد امرا معنويا وهو التعريف ان كان المضاف اليه
معرفة نحو غلام زيد والتخصيص ان كان المضاف اليه نكرة كغلام امرأة
ثم هذه الاضافة على ثلثة اقسام احدها ان يكون على معنى في وذلك
اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو بل مكر الليل الثاني ان يكون على
معنى من وذلك اذا كان المضاف اليه كلا للمضاف ويصح الاخبار به
عنه نحو خاتم من فضة وباب ساج يجاز في نحو يد زيد فانه لا يصح ان
تقول اليد بانها زيد الثالث ان يكون على معنى اللام وذلك فيما بقي نحو
غلام زيد ويد زيد القسم الثاني ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه
معمولا لتلك الصفة وهذا ايضا ثلثة اقسام اضافة الاسم الفاعل نحو هذا
ضارب زيد الآن او غدا او اضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل نحو
حسن الوجه وتسمى اضافة لفظية لانها تفيد امرا لفظيا وهو التخفيف
ترى ان قولك ضارب زيدا خفف من قولك ضارب زيدا وكذا الباقي و

ولا تضف صفة ولا تضف صفة بالغ اللعبة اضافة الى المرفوع
قوله ولا تضف صفة بالغ اللعبة وضع يعني ثانيا مع اضافته الى المرفوع قوله ثم
ان عطفه عن ولا تجامع الاضافة تنوينا ولا نونا تا له الاعراب المطلق المنقوص والمنون
وذلك الا ترى نحو الضاربا زيد والضاربوا زيد والضاربو الرجل والضاربي
الرجل ومررت بالرجل الضاربه فلا مرية في العلم ان الاضافة لا تجامع التنوين
ولا النون ولا مع النون الثانية للاعراب ولا مع الالف واللام تقول جاءني ضارب
يا هذا بغير تنوين واذا اضفت قلت جاءني غلام زيد فحذفت التنوين وذلك
لانه يدل على ان الاسم والاضافة تدل على نقصان الاسم ولا يكون النقص
كاملا ونقصان تقول جاءني مسلمان ومسلمون فاذا اضفت قلت مسلماك
ومسلموك فحذفت النون قال الله تعالى والمقيمي الصلوة الكلام الى آخر الدرس انا
ورسلوا الناقة واصله مقيمين الصلوة ورسلون والعلة في حذف النون كالعلة في حذف التنوين وانما قدرت النون بكونها تالية
للاعراب احترازا من نون المفرد وجمع التكسير وذلك نحو في حسن ويناير فانهما مسلوان بالاعراب لانا لبيان له تقول هذا حسن يا فتى فتحذف
حسن يا فتى فتحذف ياء المنقوص واقعة بعد النون فاذا اضفت قلت آتيك

الا ترى انك تقول في التاكيد جاء القوم اجمعون ويجاء زيد نفسه وزيد نفس الشان
والمدلول جاء زيد ابو عبد الله وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو فتجدها
توابع جامدة وكذالك سائر اشكالها ولم يبق الا التوكيد اللفظي فانه جعل مشتقا
كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل فالفاضل الاول نعت والفاضل الثاني
تاكيد لفظي فلهذا اتوجه بقولي الباب اللفظ متى جاء فان ثنيت فقد كررت الثنا
مع المشتق فهي نعت مثناة لك في البيان والمدلول قولك قال ابو بكر الصديق
لعنة وقال عمر الفاروق وفي عطف النسق وبات كاتبا وشاعرا فلك الفيد
بين والفايدة وان كانا مشتقتين الا انهما عادا القولين على الحقيقتين
لاختلافهما بباب الاعلام كزيد وعمرو وشاعر في المثال الذكور نعت محض
تعود للتابع المغيرت عن المعطوف وكذالك كاتبا ليس بمفعول في الحقيقة
انما هو جوهر للمفعول والاصل رايت رجلا كاتبا فهذا شاعر اص
فايدته تخصيص او توضيح او مدح او ذم او ترحم او تاكيد لكن نادرة بها
الا تخصيص نكرة كقولك مررت برجل كاتب او توضيح معرفة كقولك مررت
بزيد الخياط او مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان
او ترحم نحو اللهم ارحم عبدك انا لمسكين او تاكيد كقوله تعالى فدكتا دكة

واحدة فاذا انضم هذا النعت الى تلك الواحدة من ويبيع سعوته في واحد من
الوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير ثم ان رفع ضميرا مستترا تبع
في واحد من التذكير والتانيث وواحد من الافراد وفروعه والا هو كما
الفعل والاحص جاء في رجل تقول غلامه مرفوعا عدتم قاعدون
اعلم ان للاسم بحسب الاعراب ثلثة احوال رفع ونصب وجر وبحسب
الافراد وغيره ثلثة احوال الافراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير وا
لتانيث حالتين فهذه عشرة احوال للاسم ولا يكون الاسم عليها كلها
في وقت لما في بعضها من التضاد الا ترى انه لا يكون الاسم مرفوعا
منصوبا بالمجرور ولا معرفا منكرا ولا مفردا مثنى مجموعا ولا مذكرا مؤنثا
وانما يجتمع فيه منها في الوقت الواحد اربعة امور ومن كل قسم واحد
نقول جاء زيد فيكون فيه الافراد والتذكير والتعريف والرفع فان جئت
مكانه برجل فعليه التنكير بدل من التعريف وبقية الاوجه فان جئت
مكانه بالزيدان او بالرجلان او بالرجال فعليه التثنية او الجمع بدل
الافراد وبقية الاوجه فان جئت مكانه بهند فعليه التانيث بدل
التذكير وبقية الاوجه فان قلت رايت زيدا ومررت بزيد فعليه النصب

او الجر بدل الرفع وبقية الاوجه ورد في عبارة العرب ان النعت يتبع
المنعوت في اربعة من عشرة ويعنون بذلك انه يتبعه في الاعراب
التي يكون عليها الاسم وليس كذلك دائما حكمه ان يتبعه في اثنين من
خمسة اما واحدا من اوجه الاعراب واحد من التعريف او التنكير
ولا يجوز في شيء من النعوت ان يخالف منعوته في الاعراب ولا ان يخالفه
في التعريف او التنكير فان قلت هذا متناقض بقولهم هذا حرف
حرف نوصف المرفوع وهو الجر المخفوض وهو حرف وبقولهم ويدل الكل
حرة لزة الذي جمع ما الا وعدة بوصف النكرة وهي كلمة كل حرة بالعرفة وهي
الذي جمع وبقوله تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب
وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول فوصف العرفة وهي اسم الله
تعالى بالنكرة وهي شديد العقاب وانما قلنا انه نكرة لانه من باب الصفة
المشبهة ولا يكون اضافتها الا في تقدير الانفصال الا ترى ان المعنى شديد
عقابه لا يتغلق في المعنى من ذلك تلت انما قولهم اسم عرف حرف نكرة
وحرز بار لا اشكال فيه وبهم من يخفضه لجاورته المخفوض كما قرئ
بخفض الجاز بجر الجاز ومرادهم بذلك ان يناسوا بين المتجاورين
في اللفظ

وفي اللفظ وان كان المعنى على خلاف ذلك وعلى هذا الوجه ففي حرف ضمة
مقدرة منع من ظهورها اشتغال الاخر بحركة المجاورة وليس في ذلك
يخرج له عما ذكرنا من انه تابع لمنعوته في الاعراب كما انه تابع المبتدأ في
رفعه ان ولا يمنع من ذلك قراءة الحسن البصري الحمد لله بكسر الدال
لاتباعها كسر اللام ولا قولهم في الحكايات من زيدا بالنصب او من زيد
بالخفض اذا سألت من قال رأيت زيدا او مررت بزيد وانما قلت ان ذلك
بطل كذلك بكل صيغ الحكاية الاعراب وانما قولنا الذي جمع ما لا بد
بدل من قوله تعالى لكل حرة لانك وقولنا شديد العقاب لتقديره
مشدد العقاب بدليل عقابه واضافة هذه الصفات ههنا حقيقة على
معنى انه لا يخفف وطأته دون حين تدبين لهذا صحة قولنا ان النعت
لا بد ان يتبع منعوته في اعرابه وتذكيره واما حكمه النظر الى
الحقيقة الباقية وهي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث
يعطى منها ما يعطى الفعل الذي يجلس في الكلام فان كان الوصف
صفة وانما الضمير المرفوع طابقه في اثنين منها وكملت له جميع انواع
نعته في اربعة من عشرة كما قال المرء يقول هذه رجلين قائمين

وهو الزيغ المجاز عن الذات لقولك جاء زيد نفسه يحتمل مجيئه ذاته ويحتمل مجيء
خبره او كتابه فاذا قلت نفسه ارتفع الاحتمال الثاني ولا بد من اتصالها
بضمير عايد على ذلك المؤكد وذلك ان تؤكد بكل منهما وحده وان تجمع بينهما
بشرط ان تبدء بالنفس فتقول جاء زيد نفسه او جاء زيد بنفسه عينه وجاء
جاء زيد عليه نفسه ويجب افراد النفس والعين مع المفرد وجمعهما على
وزن افعل مع التثنية والجمع تقول جاء الزيدان انفسهما اعينهما او الزيدون
انفسهم اعينهم والهندات انفسهن اعينهن ومنها كل وهي لرفع احتمال
ارادة الخصوص بالفاظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجيء جميعهم
ويحتمل مجيء بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض فانا نقول كلامك
هذا احتمال وانما يؤكد بها بشرط احدها ان يكون المؤكد بها
مثنى وهو المثنى والجمع والثاني منجر باذاته الى عامله فلا يكون
له تعلق بما سواه الا كذلك كلامك اجمعون والثاني كقولك اشتريت العبد كله
فان العبد يجزى باعتبار الشراء وان لم يتجزء باعتبار ذاته فلا يرد جاء
زيد كله لانه لا يتجزى لا بالذات ولا بالعامل الثالث
ان يتصل بها ضمير عايد على المؤكد فليس من التاكيد قراءة بعضهم انا

كل شيء خلقناه بالرفع على الابتداء وخبره خلقناه وهما بمنزلة كل في
المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيئهما وهو الظاهر ويحتمل مجيء واحد
منهما وان المراد احد الزيدين كما قالوا في قوله تعالى ولولا انزل هذا القرآن
على رجل من القريتين وان معناه على رجل من احدى القريتين فاذا قيل
كلاهما اندفع الاحتمال وانما يؤكد بهما بشرط احدها ان يكون المؤكد
بهما دالا على اثنين الثاني ان يضاف حلولا لواحد محلاهما فلا يجوز على
المذهب الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما لانه لا يحتمل ان يكون
المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة الى التاكيد الثالث ان يكون ما
اسند اليهما غير مختلف المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو وكلاهما
الرابع ان يتصل بهما ضمير عايد على المؤكد بهما ومنهما اجمع وجمعاء
وهو جمع واجمع وانما يؤكد بهما قالبا بعد كل فلهذا استغنيت عن ان
يتصل بهما ضمير يعود على المؤكد تقول اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها
جمعاء والعبد كلهم اجمعين والاماء كلهن جمع وقالوا لله تعالى فسجد الملائكة
كلهم اجمعون ويجوز التاكيد بهما وان لم يتقدمهما كل قالوا لله تعالى لاغوينهم
اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين وفي الحديث فاذا صلى جالسا

للزمخشري ٣

القصيح ٣

خلقنا آباءكم ثم صورناكم ثم حذف الفاء منها ص وحتى للغاية والتدريج
ش معنى الغاية آخر الشيء ومعنى التدريج ان ما قبلها يقتضي شيئا
الى ان بلغ الى الغاية ونحوه الاسم المعطوف ولذا لا تدخل واو العطف
بها جزء من المعطوف عليه اما تحقيقا كقولك اكلت السمكة حتى رأسها
واما تقديرا كقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها
فنعله بحتى وليس جزءا مما قبلها تحقيقا لكنه جزء منه تقديرا لان
معنى الكلام القى ما يثقله حتى نعله ص لا للترتيب ش زعم بعضهم ان
حتى تفيد الترتيب كالفاء ثم والفاء وليس كذلك راجع الى ما ذكرناه
قالوا والدليل لذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم كل شيء بقضاء وقدر
حتى العجز والكيس والكيس والعجز ترتيب في القضاء والقدر وانما الترتيب في
ظهور المقضيات ص واو لاحد الشيئين او الاشياء بعد الطلب
او لا تأخذ ولا تعط الخبز اللبن او اللبن من شئت لاحد الشيئين يوما
او بعض يوم ولاحد الاشياء كلها تناول اطعام عشرة مساكين من اوسط
ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة ولكونها لاحد الشيئين او لا
شيئا امتنع ان يقال سواء علي قمت او قعدت لان سوى لا بد منها من شيء

فظنك بالنسبة اليهما وادخلت ام على الاخر وقصدت بتنبيها الى فهم
وهو قولك عندك وتسمى ايضا منفصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يتصل
باحدهما من الاخر ص وللردع عن الخطا والحكم بعدا بجاب ولكن وبل
بعد نفي وبصرفا لحكم الى ما بعدها بل بعد ايجاب ش ما حاصل هذا المواضع ان
بين لا ولكن وبل اشتراكا وافتراقا اما اشتراكهما فمن وجهين احدهما
انهما عاطفتان والثاني تفيدان النامع عن الخطا في الحكم الى الصواب واما
افتراقهما فمن وجهين ايضا احدهما ان لا يكون القصد لقلب وقصرا لا
فرد بل لا يكون انما يكونان لقصر القلب فقط تقول جاءني زيد لا عمرو وما
من اعتقد ان عمرا وجاء دون زيد او انهما جاءاك معا وتقول ما جاءني
زيد لكن عمرو وبل عمرو رد على من اعتقد العكس والثاني ان لا انما
تعطف بها بعد الاثبات ولكن انما يعطف بها بعد النفي وبل يعطف بها
بعد النفي ويكون معناها كما ذكرنا ويعطف بها بعد الاثبات ومعناها
حينئذ اثبات الحكم لما بعدها ونفيه عما قبلها وتقريره كقولك ما قام زيد
انه لا يحكم عليه بشيء وذلك كقولك جاءني زيد بل عمرو وقد يتضمن بكونه
من اقا انهما غير عاطفة وهو الحق وبه قال الفارسي وقال الجرجاني

عدها

عدها في شروط العطف بهو ظاهر ص والبدل وهو تابع مقصود با
الحكم بلا واسطة وهي ستة بدل كل نحو مفازا حدائق وبعض نحو سرت
ع واشتمال نحو قتال نيد وا ضراب وغلط ونسيان نحو صدقت بدرهم
بنا ر بجب قصد الاول او الثاني وسبق اللسان الى الاول او الاول و
تبيين الخطا وفي الباب الخامس من ابواب التوابع البدل وهو في اللغة العوض
قال الله تعالى عسى ربنا ان يبدل لنا خيرا منها وفي الاصطلاح تابع مقصود با
الحكم بلا واسطة فقولي تابع جنس يشمل جميع التوابع وقولي مقصود با
الحكم يخرج للنعت والتاكيد وعطف البيان فانها مكملة للمتبوع المقصود
بالحكم لا انها هي مقصودة بالحكم وقولي بلا واسطة يخرج لعطف النسق
كجاءني زيد وعمرو فانه وان كان تابعا مقصودا بالحكم ولكنه بواسطة حرف
العطف واقسامه ستة احدها بدل كل من كل وهو مجيء تابع نبه على
الاول كقولك جاءني زيد اخوك وقوله تعالى مفازا حدائق واعنابا وانما
لم اقل بدل الكل من الكل لما سيذكر من انه لا يجيء الا حيث يدل على كل وقد
استعمل الزجاجي في جمله واعتذر عنه بما لا يخفى للناس الثاني
بدل بعض من كل وضابطه ان يكون الثاني جزءا من الاول كاكل الرغيف ثلثه

والثاني

وبكر على قبله اعلم انه

وقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا من استطاع
بدل من الناس وهذا هو المشهور وقيل شرطية وجوابها محذوف اى
ان حج مستطيعهم وقال الكسائى انما شرطية مبتدأ وخبرها محذوف اى
من استطاع فليحج فله حاجة لدعوى الحذف مع امكان تمام الكلام بدونه والوجه
الثانى يقتضى ترجيح على جميع الناس ان يستطيعهم حج وذلك باطل
بالاتفاق فتعين القول الاول وانما لم اقل البعض بالاتفاق لما قدمت فى محل
والثالث بدل الاشتمال وهذا يقتضى ان يكون الاول والثانى مما يستغنى
الكلية والجزئية كقولك ما جاءنى زيد على قولك ليس واحد من الشهر
الحرام قتال فيه وتبين بالتفصيل الآيات الثلثة على ان البدل والمبدل
يكونان لشئ واحد ذات ومعرفتين مثل الناس ومن استطاع غير
الشهر وقتال والرابع والخامس والسادس بدل الاضراب وبدل الغلط
وبدل النسيان كقولك تصدقت بدرهم دينار فهذا المثال يحتمل الا يكون
تدانيت بانك تصدقت بدرهم ثم عن لسانك فاخبرت بانك تصدقت
بدينار وهذا بدل الاضراب وكان تقول تداركت الاخبار بالتصدق بالدرهم
فسبق لسانك الى الدرهم فلما نطقت به تبين فساد ذلك القصد وهذا بدل النسيان وربما
وهذا بدل الغلط ولا يكون قد اردت
الاخبار بالتصدق بالدرهم

الاول

بيان

اشكل

الشكل على كيفية الطلب الخفى وعدم الغلط والنسيان وتدبرنا صوابه وتوجيه
ايضا ان الغلط فى اللسان والنسيان فى الجنان ص باب العدد العدد من ثلثة
الى تسعة يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائما نحو سبع ليال وثمانية
ايام وكذلك العشر ان لم تركب واما ما دون الثلثة وما على كمثال ورابع فعلى
سواء انما يفرد فاعل اوصافا لما اشتق منه او لما ورد او ينسب ما ورد
ش اعلم ان الفاظ العدد على ثلثة اقسام احدها ما يجرى دائما على القياس
فى التذكير والثانى ما فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهو الواحد
الى الثلثة وما كان على صيغة فاعل نحو واحد واثنان وثالث
ورابع الى عاشر وفى المؤنث واحدة واثنتان وثنتان وثالثة ورابعة الى
عاشرة الثانى ما يجرى على عكس القياس وانما فيؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤ
نث وهو الثلثة والتسعة وما بينهما تقول ثلثة رجال وثلث اما بالهاء
تدخلها عليهم سبع ليال وثمانية ايام والثالث ما لحق اثنان وهو العشر
فانه استعمل مركبا جرت على القياس تقول احد عشر رجلا بالتذكير وثلث
وعشرة امة بالتاء بالتانيث وان استعمل غير مركب جرت على خلاف القياس
تقول عشرة رجال بالتاء بالتانيث وعشر اماء بالتذكير واعلم ان الاسماء العدد

الخبر محذوف فالمعنى شيئا حسن زيدا عظيم او الفعل حسن زيد شيئا عظيم
وهذا قول الاخفش وانما اصل فعل عنده الكوفيون اسم بدليل انه يصغر قالوا
ما احيسنه وما اصيلحه وذهب البصريون انه فعل ماض وهو الصحيح لانه مبني
على الفتح ولو كان اسما لارتفع على انه خبر مبتدا سمع يا هذا اسكت عنى والوقار
يقال ما افضله الى من اراده ولا يقال مما افتقر واما الفعل المضارع فشاذ
جدا نحو اشبه الاسماء فعوما تجود وما تألو نفعا وانما اصل التفضيل
حسن ما يكون منه على زيد لانه على الزيادة وقد يكون لا بينا والا فما
تستكمل شروطا ياتي ذكرها وفي احسن تنبيه ستأتي بالاتفاق مضاف الى العالم
راجع الى ما وهو النفس او الى ستة لان الضمير لا يعود الا على الاسماء
وقيل مضاف الى شيء من الجنس لان افضل فعل ماض وصفه بالمصدر على
القول بانه اسم اما الصيغة الثانية فافعل وهو فعل بالاتفاق لفظ
الامر ومعناه معنى اسم التعجب وهو فعال من الضمائر واصل قولنا احسن بزيد
احسن زيدا الى صاحبه احسن بكاتبين اوراقا التعجب وانظر الى بلاغة
الوجه فانه ان راقب واقد النفيس حتى ساس واوثق وذا وهو فعال ووقا
وذا اسم هذا الى الفرس ناقة فاره اتحاد مقتضى معنى التعجب وحول صيغته الى

الوصيغة افعل بكسر العين فصار احسن زيد فاستقبح اللفظ بالاسم الرفيع بعد
صيغة فعل الامر فزيدت لاصلاح اللفظ فصار احسن بزيد على صيغة امر وبزيد
وهذه الباء تشبه الباء التي يأتي بعد شهد في فنا زيدت في الفاعل ولكنها تخالفها
بوجهة اما فلا زمته تلك جائة الحذف قال سيبويه عيوق ودع ان تجوزت ما با
كفى للشيب والاسلام للمرء واعظا ولا يبنى فعل التعجب واسم التفضيل الا مما
استكمل صفة خمسة شروط احدها ان يكون فعله ثلاثيا من غير زيادة ولهذا
اخطأ من بناه من الخلق والحارفقال ما اخلقه وما اصرمه حينئذ تولهم ما اقصره
وهو الذي من شطاط الثاني ان يكون الفعل تاما ولا بينا من نحو ذهب
وانطلق واستخرج ومن ابى الحسن جواز بنائه من الثلاثي المزيد فيه بشرط حذف
زوائده ومن سيبويه جواز بنائه من افعل نحو احسن واكرم واعطى الثالث الا يكون
مما يقبل علامة التأنيث فلا يبنى من حائض وطالق لانه حقيقة واحدة
وانما يتعجب لشيء زائد على نظائره الرابع ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنى من
نحو ضرب وقتل الخامس ان لا يكون اسمه فاعله على وزن افعل فلا يبنى من نحو
عمي وعرج وشبههما من افعال الدالة على الظاهرة كالسواد والحمرة ونحوهما وانما لا
لون ولا من نحو حلى وبرع ونحوهما من افعال الحلى التي لو صيغ منها على وزن فعل

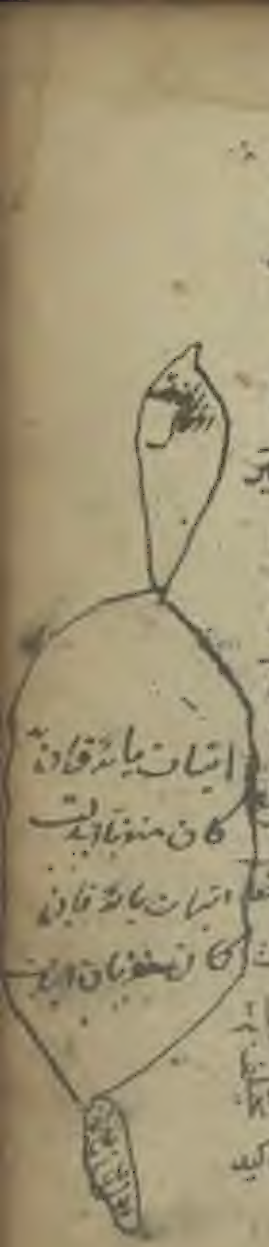

الخفيفة الواقعة بعد الفتحة كقوله تعالى لنسفعا بالناصية ولا يكون ما وقف
عليها بالالف وقال الفراء الخفيفة اذا وقعت ناجيدا اصلا فاعبدن
الثقيلة تنوين الاسم المنصوب تخرجت زيدا هذا وقف عليه العرب بالالف
الاربعة فانهم وقفوا بالالف اذا الحقوه ثانيا الاخف الحاقهم وحسن وقفهم بها
لقد تركت تلبي بها عاما فعاما الف ص كما يكتبون ش لما ذكرت الوقف على
الثلاثة ذكرت كيفية رسمها في لحظ استطردت فذكرت ان التنوين في النصب
الثلاثة يصور بالفاء حال الوقف وعن الكسائي فيه ان نون التاكيد تصور بها
وعن الفراء ان اذا ان كان ناصبا كتب بالالف والا كتب بالنون فرقا بينهما
اي اذا الشرطية والنجائية وعن النحاة من يكتب اذن بالنون لانها من
الكلمة كتون من وعن وقد تلخص في كتابة اذن ثلاثة مذاهب الالف مطلقا
والنون مطلقا والتفصيل ص وكتب الطويل والجمع الجمة ذكرا لزيدون
الاصلية كزيد يعدو ويرمي الالف ياء اذا جاورت الثلاثة كما تقدم في الوصل
اذ كان اصلها الياء كرمى ودعى والفتى والقاضي عزم كفقار العصا وتكتب
امثال الفعل بالياء كرميت ودعوت والاسم كعصوين وفتيين ش لما ذكرت
هذه المسئلة من مسايل الكتابة استطردت مسئلتين مهمتين من مسايلها

الصبان

اصبهما انهم فرقوا بين الواو التي هي لام الكلمة وبين الواو التي هي علما
تزاد والفارقة بينهما انهم رجعوا الاصلية من الالف تقدم الاشارة الى
الثانية من الالفات الثلاث ما يعين الفارق منها ما جعل بدلا عما يطلب
ذلك اما الالف اذا انجاورت الثلاثة فانها تعوض اذا كان مقابلة من ياء صورة
ياء ما ذا قال في الخط الا ترى انك تقول في الوقف على هذا في حال
والفتى بالياء وكذا ما انقلبت الفه عن واو نحو عصا فانك تقول في حال
عطاء البصا والفضا وذكرت ذا اذا استحبت الوقف تارة تقول بالياء تارة
الواو من ذوات الياء تذكرت انك اذا اشتققت الفعل وصلت بتاء التكلم
والخاطب لا تقول انها ما ظهر فيها اصله الا ترى انك تقول في رحى رحيت
وعصى عصيت وادعو ودعوت وغزوت واذا اشتققت اسم الاسم تذكرت ان
ثانية ما ظهر فيها اصله الا ترى انك تقول في الفتى والهدى والقتيان
والهديان وفي العصى والقفا العصوان والقفوان وما احسن قول ابن
طبي رحمه الله وثانية الالفات تكشفها اذا ما رددت الى الفعل ما فيه
وذا الحرف يكتب بالياء اذ الفعل يوما فيه ذا قد تجاوزه فالحق به آخر
الحطا

فصل همزة اسم بكسر وضم وابن وابنة وامرؤ وامرأة وثلثيتهن وابن
وابن الله في القسم بفتحها وكسرتي ايمن همزة وصل اي تثبت ابتداء وتحذف
وصلا وكذا همزة الماضي المجاوز اربعة احرف كاستخرج وامرأة ومصدره
وامر الثلاثي كاقتل واخرج واخرنج بفتحة وامرؤ وامرئ وامرئ وامرؤ
كاباق ش هذا الفصل فذكر حكم الوصل وهي التي تثبت في الابتداء وتحذف
في الوصل والكلام فيها في فصلين الاول في ضبط موضعها فنقول قد
ستقرأ ان الكلمة اما اسم او فعل او حرف فان الاسم لا يكون همزته همزة وصل
الا في نوعين احدهما اسما غير مصادر وهي همزة محذوف منه اسم وانشد ابن
ابنم وابنة وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان وابن الله في القسم وثلثيتها يعني
الاول بنوعيه وهي اسمان واسمتان واثنان واثنتان وابنا بنا بنتان وابنان
وامرأتان وامرءان وثلاثة نفر وثلاث نسوة وابنان بخلاف الجمع فان همزته
همزة قطع وثالثة نفر وهي الاسماء وسيقتها فقول قد وقع ابنا وابنا كرسول
النوع الثاني اسما هي مصادر كالافتعال الخماسية كالانطلاق والاقتدار والسداسية
كالاستخراج وامرأ الفعل فان مضارعها فيه همزة قطع نحو اعوذ
بالله واستعوذ بالله واصل الله فان كان ماضيا فان كان ثلاثيا او رباعيا فهمزته
همزة قطع وان كان

همزة قطع وان كان خماسيا او سداسيا فهمزته همزة وصل واعطى ثمانية امثلة
سيتا امرا ومضارعا فهمزته همزة وصل نحو انطلق واستخرج وانما الكلام في
ماضيهما الرباعي نحو دحرج قطع لكونك ياضيه اكرم عمرا وياقله ان اجب
وان الحرف لم يدخل عليه همزة وصل البتة من نحو قولنا الغلام والفرس و
من الحيل اذا همزة قطع حذفت في الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفا لكثرة الا
ستعمال كما حذفت الهمزة من ميز وشر في الحاليين للتخفيف وبقية الحروف
سواء

الياء قد اشرت الى هذا بالتمثيل باغزى ومنذ قبلها باغز لان
الاصل اغزوى بالضم بدليل وجوده اذا لم توجد ياء المخاطبة وخرج غير
نحو قولك امشوا الا ترى ابتداء بالكسر لان اصله اشوا بكسر الشين وضم الياء
فاسكنت الياء والواو ستقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين وخرج بقولنا للمخاطبة
نحو الواو والتاء من القلب يا ود وهذا مثلث بدل الاصل الذي يكسر مع التمثيل
بالضرب للتنبيه على انهما من باب واحد انما مثلت باذهب دفعا لتوهم من يتوهم
انهم اذا فتحوا في مثل اذا اكتب وكسروا في مثل اضرب فتحوا او ضموا في مثل اذهب
ليكونوا قد اتوا بحركة جزء التجانس حركات الثلاث وانما لم يعتبروا ذلك لان
يلتبس المضارع المبدوء بالهمزة في حالة الوقت وهنا ما يكثر لا غير وهو الباقي
وذلك اصل الباب وهذا ختم ما اردت املاءه على هذه العقد تم بحمد
الله ومنه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

قرأه

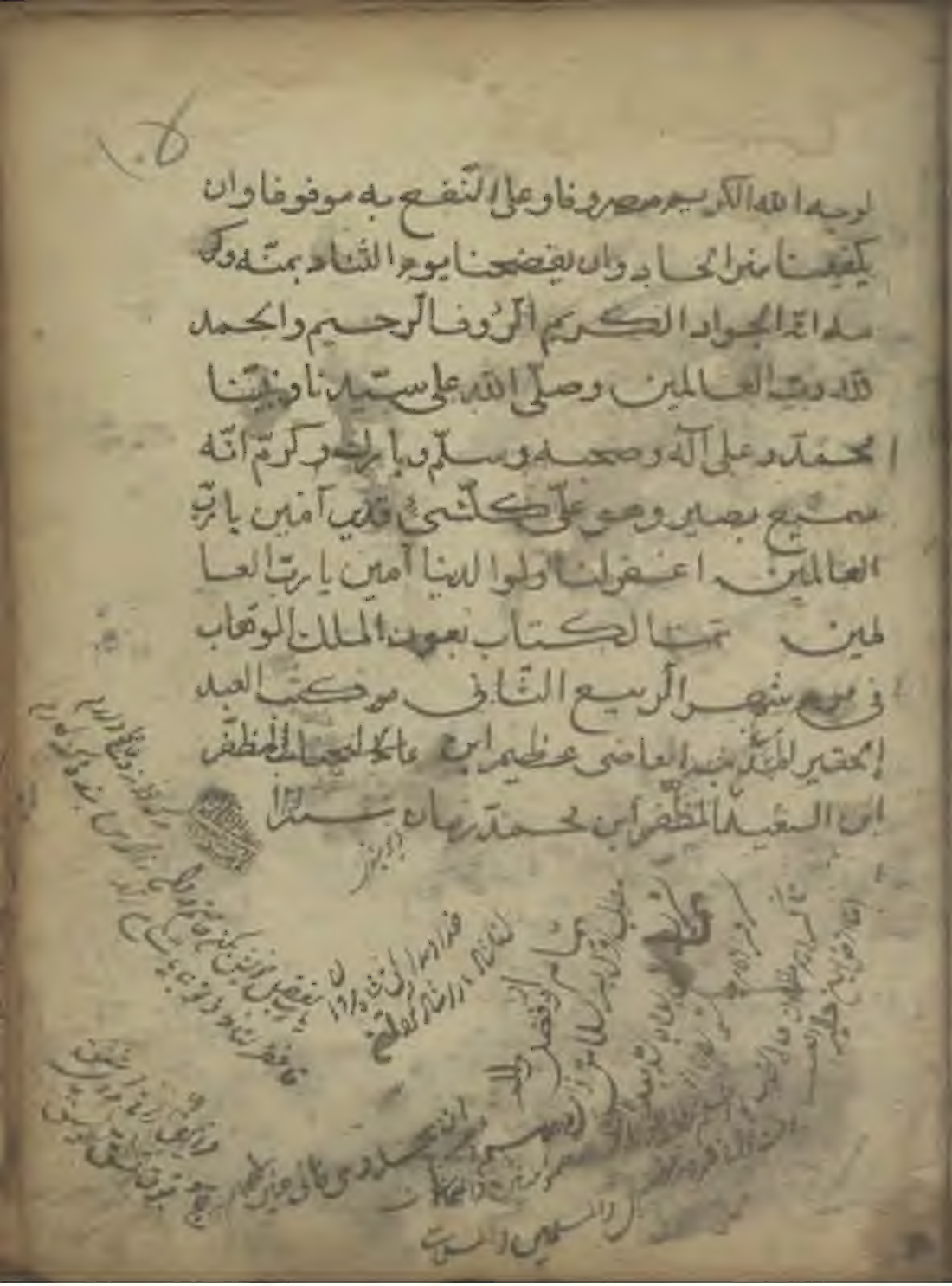

لوجه الله الكريم مصروفا وعلى النفع به موقوفا وان
يكفينا مئونة الحاسد وان يفضحنا يوم التناد بمنه وكرمه
سبحانه الجواد الكريم الرؤوف الرحيم والحمد
لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك وكرم انه
سميع بصير وهو على كل شئ قدير آمين يا رب
العالمين اغفر لنا ولوالدينا آمين يا رب العا
لمين تم الكتاب بعون الملك الوهاب
في يوم سنهر الربيع الثاني من كتب العبد
الحقير المذنب الراجي عفو ربه العاصي عظيم ابن عالم النجاب المظفر
ابن السعيد المظفر ابن محمد رحمه الله سنة ١٢

الحمد لله الذي لو شاء لم يخلق الا الكمال ومن
اراد ان يعرف ربه بما يليق بجلاله وجماله
بيانا للبيان واسنا ان الاقلام حمدا لله سبحانه على توالي نعمائه الظاهرة
والقواهر وترادف الاناء المتوافرة والمكاثرة ثم الصلوة على نبيه محمد المبعوث
من اشرف بيوتات الانام وعلى آله واصحابه الائمة الاعلام وائمة الاسلام
وبعد فيقول الفقير الى الله الغني مسعود بن احمد بن الفاضي النقاوتي
عفى الله عنه قرأ احواله وأورد افضاله انا لما رأينا مختصر التصريف
للشيخ صنفه الامام الفاضل العالم الكامل قدوة المحققين مقدوة
الملة والدين عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجاني رحمه الله مختصرا يشتمل
على مباحث شريفة ويحتوي على فوائد لطيفة شرحت لي ان اشرحه شرحا
يذلل من اللفظ صعابه ويكشف مكنون غوامضه ويشرح خلوق
وحا مضمونه فاليسير فوائد شريفة وفي ذكائد لطيفة مما عثر عليه
فكر الفاتر ونظر القاصر بعون الملك القادر والمرتجى من الملك فيه
على عثرة ان يديرها بالحسنة السيئة فانا اقول ما افرغته في قالب التركيب
والترصيف مختصرا في هذا المختصر ما قرأناه في علم التصريف
ومن الله الاستعانة واليه الرغبة وهو حسبنا ونعم الوكيل عليه توكلنا
وكفى فيها انا اشرع في المقصود بعون الله الملك المعبود اقول
لما كان من الواجب على كل طالب الفتى ان يتصور ذلك الشيء
اولا ليكون على بصيرة في طلبه وان يتصور غايته لانه مو
النب الحامل على الشروع في الطلب بدأ المصنف بشرح التصريف
على وجه يتضمن فائدته معرضا لمعناه اللغوي اشعارا بالمناسبة بين
المعنيين فقال لما خاطب الانام اعلم ان التصريف وهو
من الصرف الذي هو الفضل والتكثير وفي اللغة التغيير يقول صرف الشيء
اي غيرته يعني ان التصريف معنيين لغوي وهو ما وضع له واضع
اللغة العرب واللغة هي الالفاظ الموضوعة من لغى الكثير بلغى لغى
اذا لهج بالكلام واصلها لغو ولغوا لها هاء عوض عنها وجمعها لغى مثل
برة وبرى وسنة وسنى وهو ما وضعه ارباب هذه الصناعة بقوله وفي
الصناعة بكسر الصاد وهي العلم الحاصل من التمرن على العمل والمراد

فصارت الاقسام ثمانية والامثلة نغير وعد اكرما وعد نرجح زلزل

تدحرج تزلزل وتعنى فى صناعة التصريف بالسالم ما تماثل حروف الاصلية

التى تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة والهمز والتضعيف

وبقيد الحروف بالاصلية لتخرج منه نحو نون وظل تمدد فى الحذف

حروف التضعيف فانه غير سالم لوجوب التضعيف فى الاصل فكذا نحو قال

وبيع وامثال ذلك وليدخل فيه نحو اكرم واستوهب واحمار فانها من

السالم لخلوها عما ذكر وكذا ما ابدل احد حروف الصحيح من حروف

العلة مما سيذكر فى المطولات ويعنى بسالمة اللام السلامة من التغيير لتشمل

نحو غزا فى غزا يغزو غزوا وغزيا يغزى غزيا فان لام

كل منهما لم يسقط لزائد للتضعيف ولا لالحاق والى ان الميزان هو الفاء

والعين واللام لانها اعم الافعال معنى لان الكل فيه معنى فعل وهو ايقاع

من جعل شيئا ومجرد جعل بمنزلة خلق وصير ولما فيه من حروف

الشفة والوسط والحلق ثم الثلاثى المجرد هو الاصل لتجرده من حروف

الزائدة وكونه على ثلاثة احرف فلهذا قدم وقال ما الثلاثى المجرد

فى بعض النسخ العالم وبيانه الانسب بمثال يمثال ولا بد من ان يكون

ماضيه على وزن فعل مفتوح العين وفعل مكسور العين وفعل

مضمومها لان الفاء لا يكون الا مفتوحا لرفضهم الابتداء بالساكن ولكون

الفتحة اخف واللام مفتوح لما سنذكره والعين لا يكون الا محركا لما ذكر

الفاء الساكنين فى نحو ضرب وضربن والحركات منحصرة فى الفتح والكسر

والضم وانما ما جاء من نعم وشهد بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين

فقال من الاصل لضرب من الخفة والاصل فعل بكسر العين وفتحها الخ

لغات بكسر الفاء مع سكون العين وكسرها وفتحها خامسة فى كل اسم وفعل

على وزن فعل مكسور العين وصفة مشبهة الخلق فان كان ماضيه على وزن

فعل مفتوح العين فمضارعه يفعل ويفعل بضم العين وكسرها نحو نصر

بنصر مثال الضم العين يقال نصره اى اعانه ونصر الغيث الارض اى اعانها

قال ابو عبيدة فى قوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله فليضرب بسبب

الكسر يقال ضربه بالتوهة وضربه وضرب فى الارض وضرب مثلا كذا اى

بان وقد يجئ مضارع فعل مفتوح العين على وزن يفعل بضم العين انا

كان عين فعله اولامه حرفا من حروف الحلق واشترط هذا ليقاوم حرف الحلق
فتحة العين فانه حروف الحلق اثقل الحروف فلا يحسن ما ذكرناه بمجرد دخول ليفعل وفعل
يجيء وعامة ما عينه اولامه حرفا من حروف الحلق ولم يجئ فعل بفتح العين
لانقا نقول انما جاء على يفعل بفتح العين لاجل الشرط الحلق انتفى الشرط لا يكون
على يفعل بالفتح لانا اذا وجد هذا الشرط يجب ان يكون على يفعل بالفتح لان الاصل في
من وجود الشرط وجود المشروط وحروف الحلق ستة الهمزة والهاء والعين والحاء
المعجمتان والغين والخاء المعجمتان نحو سئل يسئل وسنع ينسع وانما لم تجعل الهمزة لان
مخرجها اقصى الحلق ثم الهاء لان مخرجها اعلى من مخرج الهمزة والباقي على هذا
الترتيب ثم استشعر اعتراضا بان قولك في شاء يشاء على فعل يفعل بالفتح شاذ
فاجاب بقوله وهي شاذ اي مخالف للقياس لا يعتد به ولا يرد نقضا لان قيل
كيف يكون شاذا وهو وارد في الكلام قال الله تعالى وبابه اصالا ان يتم فتحه
قلنا هو شاذ لا يبالي وقوعه في كلام فصيح فانهم قالوا الشاذ على انه لو عتم
مخالف للقياس من وجه لان اتم مخالف للاستعمال من كل وجه فياس وكلامهم
وهم مخالف للقياس والاستعمال وهو مردود ولا يقال ان ابواب مختلفة الحروف الحلق

اذا لا نسلم انها من حروف الحلق فلم فتح عينه لانا نقول لا نسلم انها من حروف الحلق
ولئن سلمنا انها من حروف الحلق لكن لا يجوز ان يكون الفتح لاجلها لان الواو
الدد لان يجوز الالف موقوف على الفتح لانه خلف عن اصل وهو الواو فلما قلبت الفا فتحوها
وانفتاح ما قبلها فوجب ان الفتح الذي بسببها لزم الدد ويوقف الفتح عليها
ويوقف عليها ساكنة فهو مفتوح العين في الاصل وهذا المذكور المضعف اللفيف حروف
الحلق اذ هي لا يكون فيها الاسقاطية وغرضه بيان ان حروف الحلق تفتح العين
للجلها ولقائل ان يقول فعل يفعل بالكسر وهو الفصيح بالكسر وقد جاء بالفتح لغة
عليه والاصل بكسر العين في الماضي فقلبوه فتحة والام الفعل مختلفا بعد فتحة
عندهم واما ذكر ان يكون من تداخل اللغتين اعني اتباع من باب نصر ينصر وعلم يعلم
فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني فان كان ما ضيه على وزن فعل
مكسور العين فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم والمعتل سكان
نحو حسب يحسب ولغوانيه فانها جاءت بكسر العين في ماضيها قال ذلك
والفصيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم وكثر في المعتل نحو وثب يثب فوضع
جوع ويئس ييئس وموثق ووطئ يطئ ولغوانيها ولما فصل ما يفتح ونعم

وقد يجوز بكسر العين والماضي وفتحها في المضارع في الندر لا تفاقهما في
من باب علم يعلم ونصر ينصر وقد اخذ لهما فرع من الاول والمضارع من الثاني وان كان
ماضيه على وزن فعل مضموم العين مضارعه يفعل بفتح العين نحو خص يخص
ولعل ذلك لان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاعتبر الماضي والمضارع وكثيرا
لا يحصل الا بانفتاح الشفتين بعانة الفاء واللام بين الالفاظ بمعانيها فيكون
فعال الطبائع كالحسن والكرم والقبح ونحوها ولا يكون الا لازما وشذ قولهم
نصر الرجل والاصل فيه ان الله نصره فغلب الباب اختصارا واما الزجر
الجبر وهو فعل بفتح الفاء واللام بين وبسكون العين كقولهم فلان الشيء
اي وقره وحوطه ودحوله لان فعل الله لا يكون الا له ولنحوه الا نفتوحين
ولا يمكن سكون الاول الا بالوقف انتاكين كتابين ونحو دحرجت وزحرجت
فحركوها بالفتح لخفتها وسكنوا العين لانه ليس في الكلام اربع حركات متوا
ليات وكلمة واحدة ويلحق به نحو جوب وجلبب وبقر وهدر ولا شريف وذ
ليل الا لحاق او اتحاد الصدر بين وامّا الثلاثي المزيد فيه فهو على اندر اقسام
لان المزيد فيه اما حرف واحد او اثنان او ثلاثة لا غير ومرتبة الفرع على الاصل

واعلم ان الحروف التي يراد لا يكون الا من نحو وفي ما التوقيها الا الالحاق والضعف
فانه يزاد في ما اتصرف فكان القسم الاول من الاقسام الثلثة ما كان ماضيه على اربعة
احرف وهو ما يكون الزائد فيه حرفا واحدا وهو ثلثة ابواب كالفعل بزيادة الهمزة نحو اكرم
اكراما وهو للتعدية غالبا نحو اكرمته وللصيرورة التي منشؤها الفعل
نحو اغد البعير اي صار ذا غدة ومنه اصبعا اذا دخلت والصباح لانه منزلة
صرباذ وي صبح وللوجود التي هي صفة نحو احمد زيد اي وجد محمودا وللسلب نحو اعجمت
الكتاب اي ازلت عجمته والتعدية في المعنى نحو شغلته والتعريض للامر نحو
الجارية اي عرضتها للبيع واعلم انه قد يجعل الشيء الى الفعل فيقيد الاسم
وذلك نحو اكثد الجرح اي صار ذا ثفا كثيرا اي القاء على وجهه فاغب وعرضه اي الجرح
قال الزوزني ولا اثبت لها فيما سمعناه وغير بكسر العين نحو فرح نفرح ويختلف
في انها في اي هو الاول او الثانية فقيل الاول لان الحكم بزيادة التالي اولى وقيل الثانية
لان الزيادة بالاخيرة اظهر والوجهان جائزان عند سيبويه وهو المتكبر في الفعل
نحو جولت وطوفت او في الفاعل نحو موت الابل او في المفعول نحو عنفت الابواب
والنسبة للمفعول الى اصل الفعل نحو فتحته اي نسبته الى الفتح والى التعدية نحو فرحته

حصلت اثنا عشر كالماضي والمضارع والامر وغيرها فهذا الفصل قدمنا وقدم الماضي
لان زمان الماضي قبل زمان المستقبل والحال ولانه اصل بالنسبة الى
المضارع لانه يحصل بالزيادة على الماضي ولا شك في ان ما يحصل
بالزيادة واما التمام حصل وهو منه واشتق منه فعال امّا الماضي وهو الفعل
الذي دل على معنى مذا عبر لئلا يجنس ليشمل جميع الافعال فخرج بقولنا دل
هذا المعنى في زمان الماضي وأراد بالماضي في قولنا في الزمان الماضي
اللغوي وهو الاول الصرف فلا يلزم تعريف الشيء بنفسه فان قيل هذا الحد
غير جامع لانه يصدق على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب فان لم تدخل تحتنا
الى الماضي وغير جامع اذ لا يصدق على نحو ليس ونعم وعسى وما اشبهه
ذلك فالجواب عن الاول ان دلالته على الماضي عارض لنشأته من لم والاصل
في الاصل الوضع وعن الثاني انها من الجوامد والمراد بها الماضي الذي هو
احد الاقسام الحاصلة من تصريف هذه الافعال وان اريد المطلق فالجواب ان تجرد
ما عرض الزمان الماضي عارض فلا اعتداد به وكذا الكلام في سائر الجوامد
غوبت والشاذ ثم اعلم ان الماضي اما مبني للفاعل او مبني للمفعول فالمبني

للفاعل هو الذي دل على الفعل والذكر كما مر وآخره مفتوحا نحو نصر وكان اول تحركه
منه مفتوحا نحو ابتدع فان اول متحرك افتعل هو التاء لان الفاء ساكنة
والهمزة فيه غير معتد بها لسقوطها في الدرج وهو مفتوح ولو قال ما كان
اول متحرك منه مفتوحا لاندرج فيه افتعل لان اول متحرك من نصر هو النون
كالتاء من ابتدع وانما ذكرنا الكل لزيادة التوضيح وليس في قولنا او كان
ما يفصل الحد لان المراد بها التقسيم في التحديد اي ما كان على احد هذين
الوجهين وانما يفسد او كان المراد بها الشك وانما فتح او
متحرك منه لوقوفهم الابتداء بالساكن ولئلا يلزم التقاء
الساكنين في نحو اقتل واستغفل وكون الفتحة اخف الحركات
كما بني اخوه على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل او مبنيا للمفعول
اما البناء فلانه الاصل في الافعال واما الحركة فلمشابهتها الاسم
مشابهة ما في وقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب وزيد ضارب
واما الفتح فلخفته الا اذا اتصل آخره نحو ضربن او ضربا او ضربوا والضمير
به الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت وضربنا وواو الضمير نحو ضربوا

بالنداء مثال للمبني للفاعل ولم يقتصر بينهما للكل لانه قد يراد
ايضاحه وايصاله الى فهم المبتدئ المستفيد فيذكر بعض من
جزئياته ويقال انه مثالهم نصر للغائب المفرد نصرا للمثناه نصرا
لجمعه نصرت للغائبة المفردة نصرتا للمثناها نصرن لجمعها نصرت
للمخاطب الواحد نصرتما للمثناه نصرتم لجمعه بغيرت للواحدة
المخاطبة نصرتما للمثنايها نصرتن لجمعها نصرت للمتكلم الواحد نصرنا
لجمع غيره فزاد وا تاء في نصرت للدلالة على التانيث كما في الاسم
نحو ناصرة واختصوا الفتحة بالاسم والسكنة بالفعل تعادلا
وبينهما اذ الفعل اثقل كما تقدم وحركوها في التثنية لالتقاء الساكنين
فزادوا الالف في التثنية للفاعل في الاسمين وواوا علامة الجماعة
وقد يحذف الواو في الندرة كقول الشاعر فلو ان الاطبا كان حولي
وكان مع الاطباء الاساة وزادوا تاء المخاطب وتاء المخاطبة
وتاء للمتكلم وحركوها في الجميع حوفا للبس بتاء التانيث وضموها
للمتكلم لان الضم اقوى والمتكلم اقوى وقدم فاخذه ونحوها

للمخاطب يحرك الضم للاسم بالمتكلم والفتح راجح للخفة والمتكلم قدم فاخذه ونحوها
الكسر للمخاطبة فاعطوها الخفة بلبس بالمتكلم والمخاطب ولا تالبا تفتح ضميرها ونحوه
اضربي والكسرة لحنا لياء فناسب اعطاؤها بالمخاطبة وفرقوا بينها وبين التي للمتكلم
بها فرقا بين المخاطبين للمخاطبين وبين الغائبين وبين الغائبتين وضموا ما هو
فيها لان الميم مشتقة كالواو فيناسبها الضم ووضعوا المتكلم مع غيره ضميرا آخر هو
النون كما في المتصلات نحو نحن فعلنا واضربنا وفرقوا بين جمع المذكر الغائب
وبين جمع المؤنث الغائبة بالمختص للمذكر بالواو والمؤنث بالنون لانها من حروف
المد واللين وهي بالزيادة اولى والمذكر يقدم على المؤنث فاخذه وكذا فرقوا بين جمع
بين جمع المخاطب ومع المخاطبة بالمختص بجمع المذكر بالمذكر لسبقها سببها الاصالة
بحملهم له في العقوبة والمختص للمؤنث النون بعده كما في جمع الغائبة نحو نصرنا
شدد النون لانها نون فالوا اصله نصرنن فادغم المثل في المثل ادغاما واجبا وكذا كل
ما قبل النون ساكن لانه علامة سبب الضم بعده لوقوع اللبس وصله مناسبات ذكرها والله
اعلم كما بدا لك ولم يجمع لاغيره وقس على هذا المذكور من ضربت نصرا فعل وفعل
فعل وفعل وتفعل وافتعل وانفعل واستفعل وافعل وافعلل وافعنلل ونحوها

فهذه الاربعة للمتكلم وحده ونحن للمتكلم ومعه غيره والغائبة المفردة نحو هو ينصر والمثناها نحو هما ينصران
والباء والغائبة المذكرة نحو هم ينصرون ومثنى نحو هما ينصران وجمعها نحو هم
ينصرون ويجمع المؤنث الغائبة نحو هن ينصرن واخرج عليه بانه يستعمل
في الله تعالى وليس بغائب ولا مذكر ولا مؤنث تعالى الله عن ذلك فالاولى ان يقا
ل والله اعلم اما ذكرنا ولبيان ما امر اللفظ فانما قلت انه يجمع فانك تقول
كما تقول انا ونحن ونحن متكلم والمخاطب والمراد بالغائب خان قلت لم لا ذكروا معه
الحروف دون غيرها ولم اختصوا كلا منها بما اختصوا قلت لان الزيادة مستلزمة
للثقل وهم احتاجوا الى حروف تزاد لتعيين المعاني فوجدوا الحروف قبيلة
الثواني لكن لكونها دونها في كلامهم اتيانا بها فيها او بعضها منها على
التفاوت فوادوها وقدموا الالف لقوتها لانها اول مخرج الحلق
وتبين من مخرجها واعطوها للمتكلم لانه مقدم والنون ايضا مخرجها مقدم على
مخرجها لكونه من اقصى اللسان ثم قلبوا الواو تاء لانه يؤدي زيادتها الى الثقل لا
يتمالى فيتوالى ثلاث متحركات بعد نقل الحركة قبلها تاء في الكلام لكونها تاء الافتعال
مع وراث وجاه فقلبوا الواو ايضا تاء واعطوها المخاطب

لانه مقدم فيهما بمعنى ان الكلام ان انتهى اليه والواو وسط بين الياء والتاء
نهاشونية واتبعوا الغائبة والغائبتين لئلا يلتبسا بالغائب الواحد
بين وح وان يفرقا بالمخاطب والمخاطبين لكن هذا اسهل ويوجد في
بينهما بالواو والنون نحو يضربوا ويضربن ولم يجعل الجمع بالتاء كما في الواحدة
لئلا يلتبس بالتاء كما هو مناسب للغائب لكون مخرج الياء متوسطا بين مخرج
والواو وكون ذكر الغائب دليلا على المتكلم والمخاطب وان كان في الياء نحو فرق
بين المتكلم وحده ومع غيره اراد وا ان يفرقوا بينهما في المضارع ايضا فزادوا
النون لمشابهتها حروف المد واللين للين من جملة الحاء الخفاء والغنة
فان قلت لم سمي هذا القسم مضارعا قلت لان المضارعة في اللغة
المشابهة من الضرع كان كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فيها اتوان
بعضا ما وهو مشابهة لاسم الفاعل في الحركات والسكنات والمطابق للاسم
في وقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين او بالسوف او باللام كان دليلا
لكونه زيدا او عمرا او غيرهما فاذا عرفته باللام وقلت الرجل اختص بوقوعه
للمشابهة التامة اعرب وبان سائر الافعال وهذا اي المضارع يعامل الاسماء

يجزم ويشعر ونحن لا نشتغل بتفصيلها فانه لا يخفى على من له ادنى تمهر

والمراد بكل شيء من نحو قعقع واسلنقى يعرف في المضاعف والناقص

والمبني للمفعول منه اى من المضارع ما اى الفعل المضارع الذي

كان حرف المضارعة منه مضموما حملا على الماضي وكان ما قبل اخره مفتوحا

فان كان مفتوحا في الاصل ابقي عليه والا فتح ليعتدل الضم

بالفتح في المضارع الذي هو الثقل من الماضي نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح

ويضرب فيها على القياس المبني للفاعل وفي نحو يفعل ويفعال ويفعلل بقدر الا

صل يفعل ويفعال ويفعلل بفتح ما قبل الاخر ولم يذكر المصنف غير المتعدي لانه لا

يوجد قل ما يوجد منه وانما انث الضمير المستتر يدخل على الفعل المضارع تاء والا

التاء فيهما للفعل فلا تغتر ان صيغته اى صيغة الفعل المضارع وقد مر تفسير الصيغة

في صدر الكتاب بالكلام يعني لا تعتمد ان فيه لفظا وقد يسمع عن العرب حذف

التاء فيه اذا اتصل ما قبلها كما في نحو ميتة كي لا يكون له علامة تحول الا ينصر لا

لا ينصرون الخ كما تقدم في ينصر بعينه وكذا ما ينصر ما ينصران ما ينصرون الخ

واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الجازمة وهو لم ولما ولام الامر والنهي والدعاء

وان الشرطية والاسماء التي تضمنت معناها والغرض في هذا الفن بيان

احوال الفعل عند دخول ما يجازم عليه فتحذف وتحرك الواو نحو لم ينصر يسكون

ويحذف نون التثنية نحو لم ينصرا ويحذف نون الجمع المذكر نحو لم ينصروا ويحذف

ويحذف نون الواحدة المخاطبة نحو لم تنصري لان النون في هذه الامثلة علامة

الرفع كالضمة في الواحد وكما تحذف الحركة كذا يحذف النون وانما يعلم

علامة الاعراب كالحركة لانها لما وجبان يكون هذه الافعال معربة والاعراب

انما يكون في اخر الكلمة وكان اواخر هذه الافعال ساكنة وهي الضمائر لا تحمل

تصلت بالافعال فصارت كاجزاء منها وهكذا اجراء الاعراب عليها فوجب زيادة

حرف الاعراب ولو يمكن زيادة حروف اقوى وهو النون لانها مبينة بها

اياها كما سبق ولا يحذف في ناصب نون جماعة المؤنث فلا يقال لم تنصرن في

فانه اى لان نون جماعة المؤنث ضمير كالواو في جمع المذكر فثبت على كل حال

وهو فاعل فلا يحذف بخلاف النون فانها علامات الاعراب

وهذه ضمير لا علامة لانها لو كانت علامة لكانت في الفعل المضارع علامة

صار مبنيا لانها انما اعربت لمشابهتها الاسم ولما اتصل بها النون التي لا تتصل

الا بالفعل صار الفعل بعلامة بعلامة ونعني بالاعراب التحريف والحركة على

على ما يجيء ذكرها والاصل في الفعل اعني البناء واشار الى الامثلة بقوله

تقول لم يضرب لم يضربا لم يضربوا لم تضرب لم تضربا لم تضربن ولم اضرب لم نضرب

غير جازمة وجاء ايضا مفصولا بينها وبين الجزوم وبما حذف الجزوم بعده دائما

انما يدخل على الفعل المضارع الناصب وهو ان ولن وكي اذن والاصل

ان والباقي فروع عليها واما عمل النصب لشبهها لان وهو يعجب لانها افعل

تنصب الافعال فيبدل ان النصب فعلها كما هو مقتضى الناصب فان النصب

يكون بالفتح كما ان الرفع يكون بالضم والجزم بالسكون فان قيل كان الواجب

ان يكون بقولنا من الرفع النصب الاعراب والضم والفتح انما يسميان

في البنيات فالجواب ان الغرض ههنا بيان الحركات دون التفرقة بين

الاعراب والبناء والحركات من حيث هي حركات هي الضم والكسر والفتح لا

الرفع والنصب والجر فان هذا امر زائد فلنا تأمل وسقط

النون من ان لانها علامة للرفع سوى نون جمع المؤنث لما ذكرت من

ان ضمير لا علامة للاعراب وانما اسقط الناصب هذه النونات

حملا له على الجازم لان الجزم في الافعال نظير الجر في الاسماء فكما

حمل النصب على الجر وحذف النون حمل على الجزم ليكون الكل

لن ينصرا الى آخره ومعنى لن نفي الفعل مع التأكيد ومن

الجواز مع لام الامر لان المضارع لما دخل لام الامر شابه امر المخاطب

وهو مبني ولم يمكن بناء ذلك لوجود حرف المضارعة مع علم تعذر الاعراب

فاعرب بامر اعراب يشبه البناء وهو السكون لانه الاصل في البناء فا

للام لكون المشابهة مستفادة منها بعمل الجزم ويكون مكسورة

باللام الجارة لان الجزم بمنزلة الجر وفتحها لغة لكن اذا دخل عليها الوا

والفاء او ثم جاز سكونها قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا

وقال الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وقرئ بسكون اللام وكسرها وقوله

فقول في امر الغائب اشارة الى انه لا يؤمر به المخاطب لان المخاطب

لم يتقدم له مخاطبة وقرئ فلتفرحوا بالتاء خطابا وهو شاذ وجاز

في المجهول لتضرب انت الى آخره لان الامر ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل

محذوف وكذا لا تضرب انا ولتضرب نحن ونحو ذلك لان الامر بالصيغة

مختص بالمخاطب فلا يكاد يستعمل للام في هذه المواضع لانها غير المخاطب

وبعضهم لا

فكان على الاصل الا يقول في اسم غير المخاطب ويمثل المتكلم والمخاطب

المجهول وفي الحديث نوموا فلا صل معكم المحفوظ عنكم وفي التنزيل

وليحملن خطاياكم واذا كان المأمور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غائب

فالقياس تغليب الحاضر نحو افعلوا واصنعوا ويجوز على قلة ادخال اللام في

المضارع المخاطب ليفيد التاء الخطاب واللام الغيبة مع التنصيص على

كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كقوله نعم لتأخذن امصاركم وقد جاء

في الشعر حذفها وجزم الفعل كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما

خفت من امر تبالا اى لتفد وجاز عند الفراء حذفها في النثر كقولك قال له

يفعل قال الله تعالى قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة والحكمة انه جواب

الامر والشرط لا يلزم ان يكون علة تامة للجزم وانما اختص هذا الامر

باللام والمخاطب بغيرها لان الامر المخاطب اكثر استعمالا فكان بالتخفيف

ابدأ ولى وامثلته لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لتنصرن لا

تنصر لتنصرا لتنصروا في المجهول ليُنصَر ان لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا

لتُنصَرُن وهذا لينضرب وليعلم وليدحرج وغيرها من نحو ليكرم وليتقاتل

وليخرج وليتكسر وليتباعد وليتقطع وليجتمع الى آخر الامثلة على قياس الجزم والنفي

ومنها اى ومن الجوازم لاء الناهية وهي لاء التي يطلب بها ترك الفعل و

اسناد النهي اليها مجازا لان الناهي هو المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم لكونها

نظيرة لام الامر من جهة انهما للطلب او بعضتها من جهة ان اللام لطلب الفعل

وهي لطلب تركه بخلاف لاء النافية اذ لا طلب فيها فتقول في نهي الغائب لا ينصر

لا ينصرا لا ينصروا لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن وفي نهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا

لا تنصري لا تنصرا لا تنصرن وكذا قياس سائر الامثلة من نحو لا يضرب ولا يتعلم ولا يدحرج الى غير ذلك من الامثلة

في الجوازم وقد جاء في الكلام قليلا كلام الامر بالصيغة سمي بذلك

لان حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام هو امر المخاطب اى المخاطب فهو جار

على لفظ المضارع المجزوم اى في حذف الحركات والنونات التي تحذف في المضارع

المجزوم بكون حركاته وسكناته مثل حركات المضارع المجزوم وسكناته اى لا اختلاف

في صيغة الامر صيغة المضارع المجزوم الا ان يحذف في المضارعة منه حرف المضارعة

ويبقى على حكم الجزم وانما قال جار على لفظ المضارع المجزوم لانه قد يتوقف

انه ليس مجزوما بمعرب كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس مجزوما بل هو مبني

الحركة لا تتأتى بها فاحتاج الى متحرك ليكون اوصل الكلمة فى ابتدائها
ساكنة فجيء بهمزة وصل لانها للتوصل
بها الى النطق بالساكن وسماها الخليل سلم اللسان
لان الابتداء بالساكن صعب وسماها سيبويه الابتدائية
لان الابتداء بها فى الدرج وفى الابتداء
وهى مفتوحة فى الماضى والامر المؤنث المفرد
وفى الامر المذكر المفرد مضمومة
وفى الامر المثنى والمجموع مكسورة
فالاول لمناسبة حركة العين
والثانى لان الاصل التقاء الساكنين
والثالث لمناسبة حركة الجر
وفى الاسماء مكسورة الا فى اسم واسمة
وايمن فى القسم مفتوحة
وايم فى القسم مضمومة
وهمزة الوصل تثبت فى الدرج وتسقط فى الابتداء
وهمزة القطع تثبت فى الدرج والابتداء
وهمزة الوصل تدخل على الفعل الماضى والامر والمصدر
وهمزة القطع تدخل على الماضى والمضارع والامر والمصدر
وهمزة الوصل تدخل على الحرف فى لغة شاذة
وهمزة القطع لا تدخل على الحرف
وهمزة الوصل تدخل على الاسم الثلاثى وغيره
وهمزة القطع لا تدخل على الثلاثى
وهمزة الوصل تدخل على الاسم المعرف باللام
وهمزة القطع لا تدخل عليه
وهمزة الوصل تدخل على الاسم المعرف بالاضافة
وهمزة القطع لا تدخل عليه
وهمزة الوصل تدخل على الاسم المعرف بالعلمية
وهمزة القطع لا تدخل عليه
وهمزة الوصل تدخل على الاسم المعرف بالتنكير
وهمزة القطع لا تدخل عليه
وهمزة الوصل تدخل على الاسم المعرف بالتعريف

وتماثل ونتماثل بلفظ المبنى للفاعل تنبيها على ان هذا الحذف لا يجوز في المبنى

للمفعول اصلا لانتخلافا في الاصل فلا يركب الا في الاقوى وهو المبنى

للفاعل ولانه من هذه الابواب اكثر استعمالا من المبنى للمفعول فالتخفيف

بالاولى ولانه لو حذف التاء الاولى المضمومة لالتبس المبنى للفاعل المحذوف

عنه التاء لان الفارق هو التاء المضمومة ولو حذف التاء الثانية

لالتبس المبنى للمفعول من مضارع فعل وفاعل وفعلل واعلم ان

كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء وقلبت تاؤه اي تاء

طاء لتعسر النطق بالتاء بعد هذه الحروف ولتغير الطاء لقربها من

التاء مخرجا والحاصل عندنا يرجع الى السماع وعند العرب الى

التخفيف فنقول في افتعل من الصلح اصطلح والاصل اصتلح وفي

افتعل من الضرب اضطرب والاصل اضترب والاضطراب الحركة في

والبحر يضطرب اي يموج بعضها بعضا وفي افتعل من الطرد اطرد

والاصل اطترد وفي افتعل من الظلم اظطلم والاصل اظتلم واعلم

ان الوجه في نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام لان حروف

الصفير وهي الزاء المعجمة والسين والصاد المهملتان لا تدغم في

غيرها وحروف صوى مشفر الضاد والشين المعجمتين و

الراء المهملة لا تدغم فيما يقاربها وقليلا ما جاء اصلح واضرب على

التاني الى الاول ثم الادغام وهذا عكس قياس الادغام فعلواه رعايته

اصغير الصاد واستطالة الضاد وضعف الطبع في اصطبح اي نام على

الجنب وقرئ في بعض شواذ النبي ويخسف بهم ويغفرلك وذي العرش سبيلا

بالادغام واما في نحو اطرد فلا يجوز فيه الا الادغام لاجتماع المثلين

مع عدم المانع من الادغام واما في نحو اظطلم فلانه اوجب الاول اظطلم

بالادغام والتاني ظلم بالظاء المعلمة بقلب المعجمة المهملة كما هو القياس

والتاني اظلم بالظاء المعجمة بقلب المعلمة المهملة وروي الوجوه الثلثة

في قول لبيد رحمه الله عليه هو ابجاد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم

اسيانا افظطلم اي كان الله لجميع مقتر فانه اي مقتر فات كل واحد منهما

منهما فانه يجري فيهما ذلك نحو مصطلح اصطلاحا فهو مصطلح وذلك

مصطلح عليه والامر منه اصطلح والنهي لا تصطلح وكذلك تضطرب

فهو مضطرب ويطرد فهو مطرد ويظلم فهو مظلم وكذا يوافق الاسناد با

واعلم انه متى كان غاية فعل دالا او ذا لا اوذا ما مجهة قلت تاقع اى با الحكم

والاصل فيه تخفيفا فيقول في فعل من الدفع وهو الدفع والذكر والزجر

هو المنع والنهي اذ زاء والاصل ازتروا ولا يهمنا لا الادغام واذكر

والاصل اذكر وفيه ثلثة اوجه اذكر بلا ادغام واذكر بالاشمام

بقلب الهمزة الفا واذكر بالادغام بقلب الهمزة الفا قال الشاعر

على المثوى جزاك مقيضا والنهر تنهرة اذا زاه هجبا وفي التنزيل

واذكر بعد امة وادكر والاصل ازدجر وفيه وجهان الاظهار

نحو ازدجر وفي التنزيل وقالوا مجنون وازدجر والاصل وازتجر وكلا

وادغام بقلب الذال الزايا نحو زجر دون العكس لفوات صفير الزاي

تاء افتعل مع الجيم والاكمل في قوله فقلت اصاحبي ولا تحبسا بانزع الصوا

واجتز شيحا والاصل ابتز اى اقطع فتأذ لا يقاس عليه غيرا

لفتان للنقل ماز على سبيل الوجوب وقد تلحق الفعل جاز كون

ذلك الفعل غير الماضي واعلى بوقوع ذ التاكيد ولا يهمنا الماضي

وانما قيل لاسم ما تهم بها الطلب اذ الطالب انما يطلب في الغالب ما هو معدوم له

فكان ذلك مقتضيا لتاكيده لان غرضه فيه متعلق والطلب اما بايجاد الفعل المستقبل

غير الموجود وقيل لان افعال فاتي من الماضي لا يحتمل التاكيد واما الحال

في الزمان الحال فهو وان كان محتملا للتاكيد بان يجيء المتكلم بان اما احمل

ذلك المتصف بالطلب على التاكيد لكنه لما كان موجودا وامكن الفاء ذلك في

الاغلب الاطلاع على عدم وقوعه المقتضي دون التاكيد بخلاف الموجود الا

وقد يؤتى بالتاكيد في الاستقبال ولا يوقع جوابا لما تهما بالمستقبل الصرف من

سيضربن وسوف يضربن فانهما لا يلتقيان في الاستعمال الا فيما فيه معنى

الطلب وشبهه وعليه جميع المتقنين حيث قالوا ولا يأتون لاستبعاد

فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم

لكونه عالما على ما هو المطلوب وجيئه بالقسم نحو اما تفعلن وان ما

الا في كلام القسم ولانصال النون والشرط ما كان تاكيد الشرط او قد

دون التي تنفيها لم بالنهي وهو قليل فيه قول الشاعر يحسبه الجاهل

سالم بعدا شيخا على كرسيه معما اى معما من قلب النون الفا للوقف قال الشر

وهي تفعلان وتفعلون وتفعلون وتفعلين لما سبق من ان التي

في هذه الامثلة علامة للاعراب والفعل مع نون التاكيد يصير مبنيا كما

ذكرنا في نون جماعة النسا واعلم ان قوله لهذا يوهم جواز دخول كل من

النونين في الامثلة الخمسة واثنان منها تفعلان وتفعلان وتفعلان

ان الخفيفة لانه خاصا واجاب بعضهم بانه نفسه على ان النون يحذف

معهما على مذهب يونس حيث اجاز دخولها في تفعلان وتفعلان وفيا

ده يظهر بادنى تامل اذ لا اثر في الكتاب عن مذهب يونس لكن يمكن الجواب

عنه بان نقول ان النون في الامثلة الخمسة حيث دخل مع النون الخفيفة و

الثقيلة وهذا انما يكون عند ثبوت العينة واما اذا لاقت معتلة

كيفعلان وتفعلون فلا يكون الحذف ثمة وقد تقدم انه لا فصل بان

الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه نا لك فاعرفه كانه لطيف و

مع حذف النون واو تفعلون وواو تفعلون الفعل جماعة الذكور

الغايب والخاطب وياء تفعلين اي فعل الواحدة الخاطبة لان

التقاء الساكنين وان كان على حده على ما ذكر المصنف لكنه ثقلت

الكلمة واستطالت وكانت الضمة والكسرة تدلان على الواو والياء فدفعا هذا

مع الثقيلة واما مع الخفيفة فالتقاء الساكنين على غير حده ولم تحذف الا

الالف من تفعلان وتفعلان لئلا يلتبسا بالواحد والقياس يقتضي ان لا

يحذف الواو والياء ايضا كما هو مذهب بعضهم اذ كل منهما في هذا الفعل ضمير الفا

على والتقاء الساكنين على حده لكن قد ذكرنا انه لا يجب بل يجوز ان كان على حده

وقيل حده التقاء الساكنين ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما ويكونان

في كلمة فهو ليس هنا على حده لانه في كلمتين الفعل ونون التاكيد لكن آثر

اعتبر في الالف وان لم يكن على حد مادع الالتباس وكونها اخف لعلة مر اللهم

وهنا لم يصرح بالتقاء الساكنين بكلمة واحدة اعني دابة وكذا في جامد العلامة في

موضع تامل في الجملة لحذف الواو والياء اذا انفتح ما قبلهما فانها لا تحذفان ح

لعدم ما يدل عليهما اعني الضم والكسر بل تحركت الواو بالضم والياء بالكسر لرفع

التقاء الساكنين نحو لا تخشون. تخشين حذفت حركة الياء للثقل ثم الياء

لالتقاء الساكنين فقيل تخشون وادخل لا والناهية حذف النون فقيل لا

تخشوا فلما الحق نون التاكيد التقاء الساكنان الواو والنون المدغمة

فيعلم حكمه في المخشوش والمخنثين فيقول في امر الغائب مؤكدا بالنون الثقيلة لينصرن بالفتح لكونه فعلا واصله لينصرونن فحذفت الواو لالتقاء الساكنين لينصرن بالفتح اما لانه فعل الواحد الغائبة لينصران لينصرن وبالخفيفة لينصرن بالفتح لان الخفيفة لا تدخل الا على المبني على الفتح وقوله لام الغائب متعلق بقوله لينصرن بالضم لينصرن بالفتح لام الغائب وقوله لان الخفيفة الخ لانه تحذفها وتقول في امر الحاضر مؤكدا بالنون الثقيلة انصرن انصران انصرن انصرن وان انصرن بالكسر لانه فعل للواحدة المخاطبة انصران انصرنان وبالخفيفة انصرن انصرن وقس على هذا نظائره اي نظائر كل من لينصرن وانصرن لان الامر من نحو ناصرين واعلمن ولينصرن ويعلمن

وغير ذلك الى سائر الامثلة في الافعال واما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد فالاكثر ان يجيء لهما الفاعل منه على فاعل نحو ناصر للواحد ناصران للاثنين حال الرفع وناصرين حال النصب والجر وناصرون لجماعة الذكور في الرفع وناصرين في حال النصب والجر وذلك لانهم لما جعلوا اعرابهما بالحروف وكان الحروف ثلاثة اعني الواو والياء والالف جعلوا

رفع المثنى بالالف لخفتها والمثنى مقدم ورفع الجمع بالواو لمناسبة الضمة

جعلوا جر المثنى والمجموع بالياء وفتحوا ما قبل الياء في المثنى وكسروه في الجمع فرقا بينهما ولما دل انه يفتح في بعض الصور في الجمع ايضا نحو مصطفين نحوا النون في الجمع وكسروه في المثنى ثم جعلوا النصب فيهما تابعا للجر فناصرين للواحد ناصرين للاثنين ناصرات لجماعة الاناث ونواصر ايضا لهما والالف فيه

ان يجيء اسم المفعول منه على مفعول نحو منصور منصوران منصورون

منصورة منصوران منصورات بعناصر واما فاعال للاكثر لانهما قد يكونان على فاعل ومفعول نحو ضارب وضروب ومضروب وعليم وجليس في اسم الفاعل غير على وبصير على فعل نحو قتيل وحلوب في اسم المفعول وكذا الصفة المشبهة اسم فاعل عند اهل هذه الصناعة ونقول رجل ممرور به ورجلان ممرور بهما ورجال ممرورون بهم وامرأة ممرور بها وامرأتان ممرور بهما ونساء ممرورات بهن اي لا يبنى اسم المفعول من اللازم الا بعد ان تعديه بان تدخل له مفعولا فتقول انت وتجمع انت وتذكر وتؤنث الضمير فيما اي في اسم المفعول الذي يتعدى بحرف الجر لا اسم المفعول فلا تقول ممروران بهما ولا ممرورون بهم ولا ممرورة بهما وغير ذلك

وبخروجه لان القائم مقام الفاعل لفظا اعني الجار والمجرور من حيث هو هو
ليس بمؤنث ولا مثنى ولا مجموع فلا وجه لتاءيث العامل وتثنيته وجمعه
وظاهر كلام صاحب الكشاف انه مثل هذا الفاعل يجوز ان يتقدم
فيقال زيد به ممرور لانه ذكر في قوله تعالى اولئك كان عنه
مسئولا ان عنه فاعل مسئولا فدر عنه وفعل قد يحذى حذو الفاعل
كالرحيم بمعنى الراحم مع المبالغة وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى
المقتول وامثلتهما في التثنية والجمع والتذكير كامثلة اسم الفاعل
والمفعول الا انه تنوى لفظ المذكر والمؤنث الذي بمعنى المفعول
اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامراة قتيل بخلاف مررت بقتيل
فلا تقيله فانها لا تنوى لان خوف اللبس هذا في البلدي الفرد
واما زاد على الثلاثة ثلاثيا كان او رباعيا فالضابط فيه
اي في بناء اسمي الفاعل والمفعول منه والمراد بالضابط امر كلي
منطبق على الجزئيات ان تضع في مضارعه الميم المضمومة موضع
حرف المضارعة وتكسر ما قبل اخره اي اخر المضارع في اسم الفاعل

كما فعلت ذاكرا فعله وهو المبني للفاعل وتفتحه اي ما قبل آخره في اسم المفعول
كما فتحته في فعله كله اي المبني للمفعول نحو مكرم بالكسر اسم فاعل
ومكرم بالفتح اسم المفعول ومدحرج ومدحرج ومستخرج ومستخرج
وكذا قياس بواقي الامثلة الا ما شذ من نحو اسهب اي كثر في
طنب في الكلام فهو مسهب واحصن فهو محصن واحصن فهو محصن
والقياس ان يقال رجل مسهب والقياس ان يقال رجل محصن
والجح اي افلس فهو ملفج بفتح ما قبل الاخر في الثلاثة اسم الفاعل وكذا
اعقب المكان فهو عاشب وادرس فهو دارس ويافع الغلام فهو يافع
فلا يقال معشب ولا مورس ولا موفع وقد تنوى لفظ اسم الفاعل في المفعول
في بعض المواضع لمجات ومختار ومضطر ومعتد ومنصب في
ومنصب فيه في اسم المفعول ومنتاب اي منقطع ومنتشف في اسم الفاعل
ومنتاب عنه في اسم المفعول فان اسم الفاعل والمفعول في هذه الامثلة
مشتركان لسكون ما قبل الاخر بالادغام في بعض وبالنقل في بعض والفرق
انما يكون بحركتهم فلما زال الحركة اشتركا وتخالف في التقدير لانه يقال
كسر ما قبل الآخر في اسم الفاعل وفتحه في اسم المفعول ويفرق في الآخرين

الشيء زلزالة وزلزالا اي حركه ويجوز في مصدره فتح الفاء وضم
كسين بخلاف الصحيح فانه بالكسر لا غير نحو ضرب ضربا وحمار حمارا
فوله ايضا اشار الى انه يبنى بالاحتمال ايضا لانه وان لم يكن فيه
ادغام ليتحقق سنده لكنه حمل على التلاقي ولان علة الادغام
عام اجتماع المثلين فاذا كان مرتبين كان ادعى الى الادغام لكن
لم يدغم لمانع وهو وقوع الفاصلة بين المثلين فكان مثلها
امتنع فيه الادغام من التلاقي فانه يبنى بذلك حملا على
الاصل ولما كان هنا مظنة سؤال وهو انه لم الحق المضاعف
بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها مع ان حروفه
حرف الصحيح اشار الى الجواب بقوله وانما الحق المضاعف
بالمعتلات لانه ان حرف التضعيف يلحقه الابدال وهو ان
يجعل حرفا موضع حرف آخر والحروف التي يجعل موضع حرف
الآخر حروف ايضا يوم حد طاه يزل ذكل منها بدل
لمن علة حروف ولا يليق بيان ذلك هنا وذلك الابدال

قولهم املت بمعنى املت يعني اصله املت قلبت اللام الاخيرة
خيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع بعد الادغام لسكون
الثاني وامثال هذا كثير في الكلام نحو تقضى البازي
اي تقضض وحسبت بالخبر اي حسبت وتلعثمت اي تلعثمت
وكذا الرباعي نحو هدمت اي دهدهت وصمصمت اي صمصمت
وامثال ذلك ولانه يلحقه الحذف كما قالوا مسست وظلت
بفتح الفاء وكسرها واحسست اي مسست وظلت واحسست بفتح
ان اصل مست مسست بالكسر فحذف الاول لسكون الاول لتعذر الادغام
مع اجتماع المثلين والتخفيف مطلوب واختصت الاولى للاتهما يدغم و
قيل الثانية لان الثقل انما يحصل عندها اما فتح الفاء فلانه
حذف السين مع حركتها فبقي الفاء مفتوحة بحالها ولما الكسر
فلانه نقل حركة السين الى الميم بعد اسكانها وحذف السين فقيل
مست بكسر الميم وكذا ظلت بالفرق واصل احسست احسست نقلت
فتحة السين الى الحاء الحاء فحذف احدى السينين فقيل احست

وانشدا لاحفش مسنا السناء فنلنا ها ودام لنا حتى نرى
هنا بهوى وتهلانا وفي التنزيل فظلتم تفكهون ورد ابو
عبيد قول ابي زبيد خلا ان العتاق من المطايا احس به فهن
اليه طموس وهو من الشواذ للتخفيف قال في الصحاح
ميضت الشئ بالكسر اميته مثلثا مثا بالفتح وهذه اللغة
الفصيحة وحكى ابو عبيد مثيت الشئ بالفتح اميته بالكسر
ويقال ظللت بالكسر اظل ظلولا اذا عملته بالنهار دون
الليل واست بالخبر واحست به اى ايقنت به وربما قالوا
لواحسيت بالخبر واحسيت به يبدلون من السين ياء
وقال ابو زيد احسيت به فهن اليه شوس فلما لحق الابدال
ل والحذف حرف التضعيف كما يلحقان حروف العلة كما بين
يذكر في بابه الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير الستة
لوصلها وفيه نظر لان الابدال والحذف كما يلحقان المضا
عف يلحقان الصحيح ايضا اما الحذف ففي نحو تحتنه تقال

تل وتدحرج كثر فانا لا ندل فاكثر من ان يحصى ويمكن الجواب بانهما
يلحقان المضاعف في الحرف الاصلية كالمعتل بخلاف الصحيح فانهما
لا يلحقان حروفه الاصلية بل الابدال يلحقهما دون الحذف
وقوله كما في قولهم اميلت الى آخره يعني الى ذلك وكان الاولى ان
يقول لان حرف التضعيف يصير حرف علة كما في اميلت واحسيت
والمضاعف يلحقه الادغام وهو في اللغة الاخفاء والادخال يقال
ادغمت اللجام في فم الفرس اى ادخلته فيه وادغمت الثوب في الوعاء
والادغام افعال من عبارات الكوفيين وافتعال من عبارات البصريين وقد
علم ان الادغام بالتشديد افتعال غير مفعل وهو منهم كما قال في الصحاح
يقال ادغمت الحرف وادغمته على افعلته وافتعلته وهو في الادغام في الا
صطلاح ان تسكن الحرف الاول من الحرفين وتدرج في الحرف الثاني نحو
مد فان اصله مدد اسكنت الدال الاولى وادرجتها في الثانية وانما
اسكن الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرك لم يتصل به لحصول الفاصل وهو حركة

وهو الحركة والثاني لا يكون الا متحركا لان الساكن كالميت لا يظهر

نفسه فكيف يظهر غيره ويسمى الحرف الاول من المتجانسين الادغام

مدغما اسم مفعول لادغامك اياه ويسمى الحرف الثاني من غير فيه لادغام

مك الاول فيه والعرض من الادغام التخفيف فان التلفظ بالمثلين في

بمنزلة الثقل حسا لا يقال ان قوله ان تسكن الاول غير مستقيم لنحو مدّ

مصدرا فان اصله مددٌ والاول ساكن فلا يسكن لانا نقول انه لما كان

ان المتحرك تسكن عند ادغامه على ابقاء الثاني بحالها بالطريق

الاولى وذلك الادغام واجب في الماضي وللمضارع من المجرد مطلقا

ومن المزيد فيه من الابواب التي يدل كرها ما لم يتصل بهما الضمائر البارزة

رفة المرفوعة المتحركة فان اتصلت فيه تفصيل يذكر في محله

مما ذكرنا بقوله في نحو مدّ يمدّ وامدّ يمدّ واعتدّ يعتدّ واعتدّ يعتدل

وهو الاولى فاعلم يجب في المضارع من الثلاثي المجرد مطلقا

ولما كان هذا الفعال يجب فيها الادغام مثل المضاعف وان لم يكن

مضاعفا ذكرها استطرادا بين ذلك لكنه نظمها وكان الاولى

بميزها فقال واسوّد يسوّد من باب الافعال واسوادّ يسوادّ من

الافعلال ٢٢

الاستطراد ذكر الشيء في غير موضعه

باب الافعلال ولبنا من المضاعف لان عينها ولامها ليسا

من جنس واحد فان عينها الواو ولامها الدال واستعد

يستعدّ مضاعف من الاستفعال واطمأنّ يطمئنّ اي

اسكن اطمانانا وطمانينة ليس من المضاعف لان عينه الميم

ولامه النون وهو من باب الافعلال كالاقشعرار ونحاه

يمار مضاعف من التفاعل فيجب في هذه الصور الادغام

لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام وكذا الحقها

تاء التانيث نحو مدّت واعدّت واعتدّت والحقت الى آخر وكذا

هذه الافعال التي يجب فيها الادغام اذا بنيت للفاعل

تجب فيها الادغام اذا بنيتها للمفعول ماضيا كان او مضا

رعا نحو مدّ والاصل مُدِدَ كعلم ومدّت والاصل مُدِدَتْ نحو مدّ

والاصل يُمْدَدُ وكذا يُمَدُّ وامْدُدْ ومُدَّ وكذا نظائره اي نظا

ر مدّ يمدّ كاعدّ يعدّ وانقدّ ينقدّ فيه واعتدّ يعتدّ

به واستعدّ يستعدّ ومُوَرٌ يُمَارُّ بالتقاء الساكنين

عن

على حدة وكذا البواقي وهذه هي الابواب التي يدخل فيها الادغام

وما بقي فبعضه لم يجئ منه المضاعف وبعضه جاء ولكن ليس للادغام

اليه سبيل نحو مدّ ومدّد في التفعيل والتفعل وذلك لان العين فيه

وهو الذي يدغم متحركه ابدا للادغام حرف الخ فيه فهو لا يدغم وعرف

لامتناع اسكانه وذلك نحو مدّ يمدّ مصدرا اي وكذلك الادغام واجب في كل

مصدر مضاعف لم يقع بين حرفي التضعيف حرف فاصل ويكون الثاني متحركا

وعلم بقولنا مصدرا دعا لانهم انما يدغمون في المصادر

واجب ايضا في الفعل المضاعف دائما كلهم تمام الف القصر او واو

لوما سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا خبرا او مزيدا فيه نحو لا اود

ما وكل قال بالفعل ولم يقل بهذه الافعال وذلك لان ما قبل هذه الضمائر

وهو الثاني من المتماثلين يجب ان يكون متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين و

حرك الاول لان ساكنا يدغم والاجنبي ويدغم في الثاني والالف في نحو

مكا بفتح الميم او ضمه فعل الاثنين من الماضي والامر والواو نحو مدّا بفتح

او ضمه فعل جماعة الذكور من الامر الماضي او الامر والياء نحو مدّا بضم الميم

وهو فعل الامر للمؤنث من اثنين فان المحققين الى ان هذه الياء ياء الضمير كالف

يفعلان وواو يفعلون وخالفهم الاخفش وقس على هذه البواقي من المزيد فيه

من المضاعف وغيره ذلك والضابط انه يجب في كل فعل اجتمع فيه متجانسان و

لم يقع بينهما فاصل ويكون الثاني متحركا واما نحو قولهم قطط شعره اذا

اشتدت جعودته وصب البلل اذا كثر صبابه فبفك الادغام فشاذ مبني على

لغة بني الاصل وضعفوا في قولهم مهلا اما نزل فحركت من خلق ان لغة الاقوام

وان شذوا حمول على الاصل للضرورة والشائع الكثير ضربا اي يخلو الادغام

ممتنع في كل فعل تتصل به الضمير البارز المرفوع المتحرك كتاء الخطاب

ونا المتكلم ونون جماعة النساء مطلقا ماضيا كان او غيره مجردا

او مزيدا فيه مبنيا للفاعل او للمفعول لان الهاء في هذه الضمائر يقتضي ان يكون ما

قبلها ساكنا وهو الثاني من المتجانسين فلا يكون الادغام وعبر عن جميع ذلك

بقوله في نحو مددت ومددنا ومددت الى مددن بعني هندت مددن تمامه

ثم هندت مددن عاما اول ومددن ومددن ومددن ولا تمددن

فيه امثلة توجد فيها علامة التأنيث والادغام جائز نحو فعل امر اي جاذم

كان فيجوز عدم الادغام نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الحرف الساكن

وهو ساكن هنا فلا يدغم ويقال لم يلد وهو لغة الحجازيين قال

وش بان ذا فضل فيجعل بفضله على قومه ليس فضل حسنه وبين سيء قال تو

ويدغم يجوز لكونه عطف على يسغن وهو جواب الشرط افي من ذيك و

يجوز الادغام نظرا الى ان السكون عارض لاعتداد به فيحرك الثا

كن ويدغم فيه الاول فيقال لم يمدّ بضم الدال او الفتح او الكسر ا

سباق وهو لغة بني تميم والاول هو الاقرب الى القياس وف

التنوين ولا تمنع تشكلن فان فتحات التكون في حل

نحو ايضا عارض فلم لا يجوز الادغام فلت لان هذه الفتحا

العرش ولان الادغام موقوف على تحرك الثاني وهو موقوف

على الادغام لئلا يتوالى الحركات الاصلية بغير فاصل الدر وقوف على

نظرا لتحرك الثاني لا يتوقف على الادغام بل بما اسكان الاول

وهو جوز الادغام لا نفسه وانما قال بما فعل الواصل لان

ادغام واجب في فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل الواحد المخا

طبة كامر وممتنع في فعل جماعة النسا فالجايز في فعل الواحد

غايبا كان او مخاطبا او متكلما وكذا في الواحدة الغايبة ولفظ

المص لا يشعر بذلك اذ لا يدرج في الواحد الواحدة ولا يصح

ان يقال المراد فعل الشخص الواحد مذكرا كان او مؤنثا لانه

يندرج فيه ح فعل الواحدة المخاطبة والادغام فيه واجب لاجا

يز اللهم الا ان يقال قد علم حكمه من قبل فهو في حكم المستثنى

ولا يخلوا عن تعسف فهذ المضارع المجزوم لا يخلوا من ان يكون

مكسور العين او مفتوحة او مضمومة فان كان مكسور

العين كيغرا ي يهرب او مفتوحة كيعض النبي ويعض عليه اي

ياخذه بالسن فقول لم يعض ولم يغر بكسر اللام وهي فتحها

وامّا الكسر فلان الساكن اذا حرك بالكسر لمناسبة الكسرة

من الياء ولان التخلص من جعل عوضا عن المحذوف

في الافعال فان جعل الكسر عوضا عن السكون عند تحرك

واما الفتح فلكونه اخف ولك ان تقول الكسر في لم يغر لمتابعة

العين

العين شائع كثير وكذا الفتح في بعض وفتح لم يقرء به لم يعتض بفك الادغام

كما هو لغة الحجازيين وهكذا حكم يفشعر ويحمر ويحمار يعني لو

يفشعر ولو يحمر ولم يحمار بكسر الاول وضم ثانيها الماضي ولو يفشعر ويحمر

يحمر ولم يحمار بفك الادغام وكرر ما قيل الآخر لانا نقله الاصل في

يحمار ويفشعر يحمر ويحمار ويفشعر مكسور لها قيل الاخر وفي الثاني

هي مفتوحة حملا على الاخوات نحو جمع يجمع واستخرج يستخرج وهو اعلم

ارعوى يرعوي واجاوى يجاوي بل لليه وان كان العين من المضارع

مضموما يجوز عند دخول الجازم عليه الحركات الثلث الضم والفتح و

الكسر مع الادغام ويجوز فكه اي فك الادغام نحو لم يمدد بحركات الثلث

الفتح للخفة والكسر لانه الاصل في حركة الساكن والضم لاتباع الفاء نحو

لم يمدد ولا تفك الادغام لما تقدم وهكذا حكم الامر يعني امر المخاطب

والغائب فان دخل تحت الجازم يعني يجوز فيه ما ذكر ان فعل الواحد

وما يجوز في المضارع المجزوم فلا نعيد ما تقدم انه يجب ان يتصل بالفعل

الف الضمير نحو ردوا او ياء ويتبع اذا يتصل به نون جماعة النساء ان كان

مكسور العين او مفتوحة فنقول فر وعض بكسر الاول وفتحها الثاني

يفعم وافرهم واعضض بفك الادغام وان كان العين مضموما نقول

مدّ بحركات الثلاث الضم والفتح والكسر وامدد بفك الادغام لما ذكرنا في المضارع وقد مرت حركات الثلث في

نحو حيّ زتم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام والاعرف الافصح الكسر في مثل بعد العصريين

عني عند التقاء الساكنين وما جاء بفك الادغام نحو قوله اعذرس الرحمن فضلا ونعمة عليك اذا ما جاء للجنة

طالب والمد جواز الادغام وفكه عند بناء الالف الادغام وا

خص في بني تميم ومنع في الحجازيين فانوا واذا اتصل بالمجزوم

حال الادغام هاء الضمير الضم وجه واحد نحو سدها بالفتح

وضمه وردّ بالضم على الافصح وردي بردّه بالكسر

وهو ضعيف واعلم ان حكم النون المزيدة في جميع ما ذ

كر حكم المجرد وان لم يذكر لكم اكتفاء بالاصل فتعمل ظن اليه

لها فيها من اللين مع الابتداء نحو قال وباع ويقول ويبيع والانتهاء
اللين لا لمد لانتفائه فيهما هذا في الواو والياء واما الالف فتكون حرف علة
ابدا وهما بان يكونا حرفي علة فقط وبان حرف لين ايضا وبان حرف
ايضا حروف العلة اعم منهما وحروف اللين اعم من حروف المد ولكن
يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا والمصنف جرى
على ذلك ونقل عن المصنف في تسميتها حروف العلة واللين لانها تخرج
في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها فان مخرج
او اضع تسع انتشار الصوت وامتداده ولان واو اضيق في الضعف فيه
الصوت وصعب والالف اي حيث ان حروف الاصول من المعتل
تكون منقلبة عن واو او ياء نحو باع وقال لان الحرف الاصول من حروف
الماضي من المجرد هي من الثلاثي متحركة ابدا في الاصل والالف ساكنة فلا
يكون اصلا واما في الرباعي فلان حرفه الاصول يكون متحركة الا الثالث
فيجوز ان يكون الثاني الساكن يقابل من الثلاثي المزيد فيه وذلك
يمنع كونه اصلا في الثلاثي فحمل عليه الرباعي واحترز بقوله

عن الالف في نحو قائل واحاد وبناء عليه ما ليس من حروف الاصول
فانها ليست منقلبة بل هي زائدة واعلم ان الالف في الافعال لانها
في الاسماء الممكنة اما ان يكون زائدة او منقلبة بخلاف الغير
الممكنة والحروف نحو هيهات وبلى وعلى وما اشبه ذلك فانها
فيها اصلية واعلم ان المعتل ينحصر تحته انواع مختلفة الحقايق
كمعتل الفاء والعين وغير ذلك فاشار الى انحصارها بقوله
وانواعه سبعة لان حرفيه العلة فيه اما ان يكون متعددا
او لا فان لم يكن متعددا فاما ان يكون فاء او عينا او لاما فهذه
اقسام وان كانت متعددا فاما ان يكون اثنين او اكثر فالثاني
ستة واحد والاول اما ان يفترقا او يلتقيا فان افترقا فهو قسم اخر
وان التقيا فاما ان يكون فاء او عينا او لاما فهذان قسمان اعتبارا فا
المجموع سبعة انواع النوع الاول من الانواع السبعة المعتل الفاء وا
صافه المعتل الى الفاء اضافة لفظية اي الذي اعتل فاؤه فقدم ما يكون
حرف العلة فيه غير متعدد وهو الياء والواو واستعملها له ثم قدم

المعتل الفاء لتقدم الفاء على العين واللام وهو ان يكون فاؤه
علة ويقال له المثال لمماثلة اي لمشابهته الصحيح في احتمال الحركات
تقول وعد وعدا وعد وكما تقول ضرب ضربا فاعلم ان الاجوف
والناقص والفاء اما ان يكون واوا او ياء اذ الالف ليس باصل
ولا يمكن ان تكون فاء لسكونه وقدم بحث الواو لان له احكاما
ليست للياء فقال اما الواو فتحذف من الفعل المضارع الذي
على وزن يفعل بكسر العين لانه لما وقع بين الياء والكسرة
كانت مثله بين الكسرتين فحذفت ثم حمل عليه اخواته اعني الناقص والمثال
والمهموز وتحذف ايضا من مصدره الذي اي مصدر المعتل الفاء
الذي يكون على وزن فعلة بكسر الفاء وتسليم الواو في سائر
تصاريفه اي باقي تصاريف المعتل الفاء من الماضي واسم الفاعل
واسم المفعول تقول وعد يعد وعدا وعدة ويعد بحذفها لما مر
عليك بحذفها لانها مصدر على وزن فعلة الاصل وعدة فنقلت
كسرة الواو الى العين لتقلبها عليها مع احتمال اعتلال فعلها

وحذفت الواو وقيل هذه على وزن عِلَة وقيل الاصل وعل فحذفت الواو وعاد
ح

نحو اتعد والاول اصح رواية ودراية تعد اصله يوعد فهو
يتعد اصله موتعد قلبت الواو فيهما تاء وادغمت في تاء افتعل
حملا لهما على الماضي واتسر يتسر فهو متسر مذ ايا والاصل
ايتسر يتيسر فهو ميتسر قلبت الياء تاء وادغمت فيها مثلها بالادغام
لانه يصير حرفان متحركان من جنس واحد فادغما فصار فيهما لغة اخرى من
غير ادغام الا اشارة اليها بقوله وقالما يتعد نقلت الواو ياء فان
لت كسر ما قبله لم يجز فيكون قلب الواو ياء نحو ايتعد ولهذا
حمل جاز الله العلامة قول الشاعر واتصلت عمل فهو الرقد على
ن الياء بدل من التاء في اتصلت ولم يجعلوه بدلا من الواو ولكن
يلزم اهل هذه اللغة ان يقولوا اوتصل بانقلاب الواو ياء لاعلة
للقلب الا ان يقلب كراهية اجتماع الواو والياء وح يمكن حمل البيت عليه
لكن ذلك موقوف على النقل فيهم يا يتعد نقلب الواو الفا لانه وجب
قلبه كما في الماضي ولو يمكن باقيا وانقلبا فقلبت الفا لتحركها
فهو موتعد على الاصل لخفتها ان كان من يوتعد وان كان

من يا تعد قلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها وذلك قياس مطرد وايتسر
على الاصل يا تسر بقلب الياء الفا تخفيفا لثقل اجتماع اليائين فهو موتسر
بقلب الياء واوا ان كان من يتسر على الاصل وقلب الالف واوا ان كان من
ا تسر وهذا مكان موتسر فيه في اسم المفعول كما في اسم الفاعل وعبر
عنه بهذه العبارة لان الاتسار لازم فيجعل تعديته بحرف الجر لبنى
منه اسم المفعول فعداه بفي وقال دلك اي هذا مكان يلعب فيه القمار
ي وكم وديوث لحكم عض بعض يعني ان معتل الفاء من المضاعف حكمه
حكم المضاعف من غير المعتل في وجوب الادغام وامتناعه وجواز وسائر
احكامه وقوله كالامر ايدد كاعضض والاصل اوتد ويجوز وتد بالكسر والفتح كعض وذكر ابن طريف
المعتل الفاء الواوي لانكون مضارعه الا مفتوح العين اما الضم
فلانه منتف من المثال الواوي قطعا الا ما حاء في لغة بني عامر من و
جل يجل بالضم وهو ضعيف والفصيح الكسر واما الكسر فلانه لو بني عليه
العين يجب حذف الواو والادغام لثلا يتحرك الفاعلة وح يازم تغيير

من الياء الى الفاء وحذفت العين اذ الواو والياء لالتقاء الساكنين فليكف
بحكم بعدم التغير فلا حاجة الى التقييد بالاصلي وقيل احترز به عن نحو
الاصليتين لانهما تغيران يعني يرجعان الى اصلهما عند زوال الغلبة
المذكور بخلاف الاصليتين فانه ليس لهما اصل آخر يعقلان اليه
فانه يظهر بالتأمل في سياق الكلام وغير بعضهم هذا
اللفظ الى ذكاتا ليكون للتعليل وليس بشيء وقد سمع في ان هذا
ليس ببعيد احترز به عن شيء لكنه لما ذكر ان فعل الاصلي يغير اراد ان
يبين ان فعُل وفعِل الاصليين لا يغيران فقيد بهما لانه هو المفهوم دون
الاحتراز فلتأمل واذا تقرر هذا كن مقولا ان صانا صانوا صانت
صاننا صن والاصل صونن نقل فعل الواوي الى فعُل مضموم العين لا
تصالها بضمير جمع المؤنث ونقلت ضمتها الواو الصحيحة قبلها بعد اسكانه
تخفيفا وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار صنّ وكذا الكلام في
صنت صنتما صنتم صنتما صنتن صنت صنا وتقول في الياءي
باع باعا باعوا باعت باعنا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن

بعت بعنا والاصل بيعن وبيعت وبيعتما وبيعتن وبيعت بيعنا نقل الى
فعل بكسر العين ونقلت الكسرة الى الفاء وحذفت الياء والنظر في
هذا التمثيل مثال ذلك تما هو مفتوح العين بخلاف نحو خاف وهاب
وطال فانه لا نقل فيها الى باب آخر بقول خفت والاصل خوفت
وهبت والاصل هيبت وطلت والاصل طولت فاعلت
بنقل حركة العين ثم حذفه واعلم ان طريق النقل هو مذهب الا
كثرين وبعض المتأخرين هنا كلام اخر يطلب في كتبهم واذا بنيته
اي الماضي من المجرد للمفعول كسرت الفاء من الجميع اي من مفتوح
العين ومضمومه ومكسوره واوبا او ياءا نقلت صين في الواوي
والمثال له بالنقل والقلب لانه اصله صُوِن فنقل حركة الواو الى ما قبله
بعد اسكانه ثم قلبت الواو ياءا لسكونها وانكسار ما قبلها وفي
الوجيز كرصرف حركة الفاء لانه لازم بنقل حركة اليه فعلم بالالتزام
وبيع في اليائي والمثال له بالنقل لان اصله بُيِع نقلت كسرة الياء
الى ما قبله بعد حذف ضمته هذه هي اللغة المشهورة وفيه لغتان

لغتان اخريان احديهما صُوْن وبُوْع بالواو بحذف حركة العين وقلب الياء
واو لكونها انضم ما قبلها وهذه عكس اللغة الاولى والاخرى الاتباع
شمام للدلالة على ان الاصل في هذه الباب الضم وحقيقة هذا الاتباع
ان تحرك فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها
نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ما قبلها وهذا اراد النحاة
القراء بالاشمام النفخ فقط مع كسرة الفاء كسرا خالصا كما في الوقف ولا
الاتيان بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة كما قيل لانه هناك
كة بين حركتي الضم والكسر بعدها حرف بين الواو والياء وتقول في
المضارع يَصُوْن من الواوي ويَبِيع من اليائي واعتلالها بالنقل
اي نقل ضمة الواو وكسرة الياء الى ما قبلهما اذ الاصل يَصْوُن ويَبْيِع
كينصر ويضرب ويخاف من الواوي ويهاب من اليائي واعتلالها
بالنقل والقلب اما النقل فهو نقل حركتي الواو والياء الى ما قبلهما
فان الاصل يَخْوَف ويَهْيَب كيعلم والما القلب فهو قلب الواو والياء
الفا لتحركهما في الاصل وانفتاح ما قبلهما حملا للمضارع على الماضي

واعلم ان

وانما مثل باربعة امثلة لانه اما واوي او يائي والواو اما مفتوح
العين او مكسورها واعتلال المبني للمفعول من الجميع بالنقل والقلب
نحو يُصَان ويُباع ويُخاف ويُهاب ويدخل الجازم على المضارع
فيسقط العين اي عين الفعل وهو الواو والالف والياء وانما
سكن ما بعده اي ما بعد العين لالتقاء الساكنين كما يبين
في الامثلة وتثبت اي العين اذا تحرك ما بعده حركة اصلية او
مشابهة لها لعدم علة الحذف فتقول عند دخوله في يَصُوْن
لم يَصُنْ بحذف حركة الواو ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين
كذلك لم يصونا لم يصونوا بالاثبات فيهما لتحرك ما بعده لم يَصُنْ
بالحذف لم تصونا بالاثبات لم تصن كما تقول لم تقل لان الجازم لا
عمل له فيه والواو قد حذف فيه عند اتصال النون لالتقاء الساكنين
كذلك لم تصن لم تصونا لم تصونوا لم تصوني لم تصونا لم تصن لم اصن لم نصن
وهكذا قياس كل ما كان عينه ياء او الفا نحو لم يبع بالحذف
لسكون ما بعده لم يبيعا بالاثبات لم يخف بالحذف لم يخافا

بالاثبات والضابطة ان المحذوف ان كان النون فلا يحذف العين الا
يحذف وقف عليه اى على المضارع الداخل عليه الجازم الامر فانه
يحذف العين اذا سكن ما بعده نحو صن وبقيا اذا تحرك نحو صونا
صونا صونوا صونن صونا واما جمع المؤنث نحو صن فقد حذفت
عينه فى المضارع والامر بالتاكيد اى مع نون التاكيد ضربن صونان
صونن صونن صونان اى باعادة العين المحذوفة لزوال علة الحذف
لتحرك ما بعده لما تقدم من انه يفتح آخر الفعل ويضم ويكسر دفعا لالتقاء
الساكنين واما جمع المؤنث نحو صنان فحذف عينه لانه قطعا لا
يقع بعد الف التثنية بعدها بعد ما بعد الف التثنية بعض ما احذكما مر نحو
خفن فحذفت العين خافا خافوا خافن خافا واما بالاثبات فخفن بالحذف
كما تقدم وبالتاكيد بعين بيعان وخافن كصونن باعادة العين
لزوال علة الحذف ولكن تقول فى تخفيفه صونن صونان وبيعن وخافن
الى الآخر بلا فرق ولم يعد العين فى نحو صن الشبيه بوع الفرس وخف الثوب
لانه ان الحكمان عارضه لا اعتداد بها فوجودها كعدمها

الحركة صونا صونوا صونن وصونن وامثاله فانما كالاصلية لاتصال
ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما فى نحو صونا فلان ضمير الفاعل المتصل
كالجزء واما فى نحو صونن فلان نون التاكيد مع الضمير المستتر كا
المتصل وتحقيق هذا الكلام انا نشبه ضمير الفاعل المتصل ونون التاكيد
مع الضمير المستتر بجزء من الكلمة فى امتناع وقوع الفاصل بينهما اجراء
اصل الكلمة حتى كان المجموع كلمة واحدة ثم نستعير احكام
الحركة الاصلية لهذه الحركة العارضة فنبنى معها العين مثله مع الحركة
الاصلية وهذا انما يكون اذا لم يكن الحرف الذى قبل ضمير الفاعل موضوعة
على السكون نحو كتبا والتاء فى الفعل نحو دعت دعتا دون دعانا فليتامل
فان قلت فلم لا يعيد المحذوف نحو لا تخشون وارضون واما الالف
فلم يقل لا تخشاون وارضاون مع ان ههنا ايضا نون التاكيد قلت لانه
لا يكون نون التاكيد جزء من الكلمة انما هو مع غير الضمير البارز نحو
اضربن فى لا تخشون وارضون بارز وهو الواو بخلاف نحو بيعن وخافن
فان والستر فى ذلك ان الاصل فيها ان تكون كالجزء لانه حرف اللين

لفظا ومعنى فاشبهت ضمير الفاعل المتصل وهذا انما يتحقق في

البارز اذ لا فاصل بينهما بخلاف البارز فانه فاصل بين الفعل

فلا يحقق الاعتماد اللفظي ولا اتيانه ضمير الفاعل المتصل هذا ما اظن في

هنا فائدة لابد من التنبيه لها وهو ان المراد بالمتصل في بعد القائم الا

لف التي هو ضمير الاثنين دون واو الضمير وبائه والا يجب ان لا يجوز

في نحو اغزوا اغزن تلك الواو اعادة اللام لانه لا يعاد عند المتصل الذي

هو الواو وكذا في نحو اغزي اغزن بالكسر وفعل ظاهر ومزيد الثلا

ن لا يعتل منه الا اربعة ابنية اعلم ان الزيادة جاءت بمعنى

وغيرها يقال زاد الشيء وزاده غيره وما وقع في الاصطلاح انه

ينقسم لانهم يقولون للحرف الزائد نون المزيد فالمزيد ينقسم

ان كان مع في نحو اسم مفعول والا فيحتمل ان يكون اسم المفعول

على تقدير حذف حرف الجر اي المزيد فيه ويحتمل ان يكون اسم كان

على معنى وضع الزيادة فمعنى مزيدا الثلاثي المزيد فيه من الثلاثي او

محل الزيادة منه ويجوز ان يكون الاضافة بمعنى اللام والمراد ان

الثلاثي المزيد فيه الفعل الذي لا يعتل منه الا اربعة ابنية وهي افعل

نحو اجاب يجيب والاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو وفتحها الى ما قبلها و

قلبت في الماضي الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها وفي المضارع

ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لغاية اصلها اجوابا نقلت حركة الواو

وقلبت الفا كما في الفعل ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وعوضت

عنها تاء في الآخر وقد يحذف نحو قوله تعالى اقام الصلوة و

المحذوف الف افعال لا عين الفعل عند الخليل وسيبويه والوزن

فعلة وعين الفعل عند الاخفش والوزن افالة ولكل مناسبات يطلع

عليها في مصون وسيبويه وكلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل صر

يح في ان المحذوف عين وانما عدلوا هذا الاعلال حملا له على المجرد

ولما لم يعلوا نحو كور وسود من الالوان والعيوب كما لم يعلوا اعو

ر واسود لانهم يقولون الاصل في الالوان والعيوب افعل

وافعال كذلك خصصا منهما بهما والواو في محذ ونحوه انما لم يعل

كما لا يعل الاصل وهذا عكس مناسب الابواب ومنهم من لا يلحظ الاصل

ونقيل فتقول اعاد واساد وعاد وساد وهو قليل قال الشاعر

اعادت عيد ابم لم تعارا وخواخيلت واغيلت واعجمت وكطيبن و

اعوش واطولت واحولت من النواذجي بها تنبيها على الاصل وكلا

سايرتصاديفا رجاء في بعض الافعال الاعلال والاول هو الصحيح

وعليه قوله امرؤ القيس فمثلت جلى فطرقت مرضع فالهيتها عن ذ

تمائم محول وردى الامعى معيل واستفعل نحو استقام يستقيم

استقامة كاجاب يجيب بعينها ونحو استحوذ واستصوب واستجو

ب واستوفى الجمل بين الستواذ تنبيها على الاصل وقال ابو زيد عن

الباب كله يجوز ان يتكلم على الاصل كذا في الصحاح وانما فعل نحو

انقاد ينقاد والاصل انقود ينقود انقيادا والاصل انقوادا قلبت

الواو ياء لانكسار ما قبلها مع اعلال الفعل وكلا في كل مصدر

اعل فعله نحو قام يقوم قياما والاصل قوواما دخلوا لام على حرفين

مثاله كلا ذكروه وفيه نظر لانه اسم المصدر كما مر ولم ينقل حركة

الواو الى ما قبله حتى قلبت الفا كما في اقامة لان ذلك فرع الفعل

في الاعلال ولا ينقل في فعله وانما يلتبس بمصدر افعل وافعل نحو اختار يختا

رو الاصل اختير بختير لصيارة على الاصل لحدوث موجب الاعلال وان كان

وانما تقلب الواو في المصدر ياء لما ذكرنا في القياد ولم يعلوا نحو اجتوروا

استوشوا لانه بمعنى تفاعلوا فحمل عليه واذا بنيتها للمفعول اي هذه الاربعة

قلت اجيب بجاب والاصل اجوب بجوب نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت

في الماضي ياء كما في جيب وفي المضارع الفا كما في اجاب واستقيم لاستقام

والاصل استقوم يستقوم نقلت وقلبت وانقيد اصله انقود نقلت

حركة الواو الى ما قبلها وقلبت يا كما في يسن ينقاد اصله ينقود قلبت الواو

الفا وانقيد اصله انقود نقلت كسرة الياء الى ما قبلها كما في يبيع ينقاد

اصله يختير ويجوز فيها الياء والاشمام والاول والاشمام كما في يسن ويبيع

يقعان مثلهما في ينتم ينتوم وما قيل حرف العلة في الاصل يحذف نحو اجيب واستقيم

فانه ساكن فلا وجه للواو والاشمام والا نقاد ولا يلزم فلا قابل يعتد به

بحرف الجر الذي للمفعول نحو انقيد له فهو محذوف في هذه الاربعة مثل الجر

في الاعلال فاجري عليها الكلام من حذف العين منذ نصالا لقصا ير المرجوع

الحركة به وعند دخول الجازم اذا سكن ما بعده وكذلك الامر منهما اي
من هذه الاربعة اجب من يجوب والامل اجوبا على اعلال يجيب ونحن
على ذلك الوفاق وان شئت فقل انه منتزع من يجلب بعد الاعلال وحذفت
العين لسكون ما بعدها كما في يبع وابيت في ابيا كما في يعاد ويستفوه منفقا
وانفعل انقيادا واضمر اختيارا كذلك وضابط ما ذكرناه تحذف الفا اسكن ما
بعده وبثبت اذا تحركت حركة اصلية او شابهها نحو اجيبا وتجيبوا
واجيبي واجبن الى آخر تحاويل صيغ الامر واستيفاء الامر فقد ذكرناه فيما تقدم
اذ لا حاجة الى اعادته فمن اراد ان يستقصي بصياغ لم نستقص باصباغ ويصح
او لا يعل جميع ما هو غير بعض الاربعة نحو قول وقاول وتقول وتقاول
دل وتدين وتزين وصاير وتصاير وراه ستور واسواد وابيض وابايض وكذا
يصح صاير يصاريرا اي جميع تصاريف هذه المذكورات من المضارع والامر
واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر وغير ذلك فتصرف جميعها انقيادا
وتصريف التصحيح بعينه لعدم علة الاعلال وكون العين في هذه
الامثلة في غاية الخفة لسكون ما قبله لان قلت ما قبل العين في انفعل

واستفعل ايضا ساكن وقد اعلا حملا على المجرد فلم لا يعل هذه حملا عليه قلت
لانه لا مانع من الاعلال لانهما لان ما قبل العين يقبل نقل الحركة اليه
بخلاف هذه فانه لا يقبل اما الالف فظاهر واما الواو والياء فلانه
يؤدي الى الالتباس فتدبر واعلم ان المبني للمفعول من قال وقول ومن
تقاول وتقاول بلا ادغام لئلا يلتبس بالمبني للمفعول من قول وتقول وكذا
شوير وتشوير بلا قلب الواو ياء لئلا يلتبس بتجويز وتزيين واسم الفاعل من
الثلاثي المجرد يعتل عينه بالهمز سواء كان واويا او يائيا كقائل وبائع الا
صاحا ون وبايع قلبت الواو والياء همزة لان الهمزة في آخر هذا المقام اخف منهما
هكذا قال بعضهم والحق انها قلبت الفا كما في الفعل ثم قلبت الالف المنقلبة
همزة ولم يحذف لالتقاء الساكنين اذ المحذوف يؤتى به للالتباس وخص الهمزة
لقربها من الالف وانما كان الحق هذا لان اعلال فيه انما هو بحمله على الفعل
فالمناسب ان يعامل به ويشهد لذلك صحة عاور وصايد بترجح الاول
لقلة الاعلال ووقع في المفصل في بحث الابدال ان الهمزة منقلبة عن الالف
المنقلبة وفي بحث الاعلال انها منقلبة عن الواو والياء فكانه قضى المسافة في بحث

الفاء بحذف الالف لانرى الى الالتباس ولو صورة فتدبره والثانى نحو
ارضيين واخشيين من الواحد له المؤكد بالنون فلم تقلب ياؤه الفا
لانه مثل ارضيا واخشيا لما مر من ان النون مع المستتر كالفاء
التثنية والمقام ترك هذا القيد اعتمادا على امثلته كما سنبينه وكذلك
الفعل الثلاثة تقلب لامه الفا عند وجود العلة المذكورة
وكذلك اسم المفعول من المزيد فيه فان ماقبل لامه مفتوحا البتة ثم انا
ذكرنا امثلة الفعل واسم المفعول على طريق اللف والنشر بقوله كاعطى و
لاصل اعطو واشترى والاصل اشترى واستقصى والاصل استقصو
قلبنا الواو من اعطو واستقصو ياء لما سيجئ وقلبنا الياء الفا من الجميع
وضعفا هو الترك فصل ذلك او ما يليه ما قبله بقوله وكذلك فا
هو فانه يرمى فالواو اما تقلب الفا مر نهيى والمعطى والمشترى
والمستقصى ايضا كذلك ولما ذكرنا من ان الالف في الجميع منقلبة عن
الياء ويكتبونها بصورة الياء وتمثل بتثنة امثلة لان الزيادة اما واو
فان او تثنة وذكر اسم المفعول مع اللام ليتبين الالف فيتحقق ما ذكرنا

اذ لولا اللام لحذفنا الالف بالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين وكان الاولى اضافة
تقدم ان يقول كالعصا والرحى وكذا تقلبان اى الواو والياء في المبنى للمفعول الفا
ولو كانت الواو مزيدة بين ازائد فيه الفاعل اى في المبنى للمفعول من المضارع مجردا كان
او مزيدا فيه لان ماقبل لامه مفتوحا البتة كقولك يعطى ويغزى والاصل يعطو
ويغزو وقلبت الواو ياء ويرمى اصله يرمى قلبت الياء من الجميع الفا ولذا يكتب بصورة
الياء وانما قال في المضارع لان المبنى للمفعول من الماضي سيذكر حكمه انشاء الله
اما الماضي فتحذف اللام منه في مثال فعلوا مطلقا اى انا تصل به واو ضمير جماعة الذكور
سواء كان ماقبل اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا وانما كان اللام او ياء او حرفا
كان الفعل او مزيدا فيه لان اللام وماقبلها مفتوحا كان في هذا المثال البتة وحركة اللام
الفتحة لاجل الواو وكسروا ما قبلها ان كانت فتحة تقلب اللام الفا وتحذف
الالف لالتقاء الساكنين وان كانت ضمة او كسرة ضمة اللام فقط او نقل كما
ستذكر مفصلا لتقلبها اعنى اللام فتسقط اللام للتقاء الساكنين في الكل وجب
حذف اللام وتحذف اللام في مثال فعلت وفعلنا اى انا تصل بالماضي تاء

التاء تحذف اذا انفتح ما قبلها اى ما قبل اللام كغزت غزا ورمت رمى واغزت واسترت استرتا واستغزت استغزتا الاصل غزوت غزوتا ورميت رميتا

وفتحت آخره قلبتا واوا والفا لتحركهما وانفتاح ما قبلها ثم حذف الالف لالتقاء الساكنين

وهو فعل الاثنين تقديرى لان التاء ساكنة تقديرا لان المتحركة من خواص الاسم

فعرضتا تحركه هنا لاجل الف التثنية فلا عبرة بحركته وهم من لا يلتفت الى الاصول هذا

ويقولون رماتا ورمانا قالوا لوجه وقعت اللام فى غيرها اى غير هذا المحل

مطلقا وما الفعلت وفعلتا مفتوحها قبل اللام وهو ما لا يكون على هذه الصيغة

او يكون فى فعلت وفعلتا لكن لا يكون مفتوحا ما قبل اللام نحو رضيت رضيتا

قصرت قصرتا لعدم موجب الحذف اذا تقرر هذا فقول فى فعل مفتوح العين

واوى غزا غزوا غزا غزت غزتا غزون غزوت غزوتما غزوتم غزوت غزوتما غزون

غزت غزونا

فيه يائيا فى رمى رموا رمت رمتا رموا رمت رمتما رميتم رميتما رميتن رميت رميتا رميتما رمين

رميت رميتا رميتما فى فعل مكسور العين رضى رضيا رضوا رضيت رضيتا

رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيتما رضيتن رضيت رضينا

مفتوحا يمطى والاصل يمطو ومصدره المط اصله المطو لانه
من المطو وهو المد قلبت الواو ياء والضمة كسرة لوفضهم الواو و
المطوفة المضموم ما قبلها وبيضاى اصله بيضا بوالمصدر البقاء
اصله البقا بو لانه من الصبوة فاعل امثال المذكور وتقلسى اصله
تقلسو مصدره التقلسي اصله التقلسو كتدحرج لايخفى عليك بقاء
ان ... فيه هذه الافعال واحكامها احط ملما بيرضى فلا اذكرها يخوف الا
ملال ولفظ الواحدة المؤنث في الخطاب كلفظ الجمع اى جمع المؤنثة
في الخطاب في باي ترضى وترضى اى في كل ما كان قبل لامه ساكن
اقمصوما فانه يقال في الواحدة والجمع ترميان وتحدثين وتناجيان الا
الاخر وكذا ترضين وتمطين وتنصاه باي وتقلسين فيهما جميعا
والتقدير مختلف فوزن الواحدة من يرضى تفعين بكسر العين ومن يرضى
تفعين بالفتح واللام حذفت كما تقدم ووزن الجمع من يرضى تفعلن
بالكسر ومن يرضى تفعلن بفتح العين باثبات اللام لانها ذهبت
في تفعلن جامعا للاناث وعلى هذا تفاعين وتفاعلن وتفعين و
تفعلن

قال الآخر والاخر يعني تقول لك الامر منها اى من هذه الافعال الثلثة المذكورة وهي
تغزو وترضى وترمي اغز اغزوا اغزي اغزون وارم ارميا ارموا ارمين ارضيا
ارضين وارض ارضيا ارضوا ارضي ارضين ارضيا ارضين وليس في ذلك تعجب واذا اذ
خلت عليه نون التاكيد اى على نحو لتغزو وارم وارض حقيقة كانت النون او
تقديرا اعيدت اللام المحذوفة فتقول اغزون باعادة الواو وارمين باعادة الياء
وارضين باعادة الالف وردتها الى الاصل وهو الياء ضرورة لتحركها وانفتاح
ما قبلها لان هذه الحروف بمنزلة الحركة في الصحيح وانت تعيد الحركة ثمة فكذا هنا تعيد
اللام ولا تعاد في تفعلن لعامة المذكور والواحدة المخاطبة لغائب ارض فلا دون النقاء
الساكنين لم يرتفع حقيقة لعروض حركتي الواو والياء الضمتين واما من اغز
وارم فلان سبب الحذف باقي اعني النقاء الساكنين لواعيد اللام لعروض
طي على ما حكى عنهم الفراء حذف الياء الذي هو لام الفعل في الواحد المذ
كر بعد الكسرة والفتح نحو والله لارمي وارمين يا زيد والحنش ريثما
تنبذ احنش وارمين الغائبات منها اى من هذه الثلثة المذكورة غازيات اصله غازيان
غازيان مثل غازيان غازون غازين مثل غازين غازيتان مثل غازيتان

غازيات اصلها غازوات وغواز وكذلك رام ورامیان ورامون رامیة
رامیتان رامیات ورماة ورامٍ ورامیان رامون راميه رامیتان
راميات ورامٍ واصل غازٍ غازوٌ كناصرٍ قلبت الواو ياء لنطرفها و
انكسار ما قبلها وذلك قاض مسلمة وكذا راضٍ اصله راضوٌ فعل به ما
واصل رامٍ رامیٌ فحذفت ضمة الياء من الجمع استثقالاً فاجتمع ساكنان
الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين دون التنوين لانها حرف
علة والتنوين حرف صحيح فحذفها اولى فان زال التنوين اعدت الياء نحو
الغازي والراوي والراضي واعلم بذكر المصنف هذين الاعلالين انه قد تقدم
في كلامه مثل اعلى حذف الضمة ثم اللام فعلاف قلب الواو المتطرفة
المكسور ما قبلها ياء وكما قلبت الواو ياء في المبني للمفعول من المضاف
نحو غزي والاصل غزُوَ وكل كذلك واوٍ وينطرف وما قبل مكسور نحو شقي
وغني وهما من الشقاوة والغباوة وقبله قلبوا الكسرة من المبني
للمفعول من المعتل اللام فتحة واللام الفا فيقولون غزي ورمي وشقي
وغني ذلك قالها لهم تستوقد النيل بالحضيض ويصطاد نحوها

والتاء طارئتين ولا بعد ان عندي يقال وفضل ذلك قلبت الواو ياء ولكون
رابعة مع عدم انتظام ما قبلها هذا كله ظاهر وانما الاشكال في
اعلال نحو غواز ورواح ورواض وليس بيننا الا ان نقول الاصل غواوز
بالتنوين اعل اعلال غاز ولا بحث لنا عن انه شهر بها وغيره وان تنوين
ينافي تنوين واعلم ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر واما حال النصب
فتقول رأيت غازيا ورامياً وغوازي ورواي كما تصح وتقول في مفعول
في مفعول من الواو اي هل في اسم المفعول من الثلاثي الحرف الواوي مفعوز
اصله مغزوو وراد غت واو من الياء ومن قبل قلب الواو ياء وتكسرها قبلها
اي ما قبل الياء يعني ان اصله مرموي قلبت الواو ياء وادغمت الياء
في الياء وكسرت ما قبل الياء لفسد الياء وانما قلبت الواو ياء لان
الواو والياء اذا اجتمعتا في كلمة واحدة والاول منهما ساكنة
سواء كان الواو والياء قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وذلك
قياس مطرد طلبا للخفة واشترط سكون الاول ليلزم ولغير الياء
لخفتها وفي كلام المصنف نظر لانه ترك شرطا لا بد منها وهو انه يجب في الواو

اما كانتا فان لا يكون بهما لا ليعتبر من نحو سويو وسوير كما
وان يكونا في كلمة او ما هو في حكمها كمكلي والاصل مسلموي ليجوز
عما اذا كانتا في كلمتين مستقلتين نحو بغر ويوما وبقضي وظلوا
وفي بعض النسخ اذا اجتمعتا في كلمة وهو الصواب وان لا يكونا
في صيغة افعل نحو ايوم ولذا في الاعلام نحو حيوة وان لا يكون الياء
اذا كانت الاولى بدلا من حرف آخر ليحترز من نحو ديوان والاصل دو
وان فان الواو لا تقلب في مثل هذه الصورة ياء وانما يجب ان لا تكون
الياء للتصغير اذا امكن الواو وطرفا حتى لا ينتقض بنحو اسيود وحيو
لان فانه لا يجب القلب بل يجوز لا يقال ان قوله اذا اجتمعتا الى آخره
مهملة وهي لا تعتاد تصدق كليه لانا نقول قواعد العلوم يجب
ان يكون على اغلب وجه تصدق كليه واما قوله هذا امر مفوض عليه فانا
والقياس يمضي لانه من الياء ومنهم من يقول في الواو ايضا
مغزي ومعدي وحتى تقلب الواو ذين ياء كر اجتماع الواو
ين وعليه قوله لقد علمت عرسي مليكة انني انا اللبث فعد يا عليه

والقياس الواو ولكن الياء ايضا كثير فصيح وان كان مخالفا للقياس

تنبيها نحو مني وحتى وفي رضي آخر وهو اجراؤه مجرى فعله

الاصلي اعني رمى فان اصله رمو وتقول في فعل من الواو

والاصل عدو ومن الياء بغي والاصل بغوي اجتمعت الواو و

الياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء

في الياء وكسرت ما قبلها فصل بغي وفي التنزيل وما كانت امك بغيا

ولم اك بغيا اي فاجرة وقال ابن جني وهو فعيل ولو كان فعولا

لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر كذا ذكره صاحب الكشاف

قلت وهذا عجب من مثل الامام ابن جني وانى انه سهو منه

لانه لو كان فعيلا لوجب ان يقال بغية لان فعيلا بمعنى

فاعل لا يستوي فيه الذكر والمؤنث اللهم الا ان يقال قد شبه

بما هو بمعنى مفعول كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب

من المحسنين وهو تكلف ولان قوله لو كان فعولا لقيل بغو

غير مستقيم بلا خفاء لانه يأتي فاما هو فهو نبي شاذ والقياس

(نهى)

والقياس نهي فان قلت الواو وقعت رابعة وما قبلها غير مضموم فلم

تقلب ياء قلت لان المد لا اعتداد بها فكان ما قبلها مضموما ولان

الواو اثقل كثيرا من الياء ولان الغرض هو التخفيف وهو يحصل بالا

دغام وكذا الكلام في اسم المفعول الواوي نحو مغزو فان قلت ما الما

نع من جواز مدعو ومغزى بقلبها ياء مع الكثرة والاطراد لاسيما في

وامتناع ذلك شاذ قلت الكثرة ان تحمي وصال فثقل الياء

اخف من ثقل الواو بخلاف فعول اذا نية محمول على معله ما فيهم فعيل

من الواو وهي نهي والاصل نهو قلبت الواو ياء وادغمت وهو من

الصورة ومن الياء مرمي اصله مرمي ادغمت الياء في الياء

والقرس المذري هو الذي كثر ذلك في سيره اي بلغ الثلاثي المزيد فيه

تقلب واوه ياء لان كل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ما

قبلها مضموما قلبت ياء تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد

فيه كذلك لاجاله فقلبت فيه الواو ياء وقوله رابعة احتراز

من نحو غزو وقوله فصاعدا احتراز عما لم يدخل فيه فاعتدى واستغزى

(ظاهر)

وقوله ولم يكن ما قبلها مضموما احتراز من نحو يغزو فتقول اعطى
يعطي والاصل اعطو يعطو واعتدى يعتدي والاصل اعتدد
يعتدد واستحيى يستحيي والاصل استحيو يستحيو نقلت
ثالثة امثلة لانها اما رابعة او خامسة او سادسة فتقول في الجميع
اعطيت واعتديت واستحييت وكذلك تعاونا وتراضينا فتقلب
الواو ياء لما ذكرنا فاحفظ هذه الضابطة ولكي اعلم ان المهموز
اطلقوا الكلام وهذا القلب على سبيل الكلية وقالوا كل واو
وقعت فيه نظير ما ان هذا القلب انما هو في لام الفعل فقط لان وقوعها
رابعا التزم فيها التخفيف بدليل انهم لا يقلبون من استحوذ
وفي الفعل المسجو ولذا اعتبروا تحاوروا وتحاوروا كما كانت
ذلك وفي نحو اعلوّ افعالّ لا تقلب اللام الاولى لان الاخيرة منقلبة
لا محالة فلو انقلبت الاولى ايضا لوقع في الثقل المهروب عنه لا سيما
في المضارع بدليل ازهوّي يزهوّي واعواني يعوّاني وانما اشبه
ذلك ولانه يلتقي نحو مدعوّ وعفوّ وفكانهم اعتدّ واجراء

هذا الحكم في المعتل اللام وعلى انه لا اعتداد بالمدة وان المدة
قائمة مقام الحرف هذا آخر الكلام فيما يكون حرف العلة
منه واحدا فشرع فيما تعدد فيه حرف العلة فقول النوع
الرابع المعتل اللام لعين واللام وهو ما يكون عينه ولامه
حرف علة وقدمه لكثرة الجانبة بالنسبة الى ما يليه يليه ويقا
بله التضعيف المقرون اما التضعيف فلاجتماع حرفي العلة فيه
للعين بعين من قبيل شيء تضعيف واما المقرون فلمقارنته
الحيين لعدم الفاصل بينهما بخلاف ما سيجيء بعده والقصد
يقتضي ان تكون هذا النوع اربعة اقسام لكن لم يجيء لما يكون
عينه ياء ولامه واوا فبقي ثلثة ولا يكون الا من باب ضرب يضرب
وعلم يعلم فالتزموا في ما يكون ياء فان فيه واوين من كسر العين
نحو قوي يقوى لتقلب واو الاخيرة ياء ودغا لتقلبه وانما لم
في هذا النوع بفعل بالكسر لما لكون العين واوا لان العين
في هذا الباب باللام ولذا لا يعل العين فتقول شوي يشوي شاذ

جميع ما عرفته في رمى يرمي فاعرفه هنا بعينه والاصل شوى
اعل اعلال رمى يرمي والاصل شيا شويا اجتمعت الواو والياء
وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء
في الياء ولا يجوز قلب الواو الفا لئلا يلزم حذف لام الكلمة
فتختل الكلمة فان قيل اذا كان الاصل شوى فلم اعل اللامية
دون العين مع ان العلة موجودة فيهما قلنا لان آخر الكلمة
اولى بالتغيير والتصرف فيه فلذا تعل العين في صيغة من
الصيغ لانه لم يعل في الاصل فلا يقال في اسم الفاعل شاء بالهمزة
بل شاو بالواو ويقال في اسم المفعول مشوي لا مشيي فالحاصل انه يجعل مثل الناقص بعينه لا مثل الاجوف وتقول
قوي يقوى قوة والاصل قووَ يقوو فاعلوا اعل الاول
فلم يعل لان الاعلال في مثل هذه الصورة واجب اذ لا يجوز
ان يقال رضو مثلا بخلاف الادغام اذ يجوز ان يقال
يجيء بلا ادغام فقدروا الواجب فلم يبق سبب الادغام ولا

فوي اخف من قوي بالادغام واعتبر اجتماع الواوين في القوة للادغام
فانه موجب للخفة ونظير الجود والتوول لم يعل العين لئلا يلزم في
المضارع يقاي بياء مضمومة وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين
في رمي يرمي رميا واصله رميا بل نقلت العين من [illegible]
وان لم يلزم اجتماع الاعلالين لئلا يلزم في المضارع ان يقال يرمي
كيخاف بياء مضمومة وهم رفضوا ذلك ولان فعل مكسور العين
وقع كفعل مفتوح العين بل نقلت في المفتوح فلم تقلب في المكسور
فقوي يقوى وروي يروى مثل رضي يرضى في جميع احكامه بلا
مخالفة وعليك ان لا تعل العين اصلا ولما لم يكن اسم الفاعل من روي
مثله من شوي اشار الى ذلك بقوله فهو رياء وامرأة رياء مثل
عطشان وعطشى يعني لا يقال راو ولا رواء بل بنى الصفة المشبهة
لان المعنى لا يستقيم الا عليها لان صيغة فاعل مما يحتمل التغير
المشبهة على الثبوت والمعنى في هذا ما ليس بثابت فيها
واصل رياء رواي يقول رياان رياءان هذا اذا ذكر بالياء وقد يذكر بالواو ايضا ويقول
اصله رواي اجتمعت الياء والهمزة رواءان
فوقعتا طرفا فاجتمع الالف زائدا
قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء

في تثنية المؤنث حالة النصب والخفض مضافة الى ياء المتكلم ريتيي
يا آت الاولى منقلبة عن الواو ولام الفعل والمنقلبة عن الف الثانيت

وعلامة التثنية وياء المتكلم واو وي كاعطى يعني ان المريد قد من
هذا النوع مثل الناقص بعينه وقد عرفته فوارن هذا عليه لا يلتبس
نفرق ولام الفعل العين اصلا فاني لو اشتغل بتعصيل ذلك لبطول
الكتاب من غير طائل وتقول في فعل مكسور العين مما جاء الحرفان
فيه بالياء حيي كرضي بلا اعلال العين لما تقدم وهاء علم
الادغام نظرا الى ان القياس ما يلزم في الماضي ان يلزم في المضا
ع المضارع وهنا لا يجوز الادغام لما ضم يلزم من يحيي مضموم الياء
وهو غوض ويجوز حي بالادغام لاجتماع المثلين وهذه هي
الكثيرة الشائعة قال الله تعالى ويحيي من حي عن بينة ويجوز
في الياء الفتح على الاصل والكسر بنقل حركة الياء اليه فتقول
في مضارع حيي وحي ويحيى بالادغام لتلزم الياء المفتوح
وتقلب اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول حيوة

في المصباح يقلب الياء الفا وتكتب بصورة الواو على لغة من يميل الالف الى
الواو وكذلك القلوة والزكوة والربوا كذا ذكره صاحب الكشاف فيه
والحق ان امثال ذلك يكتب في المصحف بالواو اتفاقا وبنقلته وفي غيره
بالالف كحياة لانها وان كانت منقلبة عن الياء لكن الالف المنقلبة عن الياء
اذا كان ما قبلها ياء تكتب بصورة الالف الا في يحيى فرقا فتوخي في
ولم يقل هاهنا لما ذكر في روي من ان المعنى على الثبوت ولم يحي حيي فعل وزن فعل
بالادغام حملا على الفعل لان اسم الفاعل فرع على الفعل في
الادغام وعلى تقدير حمله عليه فالحمل على ما هو الاكثر اعني الادغام اولى و
حيا في فعل الاتي من حي بالادغام وحييا فيه من حيي بلا ادغام فهما حيان
وتثنية حي وحيا في فعل جامد الذكور من حي بالادغام قال ميتا بامر هم
كما مثت بيضها الحمامة فهما احيا وجمع حي وحيون في فعل جامد الذكور
حيوا بالتخفيف كرضوا من حيي بلا ادغام والاصل حييوا كرضيوا نقلت
ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وقلبت الواو ياء لوقوعها
قال الشاعر وكنا حسبناهم فوارس كهمس حيوا بعد ما ماتوا من
الدهر اعصرا واما عند اتصال الضمائر فلا يدخل الادغام كما تقدم

وليخ وطريخ ويلزمه اى الامر لحوق الهاء في الوقف نحو قيه لثلا
يلزم الابتداء بساكن ان سكنت آخر فعل الواحد للوقف او الوقف على
المتحرك ان لم تسكن وكلاهما ممتنع ولهذا حال التعب الوصل
فتقول في يا رجل قاف اصله قيي فحذفت الياء لما قبلها فان الاصل ايج يقال في الفرس اذا وجد ما يؤ
فجج النوع السادس من الانواع السبعة المعتل الفاء والعين وهو ما
يكون فاؤه وعينه حرف علة والقسمة تقتضي ان يكون اربعة اقسام وقد
يجيء ما يكون الفاء والعين منه واوين لكونه في غاية الثقل فبقي ثلثة
اقسام اشار الى امثلته بقوله كين في اسم مكان وبوء ووويل وهو
واد في جهنم ووَيْلٌ ايضا كلمة عذاب ولا يبنى منه اى من هذا النوع الفعل
لان الفعل انقل من الاسم وهذا النوع انقل من الانواع المتقدمة لما فيه
من الابتداء بحرفين ثقيلين ولصدارة يجيء قد يجيء الانقل اعني ما يكون
فاؤه وعينه واوين اسم ولا فعل النوع السابع من الانواع السبعة المعتل
الفاء والعين واللام وهو ما يكون فاؤه وعينه ولامه حرف علة و
يقتضي ان يكون ثمانية اقسام ولم يجيء في الكلام من هذا النوع الا ثلاثة
وذلك واو وياء ولا سيما الحرفين وهما وفي فان الفاء والميم اسمها
ستيا ما اي ما اج اج كالرجل والفرس قال الخليل سميا بكيف تطعون بالجيم
من حيث فقالوا ما اجيم قال انما تطعم بالاسم ولم تطعموا بالمسئول عنه وهو

المتحي والجوابح لانه المتمرن من الياء والتاء المثلثة بالالتقاء و

لاجل همزة تخفيفا وقالا الاخفش الف فاء منقلبة من الواو وهيل من الياء

والاخير لان الواو بها اكثر من الياء فالحمل عليها اولى وقلنا الغين منها لثبات

الغاء دون اللام كراهة اجتماع حرف علة متحركين في الاول والله اعلم

فصل في بيان المهموز وهو الذي احد حروف الاصول الخمسة ولفظ المهموز

ينقسم بذلك وهو على ثلثة انواع لان الهمزة اما فاء وتبقى همزتها في الفاء

او عين وتبقى همزتها في العين والوسط او لام وتبقى همزتها في اللام والجمع

حكم المهموز في تصاريف فعل حكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح بدليل

قبولها الحركات الثلث بخلاف حروف العلة هذا في تصاريف الفعل

المهموز الخالي من التضعيف وحروف العلة كتصاريف الصحيح فان

لفظ المهموز اذا اطلق فهم منه الخالي من التضعيف وحروف العلة

الا فقال المضاعف المهموز والمثال المهموز والاجوف المهموز ونحو ذلك

والاولى ان يقال حكم المهموز في التصاريف حكم ما تلك من غير المهموز

ان كان مضاعفا فمضاعف وان كان مثالا فمثال الى غير ذلك

واما جعل المهموز من غير السالم لما فيه من التغييرات التي ليست في السالم

وايضا كثيرا ما يقلب الهمزة حرف علة لكنها اي الهمزة قد تخفف اذا وقعت غير

اولا اي غير مبتدء بها فانها تخفف اذا وقعت في اول الكلمة ان لم تكن

مبتدأ بها نحو وأمر بالالف والاصل وءمر بالهمز فالمراد بغير الاول

ان لا تكون في اول الكلام بل يتقدم عليه شيء ولا تخفف حينئذ لان الا

مبتدأ بحرف مشدد مطلوب الاجتناب فلا يجوز ذيادتها عند الوصل واما حذفها

من خذ والاصل أؤخذ فليس من هذا الباب فان همزة الوصل حذفها

ثم عند فقد الاحتياج اليها واما تخفف لانها حرف مشدد من اقصى الحلق

فتخفف دفعا لشدتها وتخفيفها يكون بالقلب والحذف وغيرهما واستقصاء

ذلك لا يليق بهذا الكتاب فانه باب طويل الذيل لمثلنا البتل اذ انه

ان حكمه حكم الصحيح فنقول اصل يأمل كنصر ينصر في سائر التصاريف الا

ما ذكر من قلب الهمزة التي هي عين الفعل واوا فان الاصل ءمل بهمزتين الا

ان الوصل والثانية الفاء فقلبت واوا لسكونها وكون ما قبلها مضموما

مضموما منه وذلك لان الهمزتين اذا التقتا ما لم تكونا في كلمة واحدة فانهما

ساكنة وجب قلبها اى قلب الثانية ساكنة بجنس حركة ما قبلها اى
بحرف حركة الهمزة التى قبلها وهذا للخفة اذ لا يجئ نقل ذلك قوله
ثانيهما ساكنة حالة حالية وجاز خلوها عن الواو لكونها عقب
حال غير جملة كقوله والله يعلم انا سالما يرداك بجميل وقوله
فان كانت حركة ما قبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة وهو الالف
كما من اصله اءمن قلب الثانية الفا وان كانت مضمومة
تقلب بحرف الضمة وهى الواو نحو اؤمن مجهولا اس اصله اءمن
فان كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة وهى الياء نحو ايمانا
مصدر اس والاصل اءمانا وانما قال اذ التقا لان الهمزة الساكنة
التى قبلها حرف غير همزة لا يجب قلبها بحرف حركة ما قبلها بل يجوز
نحو ائذن وئويس وزئير وقال فى كلمة والصرة لانها لو كانت
فى كلمتين لا يجب ليضاف ذلك بل يجوز نحو يا جارى يا فارئ ائوذن يا لهمزة
ويجوز بالواو وكذا ايا من الفتح والكسر لان نقل ذلك لم يبلغ مبلغ ما فى كلمة لجواز
انفكاكها وقال ثانيهما ساكنة لانها لو التقتا فى كلمة وكن الثانية عارضا لحكم

اقول لا يليق

اذ لم يجز لا يليق بهذا الكتاب وفيه نظر لانه ينقض بجوابه والاصل اؤمنه
كاحمرة فانه لم ينقلب الثانية الفا كما فى امن بل نقلت حركة اليهما و
قلبت ياء فقيل ايمنة ويمكن الجواب بانه شاذ واذا اوقف هذا فقوله
اذا قلبت الثانية فان كانت الهمزة الاولى من الهمزتين المنقلبة
ثانيهما واوا او ياء همزة وصل تعود الثانية اى تصير الهمزة المنقلبة
واوا او ياء همزة مخالفة عند الوصل اى وصل تلك الكلمة بكلمة
ما قبلها يعنى عند سقوط همزة الوصل فى الدرج لانه يرتفع حد
الفاء والعين حتى بان فلا يبقى علة القلب فتعود المنقلب وقوله
الهمزة الثانية المراد بها الواو والياء لكن اطلق عليهما الهمزة
لكونهما فى الاصل همزة ولصيرورتهما همزة ولا تقبل الاولى
تعليل قال

تعليل قوله

تعليل قوله

تعليل قوله

ما قبلها اى ما قبل الثانية بعد حذف همزة الوصل فيقال
هو وهم محض لان الهمزة الثانية تعود عند سقوط همزة
الوصل سواء انفتح ما قبلها او انضم او انكسر لزوال العلة
اعنى اجتماع الهمزتين مثال ما انفتح ما قبلها قوله تعالى
الى الهدا ائنا الاصل ائنانيا فلما سقط همزة الوصل
عادت الهمزة المقطوعة المنقلبة ومثال ما انضم ما قبلها
قوله تعالى ائذن لى والاصل ائذنن بالواو فلما
سقط الهمزة الاولى عادت الثانية ومثال ما انكسر ما قبلها
قوله تعالى فليؤد الذى اؤتمن والاصل اوتمن بالواو فلما
سقط الهمزة الاولى عادت الثانية وكذا فى النقلبة
واما قوله فى ائمل يا زيد عملا فيا فطائم ائملى باعادة
الهمزة ولم يجئ فما يكون الاولى همزة وصل قلب الثانية
الفا لان همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا فى مواضع معدودة
وحذف همزة فى خذ وكل وقس على هذا القياس يعنى ان

القاموس

التباس يقتضى ان يكون الامر من تأخذ وتأكل وتأمر اؤخذ واؤكل
واؤمر كما ومل من تأمل لكنهم لما استثقلوا الامر حذفوا الهمزة الاتية
لكثرة الاستعمال ثم حذفوا همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها
لزوال الابتداء بالساكن وهذا حذف غير قياس وفى نظم هذه
الثلاثة فى سلك واحد تسامح لان هذا الحذف واجب فى
خذ وكل بخلاف مر لانها اكثر استعمالا وقد يجئ مر على الاصل
عند الوصل كقوله تعالى وامر اهلك بالصلوة اصله اؤمر حذفت
همزة الوصل واعلت الثانية فقيل وامر وهذا افصح من مر
لزوال الثقل بحذف همزة الوصل وجاء فى الحديث مر بلالا فليؤذن
ومر بالتشديد ومر بتاس الكلب وائتمر بمعنى عاود يا زيد وهذا
يكفينى كضرب يضرب بلا فرق والتخفيف على القياس المذكور
واما امر من تأمر اى تشاور اصله اءتمر قلبت الثانية ياء كما فى ايمان
وخصصه بالذكر لما فيه من قلب ليس فى اهنى وادب
يادب كظرف وكرم والاصل مر اودب والاصل اءدب قلبت

الهمزة الثانية ياء لانكسار ما قبلها ثم حذفت الهمزة
بفتح الهمزة ليست مقام

الثانية واوًا ولذا ذكروه وسئل يسئل كمنع يمنع والامر اسئل
كامنع ذكره وان لم يكن فيه تغير تقديريًا لرجوعه الى سأل كقولهم سل سلا
لكما قال وجوز في سأل يسئل ان يقول سأل يسأل سل بنقل
حركة الهمزة الثانية الى الفاء وكيس بقياس من سمر ولما فعل ذلك
في الامر استغنى عن همزة الوصل وحذفتا لالتقاء الساكنين فقيل سل وفي قراءة البعض سائل بالالف وقيل
اصوف واوي كخاف يخاف وقيل يائي مثل هاب يهاب فان
قيل فلم لم يقولوا همزة الوصل لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها
عارضة كما قالوا في الامر من خاف وزان اخاف وادر ف ثم نقلوا
حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفوها ثم اتوا بهمزة الوصل فقالوا ايخف
وادر لعدم الاعتداد بالحركة العارضة قلت لان سل اكثر استعمالا
فاجتزوا فيه بالتخفيف بحيث يحكم بخلاف ذلك او قلت سل مشتق من
السؤال بالالف فحذفت حرف المضارعة واسكن الاخر ثم حذف الالف
لالتقاء الساكنين فبقي سل وليس كايخف ايخر وادر فان التخفيف انما هو في الامر

دون المضارع وآباي يرجع يؤب ومناؤ يئوي كصان يصون وجاء
يجيء كجاء يجيء كما تقدم في باع يبيع يقال كان الزند اذا لم يخرج نارا
زُنْدٌ فهو سناء في اسم الفاعل من جاء سأ وفيه من جاء وذكر ذلك لانه
ليس مثل بائع لانه فيه حذف اللام بخلاف بائع ولا تقل في اعلال يحيا
وهو ان الاصل سناوٌ وجاي فقلبت الياء والواو همزة كما في سما
من سماوٌ وبناء فقيل سناءٌ وجاءٌ بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء لانكسا
رما قبلها كما في ايمة فقال سنائي وجائي ثم اعلا اعلال غاز و
داع فقيل سناءٍ وجاءٍ والوزن فاعٍ هذا قول سيبويه وقال الخليل
اصلهما سناوٌ وجاي فقلت العين الى موضع اللام واللام الى موضع
العين فقيل سناوٌ وجاءٌ بهمزة والوزن فالعٌ ثم اعلا اعلال غاز و
داع فقيل سناءٍ وجاءٍ والوزن فالٍ ورجح قول الخليل بقلة التغيير
لما في قول سيبويه من الاعلالين ليس فيه الا قلب العين همزة
وقلب اللام ياء والقلب قد ثبت في كلامهم مع عدم الاحتياج
اليه كتاكى دنا ودنيا وو الاصل تاءى بناءى وتأيس والاصل يئيس ومنه

ذلك وهنا قال اعتقد اليه لاجتماع الهمزتين وقال ابن الحاجب قول سيبويه
ليس وما ذكره الخليل لا يقوم عليه دليل وهو جار على قياس كلامهم
في القلب ليس بقياس وآسا اي داوا ياسوا كرمايين بوادا في يا
كرفا يرمي والاصل رايت اصله اوت قلبت الثانية يا وكذا في ايمان
ولذا ذكره وسيهم اي ومن العرب من يحذف الهمزة الثانية ثم
يستغني عن همزة الوصل فيقول تِ يا رجل كتو وفي الوقف تِهْ
كعِهْ تشبيها للمجزوم كمار وآي اي وعد بايي كوفي تيي في
والاصل يائي بوزن حذف الواو كيفي ولا فائدة في ذكر الامر فان
لا يذكر مبنيا من التصاريف غير الماضي والمضارع الا وفيه امر زايد
ليس في المشتق منه واوي يا وي ايا كنوى ينوي نيا واصل ايا
اوا ولا فائدة في ذكره اذ ليس فيه امر زائد وكان فائدته قال
وحكمه حكمه في التصاريف يعني حكم نوى ينوي والمصدر ليس من التصاريف
فلم يعلم ان مصدره ايضا كمصدره في الاعلال فاشار اليه والا
من تأدي ابو كاشوم تنوى والاصل اوِي قلبت الثانية يا ولذا ذكره
كاشوم من

ولا يخفى عليك ان الياء في ايت وايتا وايو ونحو ذلك تصير همزة عند
سقوط همزة الوصل في التعريف لا تقدم ومنه قوله تعم فاووا الى الكهف
وهو فعل جامد للامر يقول ايوا ايوا واو والاصل اءْوُوا بهمزتين
وواوين فلما اتصل به الفاء سقطت همزة الوصل وعادت الهمزة
المنقلبة ضادا فاووا واوين على هذا وناى اي بعد نايا كرمي
وعليك بالتدبر في هذه الانجاحات ومقايستها بما تقدم في المعتلات
وما ترى من الاهمال لان حمد التاكيد وغيره ولا اظنها من ينجح عليك
ان ايقنت ما تقدم والا فالاعادة مع تاديتها الى اطالة لا يحيد
وكذا قياس ساني يراني اي قياس يريد ان يكون لنيا مي ديري لانه من
بابها لكن العرب جمعت على حذف الهمزة التي هي عين فعله من مضارعه
اي مضارع راي والاحوط ظاهرا ان يقول على حذف الهمزة منه لان بحثنا انما هو في
يرى وهو مضارع وانما ذكرنا ذلك لئلا يتوهم ان المحذوف مخصوص بهذا الفعل من بين سائر
المحذوف جارية في المضارع مطلقا فافهم وقال الرضي يريان يرون ترى يريان
ترون ترين ترياني ارى نرى والاصل ارءِي نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت

في الهمزة فقيل يرى وهذا خلاف ملتزم تخفيفا لانه كثير الاستعمال وحذفت
الياء ونقل فاعول وهو كراع راعيان راعيون وذلك موثي كرمي
في اسم المفعول اصله مرموي قلبت الواو ياء وادغمت وكسرها قبلها كما
في رمي وبناء افعل منه اي من رأى مخالف لاخواته ايضا يعني كما كان
في باب الافعال مخالف لاخواته من نحو ياتي في التزام حذف الهمزة منه دون الاجوف
كذلك بناء باب الافعال مطلقا سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا
او غير ذلك مخالف لاخواته من نحو اناي في التزام حذف الهمزة منه
في الاحوال الثلاث للكثرة الاستعمال وتقول اسنى في الماضي اصله
اراي كاعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة وكذا ارى
يرى يرين ارا ارت ارتا ارين الى آخره يرى في المضارع اصله يرأي كيعطي
نقلت وحذفت يرأيان يرون والاصل يرءيون فحذفت تقول في تثنية
مرءيان يرءين والاصل يرءيين والوزن يفعلن اراءة في المصدر
والاصل ارأيا بالحركات فقلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف
زائدة فصار ارايا نقلت حركة الهمزة الى الواو وحذفت الهمزة
ومن يقول العتس يرى وهو رديء والقياس حذف
من رءيتم ايضا فقال صاح هل رييت او سقت يراع

كما في الفعل وعوضت تاء التانيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو
في إقامة فقيل اراءة وتقول ارٍ بلا تعويض لان ذلك
ليس مثل اقامة لانه لم يحذف من الفعل في اقامة بخلاف ذلك فلما
حذف من اقامة ما لم يحذف من فعله لزم التعويض في الاكثر
وههنا حذف ما حذف من فعله فلم يحتج الى لزوم التعويض فجوزوا
ارا كثيرا شائعا وتقول اراية بالياء ايضا لانها انما تقلب همزة اذا
وقعت طرفا وهي قلب نظرا الى ان التاء حكمها حكم كلمة اخرى فكانها
انها متطرفة فهو مرٍ في اسم الفاعل اصله مرءيٌ حذفت الهمزة كما ذكر
واعل اعلال رامٍ فقيل مرٍ على وزن مفٍ مرءيان اصله مرءيان مرءيون
اصله مرءيون وارأت في فعل الواحدة الغائبة اصله ارأيت كما
حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا وحذفت فقيل ارأت على وزن اتت
فهو مرءية في اسم الفاعل من المؤنث اصله مرءيية مرءيتان اصله مر
ءيتان مرءيات اصلها مرءيات وذلك مرءي في اسم المفعول اصله مرءيٌ
حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا ثم حذفت الالف لالتقاء

التاكيد فيها دون التنوين ودونه مُفْتٍ يقول في اسم الفاعل جاءني مُرْدٍ
مررت بمُرْدٍ بالحذف ورايت مُرْدِيًا بالاثبات لخفة الفتحة وهنا اعني اسم المفعول
تقول جاءني مُرْمًى وهو مرميّ ورايت مُرْمًى بالحذف في الجميع لبقاء
العلة اعني التحرك وانفتاح ما قبلها وفي مثنية مرميان بفتح الراء و
لم تقلب الياء الفا لان التثنية يقتضي فتح ما قبلها ولو قلبت وحذفت لقيل مُرْمَانِ
لزم الالتباس عند الاضافة نحو مُرْمَا زَيْدٍ وفي الجمع مَرَامُونَ بفتح الراء واصله مُرْمِيُونَ
قلبت الياء الفا وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها ثم قلبت الياء الفا
ثم الفا واصلها مُرْمَايَانِ بفتح الراء ولم تقلب الياء الفا لئلا يلتقي ساكنان بالواو
حدة وتقول في الامر منه اِرْمِ بناء على الاصل المرفوض وهو بُنِيَ على حذف حرف
المضارعة واللام فبقي اِرْمِيَا اِرْمُوا اصله اِرْمِيُوا نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت
الياء لاجل الواو بعدها اِرْمِي اصله اِرْمِيِي نقلت كسرة الياء الى ما قبلها وحذفت لالتقاء
الساكنين والوزن اِفْعُوا واِفْعِي اِرْمِيَا
اِرْمِيَ على وزن اِفْلَ فالياء هو اللام بخلاف الواحدة فانه فيها ضمير
بالتاكيد اِرْمِيَنَّ بزيادة اللام كاغزونّ اِرْمِيَانِّ اِرْمُنَّ بحذف الواو لالتقاء
الضمة عليها اِرْمِنَّ بحذف الياء لالتقاء الكسرة عليها اِرْمِيَانِّ اِرْمِيَانِّ و

بالنهي اي وفي التي لا تُرْمِ لا تُرْمِيَا لا تُرْمُوا لا تُرْمِي لا تُرْمِيَا لا تُرْمِينَ وبالنا كيد لا تُرْمِيَنَّ
لا تُرْمُنَّ لا تُرْمِيَنِّ لا تُرْمِيَانِّ لا تُرْمِيَانِّ وكذلك ظاهر لما عرفت فيما مر من حذف اللام
فلا تُرْمُوا لا تُرْمِي والاثبات في البواقي والاعادة في الواحد وحذف واو الضمير
وياء عند التاكيد فتامل فان ذكرت كثيرا فيما يستقبل عند تسهيله على المستقبل
واعلم ان ما ترك الحكم من المجردات والمستعبات حكمها ايضا كحكمها غير المهموز
الا ان الهمزة قد تخفف على حسب المقتضى وفيما ذكرنا انشاد وتقول في فعل
من مهموز الفاء أَيْتَالَ اي اصله كاختار وأَيْتَلَى اي قصر كاقتضى والاصل ايتال
واوتلى قلبت الثانية ياء كما في أَيْمَان وخصص هذا بالذكر لئلا يتوهم انه
لما قلبت الهمزة ياء صار مثل يتسر ويجوز قلب الياء تاء وادغام التاء في التاء
كاتسر لقد فقال وأَيْتَالَ كاختار وأَيْتَلَى كاقتضى من غير ادغام كما تقدم
وتحذف تسر بالادغام لان الياء عارضة ههنا غير مستمرة وتحذف في اكثر
المواضع اعني عند حذف همزة الوصل في الدرج وقول من قال انه في ايتزر
خطاء واما اتخذ فليس من اَخَذَ بل من تخذ بمعنى فلذلك ادغم ولا تقل
جاز ان يقال لما تخذ هذا آخر الكلام في المهموز فلنشرع في فصل فصل
الامر

اخذ

الذي يختم به الفصل وهو فصل في بنا اسمي الزمان والمكان و
هو اسم وضع لزمان او مكان بانيا وهو وقوع الفعل فيه مطلقا من غير تقييد
وهو من الالفاظ المشتركة مثل المجلس يصلح لمكان الجلوس وزمانه فيقول بناء
اسمي الزمان والمكان من فعل يفعل بكسر العين على يفعل مكسورا والعين المتو
قوع كالمجلس في التمام والبيت على غير التمام اصله مجيت نقلت الكسرة الياء
الى ما قبلها ومن يفعل ويفعل بفتح العين وضمها يجيء مفتوح العين على فعل ومفتوح
العين اما في المفتوح العين فمتوافق واما في مضمومة فلضعف المضموم مع العين
ولو فهم مفعلا في الكلام الا مكرما ومعونا ويرجح الفتح على الكسر لخفته كالمذ
هب فهي يذهب بالفتح والمفعل من يفعل بالضم والشرب يشرب بالفتح لكن
من باب علم يعلم والمقام من يقوم والاصل مقوم اعل اعلال اقام لما كان هنا
مظنة سؤال الاعتراض بانا نجد اسماء من يفعل بالفتح والضم على مفعل بالكسر
انشا والجواب بقولنا سنذ المشهد المشرق والمغرب المطلع والجزر مكان
نحو الابل والمرفق مكان الرفق والمفرق مكان الفرق ومنه مفرق الرأس
والمسكن مكان السكون والمفتن مكان العبادة والمنبت مكان النبات
والمسقط مكان السقوط ومنه مسقط الرأس يبين هذه كلها اطارة مكسور العين

ع

يحفى والقياس

على هذا القياس والقياس الفتح لان المجرد من مجيء مفتوح العين والباقي من مضمومه وحكى
الفتح في بعضها اي في الكل فتح العين في بعض هذه المذكورات على ما هو القياس وهو
المسجد والمسكن والمطلع واجيز الفتح فيها كلها على القياس لكن لم يحك في الجميع
قال ابن السكيت في مطلع المنطق الفتح في كلها جائز ولم نسمعه يعني في الكل بعد الذي
ذكرنا انما يكون اذا كان الفعل الصحيح الفاء واللام واما غير الصحيح اللام والفاء
في المعتل الفاء اسم الزمان والمكان مكسور عينه ابدا كالموضع والموضع لان
الكسر ههنا اسهل لزيادة الوجدان قال ابن السكيت وزعم الكسائي انه سمع
مجلا بالفتح وسمع الفراء موضعا بالفتح قال الشاعي على ما رواه الكسائي سمع
وكره على الاوناد ان يرتمي في الموضع ذلك شاذ من المعتل اللام اسم الزمان و
مفتوح عينه ابدا سواء كان الفعل مفتوح العين او مضمومه او مكسور العين وادبا او ابى
لتقلب اللام الفا كالمرمى واما ما لم يشذ منها ليس منها مع لزم الحكم واحد فيما عينه
ايضا حرف علة واليس كما قالت هو دي وناي وعي الابل وناي العين بالكسر فيهما وفي همنا
نظر لانهم يقولون في المعتل بكسر ابدا المعتل اللام الفا بفتح ابدا فلم يعلم ان معتل الفاء والام كيف
حكمه بفتح ام بكسر وكيف اما ترددوا في ذلك حتى وجدت في تصاريف بعض المتاخرين

انه مفتوح العين كالناقص نحو مرقى بفتح القاف وفي كلام صاحب المفتاح ايضا ما يدل على
وقد يدل على بعضها تاء التانيث اما للمبالغة او لارادة البقعة وذلك مقصود على
السماع كالمظنة للمكان الذي تظن او التي فيه والمقبرة بالفتح للموضع يقبر فيه
والمشرقة للموضع الذي يشرق منه الشمس وشذ المقبرة والمشرقة بالضم لان القياس
الفتح لكونها من يفعل المضموم العين وقيل انما يكون شاذا اذا اريد به مكان الفعل
وليس كذلك فان المراد هنا المكان المخصوص قال ابن الحاجب اقاما جاء على يفعل
بالضم فاسماء غير جارية على الفعل كالمقبرة خزانة قادورة وشذ بهما وقال بعض
المحققين ان ما جاء على مفعلة بالفتح مراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة
لها فالمقبرة بالفتح مكان الفعل وبالضم البقعة التي من شانها ان يقبر فيها
اي التي هي متخذة وكذلك المشرقة الموضع الذي يشرق فيه الشمس الا ترى ان ذلك
فتحي ذلك لم يذهب به مذهب الفعل وجعل خارجا متعمدا من صيغة الجاري على
الفعل دليلا على اختلاف معناه وكان ينبغي ان ينبه على ان المظنة ايضا شاذة
لانها بالكسر والقياس الفتح لانها من يظن بالضم ومنبا اسم الزمان والمكان
فما زاد على الثلاثة من ثلاثيا مزيدا فيه كاد ورباعيا مجردا او مزيدا فيه كاسم المفعول

لان لفظ اسم المفعول اخف لفتح ما قبل الاخر لانه مفعول فيه في المعنى فيكون لفظ المفعول
له اثقل كما لمدخل والمقام والمدحرج والمنطلق والمستخرج والمحرنجم قال العجاج الجاهل ذو التوهم
ولما كان ههنا موضع بحث بناسب اسم المكان اشار اليه بقوله واذا كان الفعل الذي فعل فيه
مفصله بفتح الميم والعين واللام وسكون الفاء بقية من الثلاثي المجرد اعني ان كان الاسم مجردا ابنى
وان كان مزيدا فيه قد لا المجرد وبنى فيقال ادحنس مسبعة اي كثير السبع فاسقة اي كثير الاسد
وعقربة اي كثير الذئب من المجرد مطبخة اي كثير الطبخ ومنعاة اي كثير النعاس من المزيد فيه حذفت
احد الثانيين والباء من الطبخ احد الثانيين والالف من فناء وجعلت في بعض النسخ
بتقديم الطاء على الباء وهو سهو لكن توجيهها ان يكون من الطبخ لغة في الطبخ قال في ديوان
الادب البطبخ لغة في الطبخ وهو لغة اهل الحجاز وفي حديث عائشة ان رسول الله كان يكره
البطبخ بالرطب وان كان غير الثلاثة سواء كان رباعيا مجردا كدحرج او مزيدا فيه كعصفور
او خماسيا كجحمرش وعضرفوط فلا يبنى منه ذلك بل يقال كثير التعلب والعصفور والعضرفوط
ذلك وقد ناسب هذا الموضع اسم الآلة فيقول واما اسم الآلة وهو اسم الآلة ما يعالج به الفاعل الوصول
الاثر اليه اي الى الفعل مثل كما المنجب يعالج به النجر الخشب فهو الاثر الذي حدثه وهو راجع
لما الا ان كان مؤنثا لان ما يعالج الخ عبارة عنها وهو مذكر منجونان يقال الآلة هي ما وهو

یکی از حواس بخصوصه که آن باصره و سمع و شمه و ذائقه و لامسه است
مدرک شود و معقول آنست که بواسطه مدرک نشود و هر صورت که در
قوهٔ مدرکهٔ انسانیه که آنرا ذهن خوانند حاصل شود تصور یا تصدیق زیرا که آن
صورت حاصله اگر نسبت چیزی بچیزی خواه بایجاب چنانکه گوئی زید نویسنده است
یا بسلب چنانکه گوئی زید نویسنده نیست آن صورت حاصله را تصدیق
خوانند و اگر آن صورت حاصله غیر صورت نسبت مذکوره باشد آنرا تصور
خوانند پس علم که عبارتست از ادراک منحصر شد در تصور و تصدیق

فصل

بعد ازین معلوم شود که نسبت هر چیزی بچیزی خواه بایجاب و خواه بسلب
بر سه وجه باشد اول حکمیه چنانکه معلوم شد دوم اتفاقیه چنانکه گوئی اگر آفتاب
برآمده باشد روز موجود باشد یا گوئی نیست چنین که اگر آفتاب برآمده
باشد شب باشد سیم اتفاقی چنانکه گوئی اگر این عدد یا زوج باشد یا فرد
و یا گوئی نیست چنین که اگر این شخص یا انسان باشد یا حیوان پس ادراک
نسبت بطریق اتفاقی و اتفاقی بایجاب و یا بسلب تصدیق باشد

و اورا نیز علم خوانند و ادراک ماورای اینها تصور باشد و چون تصدیق
ادراک نسبت چیزیست بچیزی بایجاب یا بسلب ناچار باشد از سه تصور
اول تصور منسوب الیه که آنرا محکوم علیه خوانند دوم تصور منسوب به
که آنرا محکوم به خوانند سیم تصور نسبت پس پس که ازانجا نسبت حکمیه
خوانند مثلاً در تصدیق بانکه زید قائم است ناچار باشد او را از تصور
زید که محکوم علیه است و از تصور نسبت میان قائم که محکوم به است
و از تصور نسبت میان زید و قائم که آن نسبت حکمیه است تا بعد ازان ادراک
آن نسبت بر وجه ایجاب یا سلب حاصل شود پس هر تصدیق موقوف
باشد بر سه تصور تصور محکوم علیه و تصور محکوم به و تصور نسبت حکمیه
لکن هیچکدام ازین تصورات محتاج نیستند الی تحقیق جزء تصدیق نیست

بدانکه تصور بر دو قسم است یکی آنکه در حصول وی احتیاج
بفکر نباشد چون تصور حرارت و برودت و سیاهی و سفیدی و مانند
آن و این قسم را تصور ضروری و بدیهی خوانند دوم آنکه در حصول او

وعبارات از بجهت وجه بیشه بر آنست که نظر کند در حال الفاظ باعتبار

دلالت آن بر معانی فصل دلالت بعضی از آن بیشتر است از بعضی دیگر

بواسطه آنکه علم بشیء دیگر و آن شیء اول را دال گویند و دوم را مدلول و وضع

تحصیل شیء بشیء بر وجهی که از علم بشیء اول بعلم بشیء ثانی حاصل شود علم بشیء ثانی پس علم

بوضع مبتنی است از اسباب دلالت و اقسام دلالت بحکم استقرا سه است

اول دلالت وضعیه که وضع را در وی مدخل است و آن در الفاظ باشد

چون دلالت لفظ زید بر ذات وی و در غیر الفاظ هم چنین دلالت خطوط و عقود

و اشارات و نصب بر معانی که از ایشان مفهوم گردد دوم دلالت عقلیه

که بمقتضای عقل و این نیز در الفاظ هم چون دلالت لفظ دال بر مدلول

از دیوار بدار بر وجه لا فظ و در غیر الفاظ هم چون دلالت معلول بر علت

سیم دلالت طبعیه که بمقتضای طبع باشد و این در الفاظ هم چون دلالت

آی آه بر درد سینه و در غیر الفاظ هم چون دلالت حمره بر خجالت و صفرة

بر ترسیدن فصل آنچه از دلالت معتبر است دلالت وضعیه لفظیه است

نیز اکتفا و استعانه و سعادت در عادت باین طریق است و این دلالت

منحصر است در مطابقه و تضمن و التزام و مطابقه دلالت لفظ است بر تمام معنی

موضوع له خود از آنجهت که تمام معنی موضوع له خود است و تضمن دلالت لفظ

انسان بر معنی حیوان ناطق و تضمن دلالت لفظ است بر جزء

معنی موضوع له خود از آنجهت که جزء معنی موضوع له اوست چون دلالت

انسان بر معنی حیوان تنها و بر معنی ناطق تنها و التزام دلالت

لفظ است بر معنی خارج لازم موضوع له او چون دلالت لفظ انسان

بر معنی قابل علم و صنعت کتابت فصل پوشیده نیست که لفظ بر

تمام موضوع له خود بتجرد وضع دلالت کند و بر جزء موضوع له خود

نیز دلالت کند بواسطه آنکه فهم کل مستلزم فهم جزء است لیکن دلالت

لفظ بر خارج معنی موضوع له خود محتاج است بلزوم آن خارج مر موضوع له را

در ذهن باین معنی که آن خارج بحیثیتی باشد که هرگاه که موضوع له در ذهن

درآید آن خارج نیز حاصل شود که اگر چنین نباشد آن لفظ را بر وی

دلالت کلی و دائمی نباشد و پیش اصحاب این فن دلالت کلی دائمی معتبر است

و اما پیش علماء اصول تبیان دلالت بر جمله علاوه کافیست پس لزوم عقلی پیش

ایشان شرط نباشد بلکه لزوم ذهنی بس است هر لفظ که موضوع له

لفظ بسیط باشد و او را لازم ذهنی باشد ایجاد دلالت مطابقه باشد با تضمن

و التزام لیکن دلالت تضمن و التزام با مطابقه صورت نبندد از بهر آنکه ایشان

نامیده شده و هر جا که وضع است دلالت مطابقه ثابت شده و اگر موضوع له لفظ

بسیط باشد و او را لازم ذهنی باشد ایجاد دلالت تضمن نبود بل التزام خواهد بود

چون دلالت لفظ حیوان بر ناطق و چون موضوع له لفظ مرکب باشد و او را

لازم ذهنی باشد ایجاد دلالت تضمن باشد با التزام لفظ را چون در

موضوع له خود استعمال کنند حقیقت خواهند و چون در جزء یا در خارج

موضوع له خود استعمال کنند مجاز خواهند و ایما احتیاج بقرینه باشد

لفظ را چون یک موضوع له باشد مفرد گویند چون زید و اگر زیاده باشد مشترک گویند

و در هر معنی احتیاج بقرینه باشد چون لفظ عین و اگر لفظ از بهر یک

معنی موضوع باشد انرا ستراد خوانند چون انسان و بشر و اگر هر یک را

موضوع له علیحده باشد آنرا متبائنان خوانند چون انسان و فرس

فصل لفظ دال بر معنی مطابقه بر دو قسم است مفرد و مرکب مرکب آن

باشد که جزء لفظ او دلالت کند بر جزء معنی مقصود او و دلالت

نامیده شود چون رائی بتاره و مفرد آن است که همچنین نباشد و این

بر چهار قسم است اول آنکه جزء ندارد اصلا چون همزه استفهام دوم آنکه جزء

دارد لکن آن جزء دلالت نکند اصلا چون زید سیم آنکه جزء دارد

و آن جزء دلالت دارد لکن بر جزء معنی مقصود دلالت نکند چون

در کحل علیت چهارم آنکه جزء دارد و آن جزء دلالت دارد لکن بر جزء

معنی مقصود لکن دلالت مقصود نباشد چون حیوان ناطق

در علم کحل انسان باشد لفظ مفرد بر شش قسم است اسم و کلمه و

ادات زیرا که معنی لفظ مفرد یا نام است یعنی صلاحیت نداشته که

علیه شود و یا کلوم یا آنرا در عرف فن ادات گویند و در کحو حرف گویند

واکر معنی وی تمام است پس خالی ازان نیست کر صلاحیت دارد کر محکوم علیه شود یا نه اکر ندارد آنرا در ین فن کلمه خوانند و در نحو فعل خوانند و اکر صلاحیت دارد آنرا اسم خوانند فصل لفظ مرکب بر نوعست تام و غیر تام تام آنستکه کر بروی سکوت صحیح باشد یعنی چون متکلم بر آنی سکوت کند مخاطب انتظار نبود چنان انتظار کر با محکوم علیه است و محکوم بر یا محکوم به باشد با محکوم علیه و مرکب تام اکر نفس احتمال صدق و کذب دارد و قضیه خوانند و این عمده است در باب تصدیقات و اکر احتمال ندارد انرا انشا خوانند و این عمده است در باب تصورات بر طلب چون امر و نهی و خواه و لالت نکند چون تمنی و ترجی و تعجب و نداء و مانند آن و بیان قسم انشا در محل خود معتبر است و غیر تام آنست کر بروی سکوت صحیح نباشد و این قسم منقسم میشود از ترکیب تقییدی کر در وی جزء اضافی قید اول باشد خواه باضافه چون غلام زید و خواه بوصف چون حیوان ناطق و این عمده است در باب تصدیقات تصورات

و ترکیب غیر تقییدی آنست کر جزء اول قید جزء ثانی نباشد چون عبد الله و خمسة عشر فصل ادراک معانی الفاظ مفرده و ادراک معانی مرکبات غیر تام و ادراک معانی تام نشانیه مجموع تصور باشد و ادراک معانی خبر و قضیه تصدیق باشد بحث الفاظ چنانکه مناسب اینمقام است و چون تصدیق موقوف بر تصور است از پنجهة بیان احوال تصور انرا مقدم داشتیم بر تصدیقات فصل هر چه در ذهن متصور شود اکر نفس الامر را مطابق باشد حقیق گویند و اکر مطابق نباشد غیر حقیق گویند و اکر تصور او مانع نباشد از وقوع شرکت بین کثیرین انرا کلی گویند چون زید و اکر تصور او مانع باشد از وقوع شرکت بین کثیرین انرا جزئی گویند چون انسان و هر یک ازان کثیرین را فرد آن کلی و جزء اضافی خوانند و جزء اضافی شاید کر جزء حقیقی باشد چون زید انسان و شاید کر کلی باشد نه نفس چون جزء اضافی کلی دیکر باشد چون انسان حیوان فصل چون کلی را قیاس کنیم با حقیقت افراد خود یا تمام حقیقت افراد خود باشد یا جزء حقیقت افراد خود باشد

یا غیر حقیقت فرد خود باشد اگر تمام حقیقت افراد خود باشد آنرا

نوع حقیقی خوانند چون انسان که تمام ماهیت زید و عمرو بکر را تمام ماهیت

وهویت ایشان مشترک است الا بعوارض مشخصه معینه که در ماهیت و

حقیقت ایشان مدخل ندارد و چون نوع حقیقی تمام ماهیت افراد خود است

پس انواع متفقه بحقیقت باشند پس هرگاه فردی یا از افراد دو یا

چند انسان و فرس مشترک است مسئول کنند و در جواب مقول شود پس نوع کلی باشد که مقول

شود بر امور متفقه بحقیقت در جواب ما هو مثلاً هرگاه گویند که ما زید

و بکر و عمرو چه اند در جواب انسان باشد و اگر جزء حقیقت افراد باشد

آنرا ذاتی گویند و آن منحصر است در جنس و فصل زیرا که آن جزء حقیقت

افراد اگر تمام مشترک میان آن حقیقت و حقیقت دیگر از آن جنس

و مراد به تمام مشترک آن است که میان آن تمام حقیقت هیچ جزء مشترک غایر

از آن نباشد چون حیوان که تمام مشترک است میان حقیقت انسان

و حقیقت فرس زیرا که انسان و فرس با یکدیگر مشترک اند در ذات حیات

بسیار مثل جوهر و قابل ابعاد ثلاث و نامی و حساس و متحرک بالارادة

جواب حیوان باشد

زیرا که این مسئول

و حیوان عبارت از این مجموع است و چون جنس تمام مشترک میان

امور مختلفه بحقیقت پس هرگاه از ان مختلف بحقایق بما هو سئوال کنند آن

جنس در جواب مقول شود مثلاً هرگاه از انسان و فرس بما هو سئوال

جواب حیوان باشد زیرا که سئوال در اینجا از تمام حقیقت مشترک

و آن حیوان است و اگر از انسان تنها بما هو سئوال کنند سئوال از تمام

حقیقت منحصره او باشد و حیوان در جواب نشاید بلکه حیوان ناطق باید

و از اینجا معلوم شد که جنس کلی است که مقول شود بر امور مختلفه بحقایق

در جواب ما هو و شاید که یک حقیقت را اجناس متعدده باشد بعضی

فوق بعض چون حیوان که جنس انسان است و فوق او جسم

نامی است و فوق جسم نامی جسم مطلق است و فوق جسم مطلق

جوهر است و در این مقام آن جنس که جواب از جمیع مشارکات

در آن جنس واقع شود انرا اجناس قریب خوانند چون حیوان

که هر چه با انسان در حیوانیت مشارکت چون او را با انسان

در سئوال جسم کنی جواب حیوان باشد و آن جنس که در جواب
از جمیع مشارکات واقع نشود آنرا جنس بعید خوانند چون جسم
که مشترک است میان انسان و نبات و حیوانات لکن در
جواب سئوال از انسان با نباتات مقول نشود و در جواب سئوال از
انسان با حیوانات مقول نمیشود و هر جنس که جواب از جمیع مشارکات
در وی جواب باشد بعید یکمرتبه باشد چون جسم نامی و اگر جواب در آن
جنس سه پشت بعید به سه مرتبه باشد چون جسم مطلق و علی هذا القیاس
و ابعاد جنس را جنس عالی خوانند چون جوهر در مثال مذکور و اقرب جنس
را جنس سافل خوانند چون حیوان در این مثال مذکور و اگر میان جنس
عالی و سافل باشد آنرا جنس متوسط خوانند چون جسم نامی و جسم
مطلق در این مثال مذکور این است بیان آن جزء که تمام مشترک
و اگر جزء حقیقت تمام مشترک نباشد آنرا فصل خوانند زیرا که
آن جزء حقیقت را تمیز کند از غیر تمیز جوهری خواه آن جزء مشترک باشد

اصلاً چون ناطق که مخصوص است بحقیقت انسان پس این حقیقت را
از سائر ماهیات تمیز کند و این را فصل قریب خوانند و خواه مشترک باشد
تا تمام مشترک نباشد و نیز تمیز حقیقت شخص از بعض ماهیات چون
حساس و این را فصل بعید خوانند و بالجمله فصل تمیز است جوهری پس اولی باشد
که در جواب سئوال از جوهر مقول شود بدانکه نوع را اضافتی دیگر
است که آنرا نوع اضافی خوانند و آن ماهیت که جنس مقول شود بر دو یا بر
ماهیتی دیگر در جواب ما هو و نوع حقیقی شاید که نوع اضافی باشد چون
انسان که مقول میشود بر زید و عمرو و بر فرس و بقر در جواب ما هو
گفتیم و شاید که نباشد چون حیوان که نوع اضافی جسم نامی است در جواب ما هو
و جسم نامی که نوع اضافی جسم مطلق است و جسم مطلق که نوع اضافی
جوهر است و اما آن کلی که از حقیقت فرد خود خارج است آنرا
مخصوص بحقیقت باشد آنرا خاصه خوانند و او حقیقت را
تمیز کند از غیر تمیز عرضی پس او کلی باشد که مقول شود در جواب ای شیء هو
هو و عرضیه چون ضاحک نسبت بانسان و اگر مشترک باشد میان

و حقیقت یا بیشتر لابد باشد از عرض عام خواهند چون ماشی که مشترک است
میان حیوانات پس کلیات منحصر شد در این پنج چیز نوع و جنس
و فصل و خاصه و عرض عام معرف بسیط حدی تام است و آن مرکب باشد از جنس قریب و فصل قریب چون
حیوان ناطق در تعریف انسان حدی ناقص باشد و آن
مرکب باشد از جنس بعید و فصل قریب چون جسم نامی یا ناطق در تعریف انسان سیم رسم تام و آن مرکب باشد از جنس
قریب و خاصه چون حیوان ضاحک در تعریف انسان چهارم
رسم ناقص و آن مرکب باشد از جنس بعید و خاصه چون جسم
نامی ضاحک یا جنس جسم مطلق ضاحک یا جوهر ضاحک در تعریف
انسان و شاید که رسم ناقص مرکب باشد از عرض عام و خاصه
چون موجود ضاحک در تعریف انسان و پیش اهل اصول
موجود را بجمیع اقسام حد خوانند فصل بدانکه در تعریفات استعمال

الفاظ مجازیه و مشترک جایز نباشد مگر وقتی که قرینه واضحه باشد

فصل بدانکه دانستن حقایق موجوده در خارج چون انسان
و فرس و مانند آن و تمیز کردن میان جنس و فصول آن حقایق
و میان اعراض عام و خواص اینها در غایت اشکال است و اما دانستن
مفهومات اصطلاحیه و تمیز کردن میان اجناس و اعراض عامه
و میان فصول و خواص اینها در نهایت آسانیت چون
مفهوم کلمه و اسم و فعل و حرف و صوت و منصرف و مانند آن

فصل چون فارغ شدیم از مباحث تصورات پس شروع
کنیم در مباحث تصدیقات و همچنانکه در تحصیل تصورات نظریه
محتاج نبودیم بدو چیز بیان موصل بتصور که آن قول شارح است
با اقسام خمسه و دیگر بیان کلیات خمس که قول شارح از آن مرکب
میشود و آن نوع و جنس و خاصه و فصل و عرض عام است همچنین
در تحصیل تصدیقات نظریه محتاج نیستیم بدو چیز یکی موصل بتصدیق

گر آن حجت باشد یا قسم خود و دیگر بیان قضایا که حجت از آن مرکب شود

و ناچار است که مباحث قضایا مقدم باشد پس میگوییم قضیه قولیست

مرکب که صحیح باشد تصدیق و تکذیب قایل بدو و قضیه مرکب از

چهار چیزست محکوم علیه و محکوم به و نسبت حکمیه و حکم یا ایجاب یا سلب

و فرق میان نسبت حکمیه و حکم در صورت شک ظاهر میشود گر آنجا

نسبت حکمیه است زیرا که شک در وی رست و حکمیست قضیه

بر سه قسم است حملیه و شرطیه متصله و شرطیه منفصله زیرا که محکوم علیه

و محکوم به در قضیه اگر مفرد باشد و یا در حکم مفرد باشد آن قضیه را حملیه

خوانند خواه موجبه باشد چون زید قائم است و خواه سالبه باشد

چون زید قائم نیست و اگر مفرد یا در حکم مفرد نباشد آن قضیه را شرطیه

خوانند پس اگر حکم باتصال است آن قضیه را شرطیه متصله خوانند خواه

موجبه باشد چنانکه گوئی اگر آفتاب برآمده باشد روز موجود است

و خواه سالبه چنانکه نیست چنین که اگر آفتاب برآمده باشد شب موجود است

و اگر

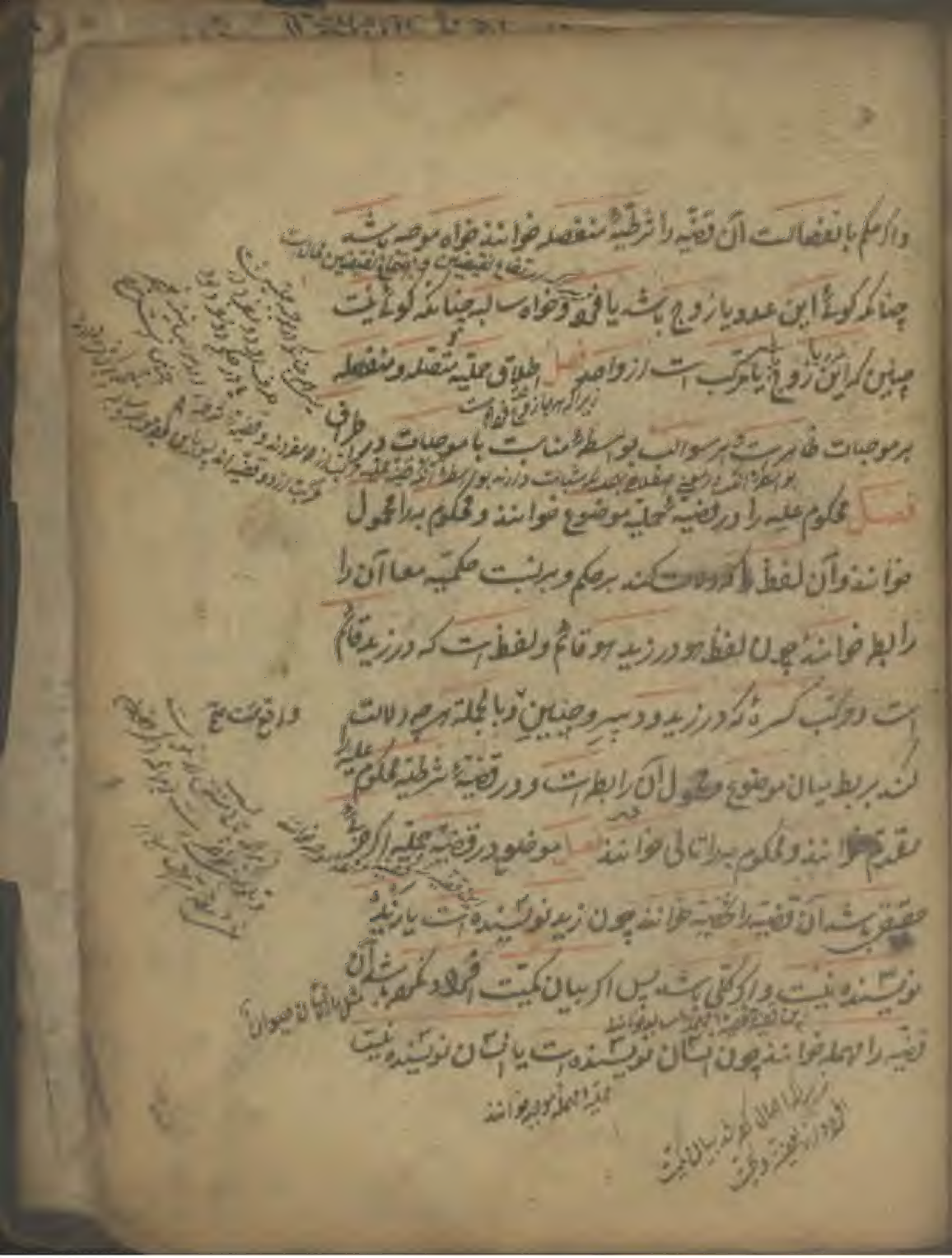

و اگر حکم بانفصالست آن قضیه را شرطیه منفصله خوانند خواه موجبه باشد

چنانکه گوئی این عدد یا زوج است یا فرد و خواه سالبه چنانکه گوئی نیست

چنین که این عدد یا زوج است یا مرکب است از زوج و اطلاق حملیه بر متصله و منفصله

بر موجبات ظاهرست و بر سوالب بواسطه مناسبت با موجبات در طرف

فصل محکوم علیه را در قضیه حملیه موضوع خوانند و محکوم به را محمول

خوانند و آن لفظ را که دلالت کند بر حکم و بر نسبت حکمیه معا آن را

رابط خوانند چون لفظ هست در زید هست قائم و لفظ است که در زید قائم

است و مرکب گردد از زید و قائم و چنین و با جمله هر چه دلالت

کند بر ربط میان موضوع و محمول آن را رابطه است و در قضیه شرطیه محکوم علیه را

مقدم خوانند و محکوم به را تالی خوانند فصل موضوع در قضیه حملیه اگر

حقیقی باشد آن قضیه را خارجیه خوانند چون زید نویسنده است یا زید

نویسنده نیست و اگر کلی باشد پس اگر بیان کمیت افراد محکوم علیه آن

قضیه را مهمله خوانند چون انسان نویسنده است یا انسان نویسنده نیست

و مهمله موجبه خوانند

در شرطیات بر قیاس حملیات معلوم شود فصل حجت بر سه قسم است یکی
قیاس که آن استدلال است از حال کلی بر حال جزئی چنانکه گوئی کل انسان
حیوان و کل حیوان جسم فکل انسان جسم پس استدلال کند بحال
حیوان که کلی است بر حال جزئی که انسان است دیگر استقراء که آن استدلال است
بحال جزئیات بر حال کلی چنانکه گوئی هر یک از انسان و طیور و بهایم
فک اسفل را بجنبانند در حال مضغ پس جمیع حیوان چنین باشد پس
هر یک از اینها جزء حیوانند چون هم آن در تحلیل گوئی هم حیوان حاصل شود
استدلال کند بحال جزئیات حیوان که انسان و طیور و بهایم است
بر حال حیوان که کلی ایشان است سیم تمثیل که آن استدلال است بحال
جزئی بر حال جزئی دیگر چنانکه گوئی نبیذ حرام است بنا بر آنکه خمر حرام است
و هر دو جزئی اند استقرا و تمثیل مفید ظن باشند و قیاس مفید یقین

فصل

باشد پس عمدهٔ در باب تحصیل تصدیقات قیاس است و آن عبارت
از قول مؤلف از قضایا که لازم آید از وی لذاته قول دیگر چنانکه گوئی
عالم متغیر است و هر چه متغیر است حادث است پس عالم حادث است

نتیجه برهان بر وجود صانع جل جلاله از آن نسبت نتیجه که شیخ
لزوم برهان بر وجود صانع جل جلاله از آن نسبت نتیجه که شیخ
که لازم مرآید الصوق اعداد شان کور
شیخ تقو لکن اینقدر هست که از آن نسبت که
بلکه ارتباط امری
فصل

که لازم مرآید از آنکه حیوان نباشد الصق بجواهر این عناصر

قیاس

وقیاس بر دو قسم است یکی اقترانی که در وی نتیجه و یا نقیض نتیجه بالفعل مذکور
باشد چنانکه مذکور شد هم استثنائی که در وی نتیجه یا نقیض نتیجه بالفعل مذکور
چنانکه گوئی که اگر این آدمی باشد حیوان باشد لکن آدمیست پس حیوان است

فصل اقترانی باشد یعنی مرکب از مقدمات
لیکن حیوان نیست پس آدمی نیست
حرف باشد و یا غیر حرف باشد و قسم اول ظاهرست پس بروی اقتصار کنیم
حیوان بر چهار نوع است یکی آنکه نسبت میان موضوع و محمول چون
احتیاج افتد بمتوسطی که او را با هر دو طرف نسبتی باشد تا بوسط وی نسبت
میان محمول و موضوع معلوم شود و او را واسطه خوانند چنانکه موضوع مطلوب
صغری خوانند و محمول را کبری خوانند و اوسط اگر محمول شود صغری را موضوع
اکبر را آن را شکل اول خوانند و اگر عکس این باشد او را شکل رابع خوانند
و اگر محمول شود هر دو را آن را شکل ثانی خوانند و اگر موضوع شود هر دو را آن
شکل ثالث خوانند

فصل شکل اول را شرط آنست که صغری وی موجبه
مشتمل بر صغری موجبه باشد تا صغر در اوسط مندرج شود و کبری وی موجبه
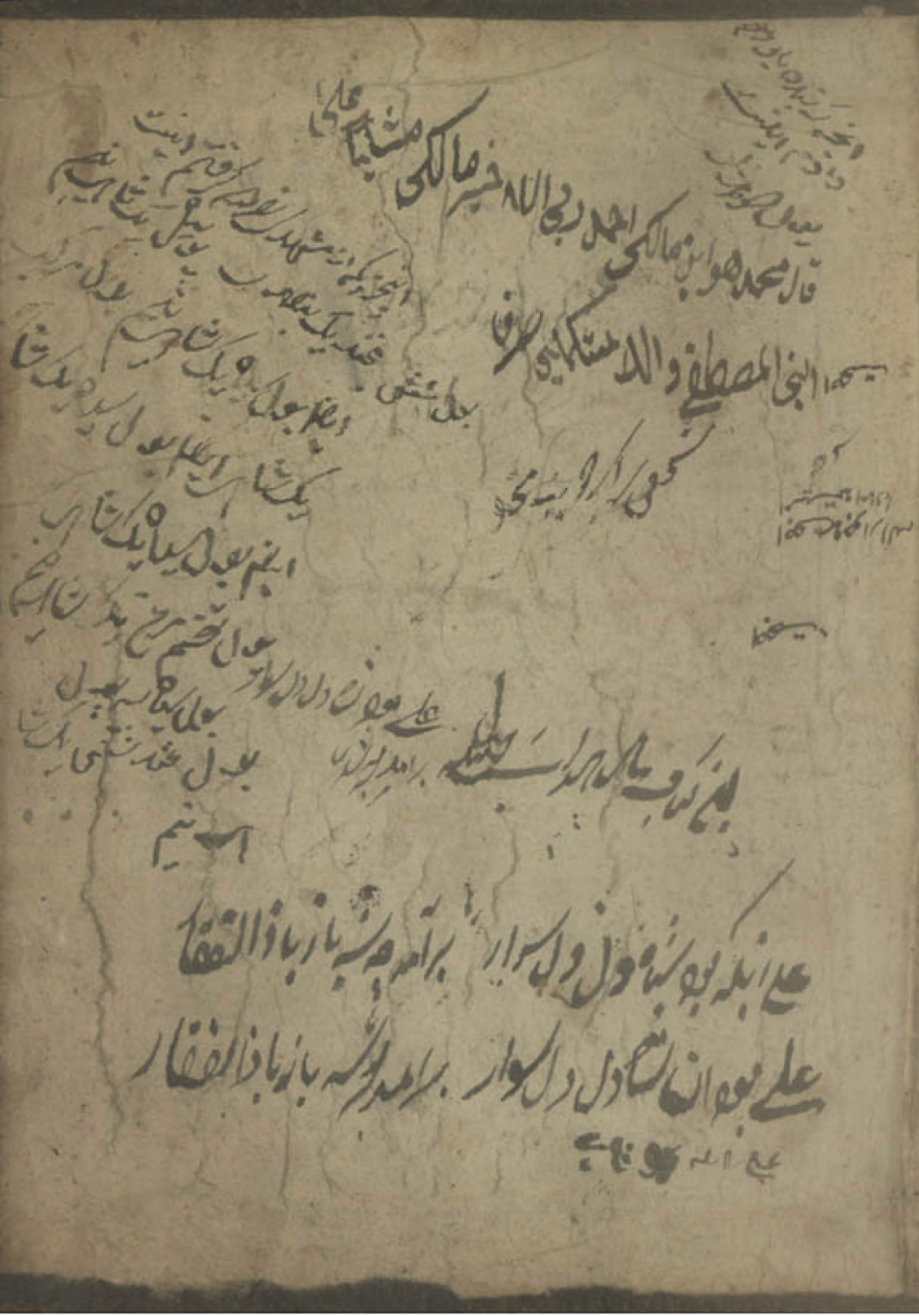
مشتمل بر اکبر کلیه تا حکم از اوسط متعدی باصغر شده بیقین پس صغری شکل اول
موجبه باشد و کبری او کلیه باشد و ضروب منتج وی چهارست اول موجبتین
کلیتین و نتیجه موجبه کلیه ست دوم موجبه جزئیه صغری با موجبه کلیه کبری
نتیجه موجبه جزئیه ست سیم موجبه کلیه صغری با سالبه کلیه کبری نتیجه سالبه
چهارم موجبه جزئیه صغری با سالبه کلیه کبری نتیجه سالبه جزئیه پس شکل اول
ضروب اربع است و شرط شکل ثانی آنست که مقدمتین او مختلف باشند
باب دوم یعنی یکی موجبه باشد و دیگری سالبه و کبری وی کلیه باشد
ضروب این شکل نیز چهارست اول موجبه کلیه صغری و سالبه کلیه کبری
سالبه چنانکه گوئی هیچ از ا ب نیست و هیچ از ا ج نیست پس هیچ از ب ج نیست
و اگر عکس این باشد یعنی صغری سالبه کلیه و کبری موجبه کلیه چنانکه گوئی
هیچ از ا ب نیست و هر ج ا ست پس بعضی از ب ج نیست موجبه جزئیه صغری و سالبه کلیه کبری چنانکه بعضی از ب ج نیست
و هر ج ا ست پس بعضی از ب نیست و هر ج ا ست پس بعضی از ب نیست سالبه جزئیه ضرب چهارم از شکل ثانی